

مقرر

تتمية المفاهيم اللغوية والدينية

الفرقة الرابعة طفولة

أستاذ المقرر

أ د / سيد السايح حمدان

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية بقنا

العام الجامعي

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣

بيانات أساسية

الكلية: التربية بقنا

الفرقة: الرابعة

التخصص: طفولة

عدد الصفحات: ١٧٣ صفحة

القسم التابع للمقرر: المناهج وطرق التدريس

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محلياً وإقليمياً)

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

(يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحثياً ومهنيّاً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً و إقليمياً، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة)

محتوى الكتاب

- آية قرآنية ❖
- حديث شريف ودعاء ❖
- الأهداف العامة للمقرر ❖
- موضوعات المقرر ❖



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾

خرج الترمذي من حديث أبي أمامة -رضي الله عنه- عن النبي -
ﷺ- قال: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين، حتى
النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر؛ ليصلون على معلمي
الناس الخير». وصححه الترمذي.

.....

وخرج الطبراني من حديث جابر، عن النبي ﷺ قال: "معلم الناس
الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر."
.....

دعاء: اللهم ارزقني فهم النبيين، وحفظ المرسلين، وحكمة لقمان الحكيم.

قائمة المحتويات والموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوعات</u>
	<u>الجزء الأول: تنمية المفاهيم اللغوية لأطفال الروضة</u>
١٢ الفصل الأول: حب اللغة العربية وجمالها
١٣	- مقدمة عن رياض الأطفال.....
١٤	- مقدمة عن اللغة العربية.....
١٤	- قداسة اللغة العربية.....
١٦	- جمال اللغة العربية.....
١٧	- حب اللغة العربية.....
١٩	- مفهوم اللغة العربية.....
١٩	- النمو اللغوي والمهارات اللغوية.....
٢٠	- أنشطة ومهام.....
٢١	- أسئلة للتفكير والتقويم الذاتي.....
٢١	- النشاط المنزلي.....
٢٢	- مراجع الفصل الأول.....
٢٣	<u>الفصل الثاني: التعريف بالمفاهيم عامة واللغوية خاصة.....</u>
٢٤	- مقدمة عن أهمية دراسة المفاهيم.....
٢٤	- ماهية المفاهيم.....
٢٦	- وظائف المفاهيم وأنواع المفاهيم.....
٢٧	- تكوين المفاهيم واستراتيجيات بناء وتكوين المفاهيم.....
٣١	- مستويات نمو المفاهيم.....
٣٣	- مراحل تطور النمو اللغوي للطفل.....
٣٦	- نظريات اللغة.....
٣٩	- نمو المفاهيم اللغوية للطفل.....

40	- ملامح النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.....
٤٠	- العوامل المؤثرة في الفهم اللغوي.....
٤١	- العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للأطفال.....
٤٢	- دور الأسرة في النمو اللغوي.....
٤4	- طرق تعليم أطفال الروضة للمفاهيم اللغوية.....
٤٨	- طرق إكساب المفاهيم اللغوية للطفل.....
٤٩	- مجالات الأدب للأطفال ودورها في تنمية المفاهيم اللغوية.....
٥٦-٥٠	- الأناشيد: مفهومها، أهميتها، أنواعها، عرض نماذج منها.....
٥٧	- قصص لأطفال الروضة.....
٦٠	- دور المعلمة في تنمية المفاهيم اللغوية.....
٦١	- قائمة المراجع.....
٦٣	الفصل الثالث: نماذج من المفاهيم اللغوية لمعلمة الروضة وأطفالها:
٦٤	- أخطاء في نطق بعض المفاهيم وتصويبها.....
٦٦	- تصويب بعض المفاهيم: قولي ولا تقولي.....
٧٧	- أمثلة للمفاهيم اللغوية المستخدمة عند أطفال الروضة.....
٨٠	- مفاهيم لغوية مناسبة لأطفال الروضة وصورها.....
٩٣	- مراجع الفصل الثالث.....
٩٩	- روابط لمقاطع مرئية لتنمية المفاهيم اللغوية.....

١٠٠	<u>الجزء الثاني: تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية للأطفال</u>
	<u>الروضة (خاص بالمعلمات المسلمات فقط)</u>
١٠١	- الفصل الرابع: المدخل إلى تعليم الطفل المفاهيم الدينية:
١٠١
١٠٢	- مقدمة عن تعليم الطفل التربية الدينية.....
١٠٤	- أهداف التربية الدينية
١١٠	للأطفال.....
١١٣	- كيفية غرس العقيدة الدينية للأطفال؟
١١٣
١١٧	- العوامل المؤثرة في النمو الديني
١٢٠	للأطفال.....
١٢١	- أدب الأطفال وتنمية المفاهيم الدينية.....
١٢٢	- دور المعلمة في تنمية المعلومات والمفاهيم الدينية للأطفال...
	- المفاهيم الأساسية لمفاهيم خبرة (من أنا)

	- أمثلة للمفاهيم الدينية في مجالاتها.....
	- التعريف الإجرائي لبعض المفاهيم الدينية الأساسية.....
	- مراجع الفصل الرابع.....

١٢٣	الفصل الخامس: مفاهيم قرآنية لمعلمة الروضة وأطفالها.....
١٢٤	- مقدمة حول القرآن الكريم.....
١٢٤	- كتب تفسير القرآن الكريم.....
١٣٢	- مفاهيم سور القرآن الكريم.....
١٣٧	- المعنى في تعلم القرآن الكريم.....
١٣٨	- مفاهيم السور القصيرة والأخيرة في القرآن الكريم.....
١٤٢	- مراجع الفصل الخامس.....
١٤٣	الفصل السادس: مفاهيم نبوية لمعلمة الروضة وأطفالها.....
١٤٢	- مفهوم الحديث النبوي.....
١٤٤	- أهميته.....
١٤٥	- أهدافه.....
١٤٧	- الوظائف التربوية له.....
١٤٨	- شرح مفاهيم حديث أركان الإسلام.....
١٥٣	- شرح مفاهيم حديث جبريل.....
١٥٨	- مراجع الفصل.....

١٥٩	الفصل السابع: تصويب نماذج من الفهم الخطأ لبعض المفاهيم والسلوكيات الدينية:
١٦٠	- خريطة لتصويب الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية.....
١٦١	- خريطة لتصويب الفهم الخطأ لبعض السلوكيات الدينية.....
١٦٢	- الأناشيد الدينية لتنمية المفاهيم الدينية.....
١٧١	- مراجع الفصل.....
١٧١	- التوجيهات العشر الختامية لمعلمة الروضة.....
١٧٣	- روابط لمقاطع مرئية لتنمية المفاهيم الدينية.....

الجزء الأول:

تتمة المفاهيم اللغوية لأطفال
الروضة

الفصل الأول

حب اللغة العربية وجمالها

*ينبغي في نهاية هذا الفصل أن تكون الطالبة قادرة على أن تتعرف وتحب
وتستخدم ما يلي:
مقدمة:

- قداسة اللغة العربية.
- جمال اللغة العربية.
- حب اللغة العربية.
- تعريف اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- النمو اللغوي والمهارات اللغوية.
- أنشطة ومهام.
- أسئلة للتفكير والتقويم الذاتي.
- النشاط المنزلي

مقدمة عن رياض الأطفال:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الإنسان. ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل. ولا شك أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الطفل عن طريق اللغة ورموزها. واللغة ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي أداة يتوصل بها أفراد المجتمع لتيسير أمور حياتهم، لذا فتعلمها ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ووسيلة للتعبير عن حاجاته وأداة التخاطب والتفاهم وتنمية أفكاره وتجاربه وتهينته للعبء والإبداع والمشاركة في حياة متحضرة، وهي أداة لتوثيق الروابط القومية. وهكذا نجد أن اللغة مفتاح التعلم.

ونحن إذا نمينا لغة الطفل المنطوقة ونمينا إدراك الطفل من خلال لغته فإننا بذلك نخطو خطوات أكبر من إعطائه نماذج للمحادثة المثالية مع الآخرين.

إن الطفل يعيش في بيئة متعددة العوامل يتأثر بها ويؤثر فيها كما تتأثر لغته اكتساباً وتنمية بهذه العوامل. فالأسرة وما فيها من علاقات والروضة بما فيها من معلمة يجب أن تتسم بسمات معينة تساعد على إثراء لغته وكذلك اتباعها لطرق وأساليب تدريس مبتكرة تخاطب كل حواس الطفل.

ونظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال ولأهمية لغة الطفل الأولى، حيث إنها الأساس الذي يبني عليه تعليمه القراءة والكتابة، وانطلاقاً من اهتمام الدولة الشديد بالتعليم عامة وبالطفولة خاصة ومن إضافة رافد ((اقرأ لطفلك)) إلى ((مهرجان القراءة للجميع هذا العام)) كما أعلنت ذلك سيدة مصر الأولى. لكل هذا كان التفكير في تناول هذا الموضوع في هذا الباب ((الاتجاهات الحديثة في تنمية اللغة عند طفل ما قبل المدرسة)).

وأثبتت الدراسات النفسية خطورة مرحلة ما قبل المدرسة في بناء الإنسان لتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل، فالأطفال في هذه السن قليلو الخبرة

ويتأثرون بالبيئة البشرية الطبيعية التي يعيشون فيها. وتتميز هذه المرحلة بنموهم اللغوي السريع، واكتسابهم مهارات تتعلق بمفهوم الدور الاجتماعي الذي يتوقع منهم. ولا شك أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الطفل عن طريق:

١- اللغة ورموزها.

٢- مضمون اللغة بما يشمل عليه من مضمون اجتماعي وديني.

٣- القواعد التي تقيد الفكر.

مقدمة عن اللغة العربية:

لغتنا العربية ما أحلاها، ما أجملها ما أبهاها، لغة ربي جلاها، ومن بين لغات العالم اصطفاه؛ لتكون لغة كتابه فما أعلاها، وعلى السنة العالمين أجزاها، فمن ذا الذي لا ينبهر بجمال أسرارها، بل ويتلذذ بتكراراتها، ويثري حصيلته بفيض مفرداتها، فهي لغة الجمع والإفراد، ولغة المرادفات التضاد، وفيها بغية لكل من أراد؛ ليحقق له باستخدامها المراد، وذلك في كل زمان يمر على العباد، ورحم الله حافظ إبراهيم حيث يقول:

وسعت كتاب الله لفظا وغاية *** وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف *** آلة وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن *** فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

قداسة اللغة العربية:

شرف عظيم، وخير عميم مستديم، أن يصطفى الله لغة العرب؛ لتكون لغة للقرآن الكريم، قال تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف: ٢)، كما قال تعالى: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٢﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٣﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" (الشعراء: ١٩٢-١٩٥).

كما أن اللغة العربية هي لغة أهل الجنة، فكل أهل اللغات العالمية من إنجليزية أو فرنسية أو أسبانية أو صينية وغيرها، من يدخل الجنة منهم سيتحول لسانه إلى

لسان عربي فصيح، وذلك ما أكده الحديث النبوي الصحيح: فإن هذا الحديث جاء بعدة روايات وقد حسنه بعض أهل العلم، فقد قال ابن حجر الهيتمي في فتاواه: أخرج الشيخان عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعاً . وأخرج الطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل أهل الجنة الجنة جُرداً مُرداً بيضاً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع وفي رواية للترمذي وغيره: من مات من أهل الدنيا من صغير أو كبير يردون أبناء ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار، وفي رواية عند ابن أبي الدنيا: على طول آدم ستون ذراعاً بذراع الملك، وعلى حُسن يوسف، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين، وعلى لسان محمد جرداً مرداً مكحلين..، فجميع العالمين سيبعثون بلسان محمد الذي أرسل للناس أجمعين.

فكون علوم القرآن من العلوم الشرعية التي ينال من يتعلمها الأجر والثواب والفضل والرفعة أمر في غاية الوضوح، وإن لم تكن علوم القرآن العظيم من العلوم الشرعية فما هي العلوم الشرعية إذن؟! وهل العلوم الشرعية إلا العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟!!

وأما علوم اللغة من نحو وصرف وغريب وبلاغة وما إلى ذلك فإنها من علوم الشريعة بلا شك إذا قصد بتعلمها الاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، فإن معرفة الكتاب والسنة لا تتأتى إلا بمعرفة كلام العرب وطرائقهم في البيان، فإن القرآن بلغة العرب نزل، والنبى صلى الله عليه وسلم بلسانهم نطق، فلا بد لمريد الفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم من معرفة بلسان العرب، قال شيخ الإسلام رحمه الله: وأيضاً فإن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية، وهذا معنى ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عيسى بن

يونس عن ثور عن عمر بن يزيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أما بعد: فتقوهوا في السنة، وتفقوهوا في العربية، وأعرّبوا القرآن فإنه عربي. وفي حديث آخر عن عمر رضي الله عنه أنه قال: تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم. وهذا الذي أمر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة يجمع ما يحتاج إليه لأن الدين فيه فقه أقوال وأعمال، وفقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو الطريق إلى فقه أعماله. انتهى.

وكلام أهل العلم في هذا كثير منتشر، فعلى طالب العلم الشريف أن يعتني بعلم اللغة لما لها من الأهمية؛ إذ لا سبيل إلى فهم الكتاب والسنة إلا بمعرفتها.

وكذلك قال الشاعر:

حفظ اللغات علينا *** فرض كفرض الصلاة

فليس يضبط دين *** إلا بحفظ اللغات

فلن نفهم ديننا إلا بفهم لغتنا، إذن لغتنا هي لغة مقدسة، لأنها مرتبطة بالدين الإسلامي الحنيف، وبالقرآن الكريم والحديث الشريف.

جمال اللغة العربية:

اكتسبت اللغة العربية الجمال والإبداع من جمال حروفها عندما تُنطق وتُسمع وتُكتب، فعندما تكتب بالخط العربي فلا بدّ من لمسة فنية تزين أحرفها من زخارف، ونقوش، وحركات التشكيل كما تظهر في القرآن الكريم، أو تزين بها المساجد، أو كما ترسم في الكتب والصحف، وعلى بعض أنواع المجوهرات والحليّ، عندما تتحرك بها الألسن تتجلى فيها البلاغة والفصاحة والصور البديعية، والكثير من المعاني، وهذا ما يتميز به القرآن الكريم الذي عندما نزل تحدى العرب، وخصوصاً قريش في البلاغة والفصاحة، وهذا ما تعجب منه فصحاء قريش عندما سمعوا تلاوة القرآن الكريم.

يظهر جمال اللغة العربية في الشعر، والنثر، والخطابة، والقصة، والرواية، وفي النحو، والصرف، حيث يعتبر الشعر فناً أدبياً أقبل عليه الكثير من الشعراء الذي برعوا في كافة ألوان الشعر من غزل، ومدح، وذم، ورثاء، ومن أبرز شعراء العربية هم شعراء المعلقات السبع، والمتنبي، وأحمد شوقي، وأبو القاسم الشابي، فكل هؤلاء برعوا بالبلاغة وجزالة اللفظ والمعنى باستخدام القافية أو بحور الشعر، والمحسنات البديعية التي تضيف لمسة جميلة تطرب الأذان، فاللغة العربية هي لغة مرنة تعايشت مع كل الأزمان ومختلف الأجناس، ومن جمالها أيضاً أن المرء يستطيع أن يعبر عما بداخله بشكل صريح ومباشر أو بالتلميح.

وصدق الشاعر أحمد شوقي إذ يقول:

إن الذي ملأ اللغات محاسنا *** جعل الجمال وسره في الضاد

فلغتنا هي الجمال كله، والسحر كله، والعذوبة كلها، والطرافة كلها، ولا توجد لغة في العالم تنافسها، ولو في جزء من جمالها، فلنعتز بهذا الجمال، النساء منا والرجال، والشبان والأطفال، في كل أحاديثنا وما نكتب من مقال، فهذا بداية لإصلاح الأحوال.

حب اللغة العربية:

لغتنا بعد أن عرفنا جمالها، وجب علينا حبها، فمن ذا الذي يقلها، ولا يحبها ولا يهواها، وخاصة بعد أن يتجول في رباها، ويتأمل في أغصان دُحاهها، فإن فعل لابد أن يعشق ثراها، ومنه سيعلو إلى ثرياها، ولن يجد متنعماً في سواها، فحبها كروضة طيب جناها، تسعد بها النفس وما سواها، في دنياها وأخراها، وصدق من قال:

لغتي وأفخر إن بليت بحبها *** فهي الجمال وفخرها التبيان

عربية لا شك أن بيانها *** متبسم في ثغرها القرآن

ومن أجمل ما قيل فيها ويستوجب حبها:

- اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة.
- اللغة العربية أصل اللغات.

- اللغة العربية لا تضيق بال تكرار، بخلاف لغات أخرى يتحول فيها التكرار بتلقائية محتومة إلى سخر مضحك.
- اللغة العربية هي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، والعربية من أنقى اللغات، فقد تفردت في طرق التعبير العلمي والفني.
- ليست العربية لأحدكم من أب ولا أم، وإنما هي من اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي.
- إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر.
- تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة.
- إذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخر بوفرة كتب علوم لغته غير العرب.
- ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطو طاليس.
- اللغة العربية مستودع شعوري هائل يحمل خصائص الأمة و تصوراتها وعقيدتها وتاريخها، ويبقى تعلم اللغات الأخرى حاسة إضافية ضرورية للمسلم المعاصر، مع الحذر أن تلغي حواسه الأصلية أو تكون بديلاً عنها.
- العبارة العربية كالعود، إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار وخفقت، ثم تُحرِّك اللغة في أعماق النفس من وراء حدود المعنى المباشر موكباً من العواطف والصور.
- إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضاً.
- كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللغة.
- سعة هذه اللغة في أسمائها، وأفعالها، وحروفها، وجولاتها في الاشتقاق، ومأخوذاتها البديعية، في استعاراتها وخرائب تصرفاتها في انتصاراتها، ولفظ كنايتها.

- العربية لغة كاملة محببة عجيبة، تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطرات النفوس، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير ونبضات القلوب ونبرات الحياة.
- إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر.
- إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمال وسره في الضاد، فانتبهوا أيها العباد.

مفهوم اللغة العربية:

جاء في المعجم الوسيط: أن اللغة من لغا في القول لغوا، أي أخطأ وقال باطلاً، وتكلم باللغو "وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ" (المؤمنون: ٣)، وكذلك من لغِيَ في القول لغاً أي أولع به، وبالشيء: لزمه فلم يفارقه، وبالماء والشراب أكثر منه، وهو مع ذلك لا يروى، والطائر بصوته نغم.

وفي الاصطلاح يعرفها جون ديوي بأنها: وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تألف بينهم على صعيد واحد، ويعرفها سايبر بأنها: وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات، وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية، تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختياراً، ويعرفها ابن جني بأنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويعرفها ابن خلدون بأنها: عبارات المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانی، ويعرفها سيد السايح بأنها: كل ما يصدر للإنسان من كلمات وتعبيرات إيماءات وإشارات وحركات وابتسامات ونظرات وصرخات ورقصات، كل ذلك يعبر به عن الحالات والحاجات في سائر المجتمعات.

كما أن اللغة ليست حكراً على الإنسان فللحيوانات لغات، وللأسماك لغات، وللطيور لغات قال تعالى: "عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ" (النمل: ١٦).

النمو اللغوي والمهارات اللغوية:

قسّم معظم الباحثين مراحل النمو اللغوي عند الطفل إلى أربعة مراحل متدرجة ومتسلسلة هي: مرحلة ما قبل اللغة وتعرف بمرحلة الصياح أو الصراخ، ومرحلة الملاغاة، ومرحلة التقليد، ومرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة، والعوامل المؤثرة في هذا

النمو هي: النضج والعمر الزمني، ثقافة الوالدين، المحيط الأسري، الذكاء، الحالة الاقتصادية والاجتماعية، عدد الأطفال في الأسرة، وترتيب ميلاد الطفل، وصحة الجسم، والجنس، ومهارات النمو الحركي.

أما المهارات اللغوية فيقصد بها: الأداءات اللغوية في سرعة ودقة واتقان، وتشمل المهارات القرائية، والمهارات الكتابية، ومهارات الحديث، ومهارات الاستماع، وباستعراض الاستخدام اللغوي لها: يتبين أن المرء يمضي أكثر من نصف وقته في الاستماع، وأقل منه التحدث، وأقل منه القراءة، وأقل المهارات استخداما هي الكتابة، وهذه المهارات لا يفصل بعضها عن بعض، فالمستمع يجد نفسه متحدثا، ومن ثمّ كاتباً وقارئاً.

أنشطة ومهام:

- سيتم توزيع الطالبات إلى مجموعات، كل مجموعات تتكون من عشر طالبات، بنظام التعلم التعاوني، وكل مجموعة ستختار لها أسما مثل مجموعة: ابن عقيل، ابن مالك، المتنبي، أبو فرس الحمداني، ابن خلدون، أحمد شوقي، حافظ ابراهيم، عائشة بنت عبد الرحمن، مي زيادة، وغيرها من الأسماء.
- ستوزع العناصر التسعة السابقة لهذا الفصل على المجموعات، بحيث تأخذ كل مجموعة أو مجموعتين عنصرا معينا من عناصر الفصل، وتتناوله بالدرس والتحليل والنقد وإبراز أوجه الاستفادة.
- يخصص وقت في نهاية المحاضرة لاستعراض تقرير المجموعات عن العناصر.
- يتم تعزيز الأنشطة بالثناء اللفظي، أو منح درجة أعمال السنة، أو توزيع هدايا عينية كمطويات وكتيبات صغيرة.

أسئلة للتفكير والتقويم الذاتي:

في نهاية المحاضرة يتم توجيه الأسئلة التالية:

١- تحدثي عن مضمون المحاضرة بلغة فصحي حديثا متصلا فيما لا يقل عن خمس دقائق.

٢- ضعي علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية:

أ- الابتسام لغة.

ب- اللغة خاصة بالإنسان فقط.

ت- اللغة العربية لغة عالمية.

٣- اختاري الاجابة الصحيحة من بين الاجابات التالية:

أ- للنمو اللغوي للطفل (مرحلتان - ثلاث - أربع - خمس).

ب-مداخل تعليم اللغة العربية (ثلاث - أربع - خمس - سبع).

ت-الفرع المهمل في تدريس اللغة العربية (التعبير الشفهي - التعبير الكتابي

- الاستماع - خط النسخ).

ث-اللغة العربية تتحدث عن نفسها قصيدة لـ (حافظ إبراهيم - أحمد شوقي -

علي الجارم - محمود سامي البارودي).

٤- فكري وتألمي في هذه القضايا:

أ- الفصحى صعبة على تلميذ المرحلة الابتدائية.

ب-يمكن تنمية الابداع اللغوي لدى معظم تلاميذ المرحلة الابتدائية.

النشاط المنزلي:

كل مجموعة تكتب تقريرا عن أهم وأجمل ما كُتِب في جمال وحب اللغة العربية على شبكة الانترنت، أو في كتب التراث، مع الانطباعات الشخصية عن حب اللغة العربية فيما لا يقل عن خمس صفحات، مع كتابة المراجع.

يتم تكريم المجموعة صاحبة أفضل تقرير تكريما معنوياً وأدبياً ومادياً إن أمكن.

ملحوظة مهمة: خطوات : المهام والأنشطة، والأسئلة للتفكير والتقويم

الذاتي، والنشاط المنزلي، سيتم استخدامها في نهاية كل فصل من

الفصول التالية وفقا لطبيعة هذا الفصل.

مراجع الفصل الأول:

*القرآن الكريم

- ١- أجمل ما قرأت عن اللغة العربية - موضوع (MAWDOO3.COM)
- ٢- المداخل-التربوية-لتعليم-لغتنا-الجميلة-٢ (LIVE.COM) .PPTX
- ٣- تعلم اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب - إسلام ويب - مركز الفتوى (ISLAMWEB.NET)
- ٤- حسن البجة (٢٠٠١)، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ٥- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٩)، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، إربد، الأردن، عالم الكتاب الحديث.
- ٦- عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون (٢٠٠٩)، استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٧- مجمع اللغة العربية (١٩٧٢)، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف.
- ٨- مقال عن جمال اللغة العربية - موضوع (MAWDOO3.COM)

الفصل الثاني:

التعريف بالمفاهيم عامة واللغوية خاصة

ينبغي في نهاية هذا الفصل الإلمام بما يلي:

- مقدمة عن أهمية دراسة المفاهيم.
- وظائف المفاهيم وأنواع المفاهيم
- تكوين المفاهيم واستراتيجيات بناء وتكوين المفاهيم.
- مستويات نمو المفاهيم.
- مراحل تطور النمو اللغوي للطفل.
- نظريات اللغة.
- نمو المفاهيم اللغوية للطفل.
- ملامح النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.
- العوامل المؤثرة في الفهم اللغوي.
- العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للأطفال.
- دور الأسرة في النمو اللغوي.
- طرق تعليم أطفال الروضة للمفاهيم اللغوية.
- طرق إكساب المفاهيم اللغوية للطفل
- مجالات الأدب للأطفال ودورها في تنمية المفاهيم اللغوية.
- الأناشيد: مفهومها، أهميتها، أنواعها، عرض نماذج منها.
- قصص لأطفال الروضة.
- ودور المعلمة في تنمية المفاهيم اللغوية.

التعريف بالمفاهيم وأنواعها في ضوء بعض النظريات النفسية

مقدمة عن أهمية دراسة المفاهيم:

تعتبر الثورة العلمية والتكنولوجية من أهم مميزات هذا العصر، ولقد كان لهذا الانفجار العلمي والمعرفي أثره الواضح في مجال التربية المعاصرة لما أحدثه من ثورة في التعلم، فأتجه الاهتمام إلى أهمية تعليم الأطفال قدرًا معيّنًا من المعرفة العلمية، وقد شهدت السنوات الأخيرة على المستوى الدولي الاهتمام بأساسيات العلم التي تعني بالمفاهيم العلمية والمبادئ التي يمكن في ضوءها فهم العديد من الحقائق وتطوير النظم التعليمية، مما سبق تبرز أهمية دراسة المفاهيم في النواحي التالية:

- فهم المفاهيم يجعل المادة الدراسية أكثر شمولاً.
- عدم نسيان التفاصيل عند تنظيمها في إطار هيكلي.
- فهم المفاهيم هو الطريق الرئيسي نحو زيادة فاعلية انتقال أثر التدريب والتعلم وتعامل الأطفال مع المشكلات بفاعلية.
- تضيق الفجوة بين المعرفة المتقدمة والمعرفة البسيطة.
- مساعدة الأجيال الصاعدة على مواجهة التطور السريع والانفجار المعرفي.
- تفهم كيفية نمو وتطور مفاهيم الأطفال من أجل إعداد البرامج والأساليب والطرق الناجحة التي تساعد على إنماء تلك المفاهيم وتطورها.
- تساعد الطفل على اكتساب الاهتمامات وال ميول العلمية بطريقة وظيفية.
- تساعد الطفل في تسهيل عمليات التعلم والتعليم.
- تساعد الطفل في توظيف المعلومات وذلك باستخدامها في الفهم والتفسير لما يثيرهم في البيئة.
- تزويد الطفل بالحقائق والمعلومات التي تعينه في الإدراك والتصنيف والتمييز.

ماهية المفهوم:

لقد تنوعت وتعددت تعريفات المفاهيم واختلفت وجهات النظر حول الصفات الرئيسية للمفهوم، ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

- فقد عرفه برونر وأوستن بأنه: سلسلة متصلة من الاستدلالات تشير إلى مجموعة من الخصائص الملاحظة لشيء أو حدث يؤدي إلى تحديد فئة معينة تتبعها استدلالات إضافية عن خصائص غير ملحوظة.
- وعرفه فهمي الديب على أنه: عملية عقلية يقوم بها المتعلم لاستنتاج العلاقات التي يمكن أن توجد بين مجموعة من المثيرات ويتم بناؤه على أساس التمييز بين تلك المثيرات.
- وعرفه جابر عبد الحميد على أنه: تجمع مجموعة من الأشياء أو الوقائع على أساس خصائص معينة تميز هذه المجموعة عن أشياء أخرى أو وقائع أخرى.
- وعرفه رشدي لبيب على أنه: تجريد العناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء.
- وترى فارعة حسن أنه: تصور عقلي مجرد يتم تكوينه عن طريق الخصائص المشتركة بين مجموعة من الحقائق أو المواقف، ويبقى هذا التصور اسمًا أو لفظًا يدل عليه.
- ويرى حامد العبد أنه: نوع من النظام أو التركيب الانتقائي في التنظيم العقلي للشخص.
- وعرفه أوسجد أنه: استجابة عامة لعدد من الظواهر والمثيرات التي يشترك بعضها مع البعض الآخر في مظهر من المظاهر.
- ويرى فيناك أن المفاهيم: أشكال رمزية تنظم الانطباعات الحسية المفضلة وتعتمد على الخبرة السابقة.
- وعرفه كرونباك على أنه: التعرف على مجموعة من المواقف بينها عنصر مشترك وعادة ما تعطي اسمًا أو عنوانًا لهذه المجموعة، ويشير المفهوم إلى العنصر المشترك بين المواقف ويهمل التفاصيل التي تختلف فيها.
- ويرى سموك أنه: استجابة رمزية عامة لمجموعة من المثيرات ليس بينها بالضرورة عناصر مشتركة، ولكنها تتجمع في تنظيمات إدراكية أ في أنماط إدراكية معينة.
- وعرفه فاخر عاقل على أنه: عملية تمثل وجود الشبه بين أشياء أو أوضاع أو حوادث مختلفة.
- وعرفه بنيامين على أنه: فصائل من الأشياء والأحداث المرتبطة مع بعضها في خاصة أو عدة خصائص مجتمعة برغم اختلافها في بعض التفاصيل.

وهكذا تعددت التعاريف حول المفهوم، ولكن لا يوجد في الوقت الحالي تعريف مقبول تمامًا لما نسميه بالمفاهيم والمدرجات الكلية؛ وذلك لأنها فرضية منطقية وتتبع العوامل المتوسطة في التعلم وتمتاز بقابليتها للتعميم من موقف إلى آخر.

وفي إيجاز يقصد بالمفهوم اللغوي: المعنى المراد من هذه الكلمة أو المصطلح في اللغة، وكذلك المفهوم الديني: يقصد به المعنى المراد من هذه الكلمة في الدين فيما يتعلق بالعقائد والعبادات أو السيرة، أو الفقه والمعاملات.

وظائف المفاهيم:

مما سبق يتضح لنا الدور المركزي للمفاهيم في عملية التعلم، وبالتالي يمكننا أن نجمل وظيفة المفاهيم فيما يلي:

١- تبسيط العالم الواقعي من أجل تواصل، وتفاهم يتسم بالكفاية.

٢- المفاهيم تمثل تركيبًا منتظمًا لما نتعلم.

٣- تساعدنا المفاهيم العقلية على تنظيم خبراتنا بصورة يسهل استدعاؤها والتعامل معها.

ولكن على الرغم من أن تكوين المفاهيم يعني تبسيط المعلومات لسهولة التعامل معها إلا أن المبالغة في هذا الاتجاه يؤدي إلى أضرار عديدة لعملية التعلم، فهذا التبسيط المبالغ فيه يكون على حساب الدراسة العميقة للظواهر الفريدة من حولنا.

وعادة لا يعتبر هذا نقصًا في حياتنا اليومية، ولكننا يمكن أن نتبين مدى ما ينقصنا من تعلم ومعرفة، فإذا توقفنا عند معرفتنا أن كل شيء أخضر وله جذع خشبي هو مجرد أشجار، فإن هذا قد يمنعنا من التنبيه إلى الخصائص المميزة لكل نوع من الأشجار.

إن المفاهيم تكون صالحة لتبسيط العالم وتنظيمه، ولكن هذا لا يغني أبدًا عن الحاجة إلى الدراسة المتعمقة لكل جوانب البيئة المحيطة، وبالقدر الذي تكون هذه الدراسة أعمق بقدر ما تكون أكثر ثراء.

أنواع المفاهيم:

١- مفاهيم مجردة: وهي المفاهيم التي ليس لها أمثلة محسوسة، أو التي يتميز

خصائصها المميزة بأنها غير محسوسة مثل مفاهيم: الذرة، المنافسة، العدالة،

الحرية، الديمقراطية، العدد النسبي.

٢- مفاهيم محسنة أو واقعية: وهي المفاهيم التي لها أمثلة محسنة، أو التي يتميز خصائصها المميزة بأنها محسنة، مثل مفاهيم: الزهرة، الحشرة، الطيور، البحيرة، الجزيرة، النهر.

تكوين المفاهيم:

إن عملية تكوين المفاهيم عملية ليست سهلة وتحتاج لدرجة كبيرة من الخبرة والنمو العقلي إضافة إلى وجوب توافر شرطين لتكوينها: أولهما: ضرورة إدراك الفرد للعناصر المشتركة للموضوعات أو الأحداث وضرورة تجريبها وذلك لتكوين تعميمات.

ثانيهما: ضرورة أن يكون الشخص قادرًا على التمييز بين العناصر المتصلة بالمفهوم وتلك التي لا صلة لها بالتكوين الدقيق لمفاهيمه.

تتكون المفاهيم في المراحل المبكرة كصور ونطلق اسم الصورة الذهنية Image على الاستفادة الذهنية لأحد الموضوعات أو الأحداث مما سبق التعرض له كخبرة حسية معينة، أيًا كانت الحاسة المستخدمة في إدراكه.

كما أنها ((الأدوات العقلية)) التي نصنعها لمواجهة معطيات عالمنا المعقد والتي عن طريقها نقوم بتنظيم التشكيلة الضخمة من المثيرات التي تستقبلها حواسنا، والأمر بسيط في حالة المثيرات الحسية ولكنه بالغ التعقيد في حالة المثيرات العقلية التي هي عبارة عن كم من المفردات، ولكن بوصفها مفاهيم ذات معنى وتعبير عن مضمون ومعنى ومفاهيم ودليلاً رمزيًا عن معلومات وظيفية تخدم النمو العقلي وتسهل التعامل الفكري لتكوين الخبرات.

فاللغة إذا جردتها من المعنى ومدلولها من الخبرات أصبحت جوفاء وابتعدت عن المفاهيم.

ويرى ((ولش)) أن تكوين المفاهيم يتخذ طابعًا هرميًا متدرجًا فيبدأ بالتعرف على الصفات الحاسمة التي تنتمي إلى إحدى فئات الموضوعات ثم تحديد الشروط الأساسية لتوافرها ثم التوصل إلى فئات أشمل.

استراتيجية بناء وتكوين المفاهيم:

يمكن استخدام خريطة المفهوم وهي عبارة عن أداة تضم ما لدى الفرد المتعلم من مفاهيم حول الموضوع الذي يراد تعلمه وتنميته سواء كثرت هذه المفاهيم أو قلت، ثم وضع هذه المفاهيم في نظام هرمي متسلسل من المفهوم الأعم في القمة ثم

الذي يليه حتى الأقل عمومية في القاعدة، ثم تحديد ما بين هذه المفاهيم من صلات وعلاقات من أي نوع، وأخيرًا وضع كل ذلك على ورقة في شكل خريطة.

والمثال السابق إذا أرادت المعلمة أن تدرسه لأطفالها فإن تطبيق استراتيجية خريطة المفهوم تقتضي أن تطلب المعلمة من الأطفال أن يذكروا كل ما يعرفونه من مفاهيم عن الماء ولنفترض أن أحدهم ذكر هذه المفاهيم: الماء- الثلج- السحاب- المطر- البحر- النهر- النار- البخار عند ذلك يطلب من كل طفل أن ينظم هذه المفاهيم بحيث يكون أعمها وأشملها في القمة ثم الذي يليه، وهكذا ثم يطلب من كل طفل أن يحدد العلاقة بين كل مفهوم وما فوقه وما تحته، وعلى جانبيه وهكذا، أي يحدد علاقة الماء بالبحر والنهر والثلج والمطر ... إلخ، وذلك بذكر العلاقة بينهما وتسجلها المعلمة.

فخريطة المفهوم إذن عبارة عن مفاهيم وعلاقات بينها وهذه العلاقات قد تكون أن أحد المفاهيم ناتج عن الآخر، أو سبب له، أو مثال له، أو فرع منه، أو إلخ، وبذلك يكون المتعلم قد وضع ما لديه من مفاهيم وأفكار وقضايا حول الموضوع المراد تنمية تعلمه في صورة بصرية محسوسة. ومن هذه الصورة يتضح النقص والقصور والخطأ في المفاهيم والعلاقات، وبذلك يتحدد ما يحتاج المتعلم إلى تعلمه، كما تحدد الطريقة التي يسير فيها تعلمه.

وخرائط المفهوم يمكن أن تتسع، وتضيق، وتصغر، وتكبر، وتعديل، وتتطور. كما يمكن للشخص الواحد أن يرسم خرائط متعددة، وأن تقارن خرائط العديد من الأشخاص لمعرفة ما لدى كل منهم وتصوره فيما يتصل بالعلاقات بين المفاهيم.

ومعنى ذلك أن تعلم المفاهيم عن طريق خرائط المفهوم إنما يبدأ بما يعرفه المتعلم بالفعل، ثم يستكمل على النحو المطلوب. وسوف نكتشف أن الأفراد يختلفون فيما بينهم، كما أنها تُظهر الأشخاص المبدعين الذين يتصورون علاقات وروابط

غير تقليدية بين المفاهيم. فالإبداع لا ينشأ من فراغ وإنما يقفز إلى تصور علاقات جديدة غير عادية.

أما الأداة الثانية لإنتاج وتكوين المفاهيم هي رسم ال (Vee) أي الرسم الذي يكون على شكل الحرف الإنجليزي (V) مع مد الطرفين العلويين V، حيث يضعان في قاعدته وعند التقاء ضلعية الأحداث والأشياء التي يبدأ المرء عادة بملاحظتها، فهي نقطة البداية في إنتاج المعرفة.

فالمرء لا يلاحظ أشياء وأحداثاً إلا وفي ذهنه سؤال يريد معرفة الإجابة عنه من ملاحظة ما يراه أو يفكر فيه، وقد ينشأ السؤال بعد بدأ الملاحظة بقليل. وبعد الملاحظة يسجل ملاحظاته ثم يعرضها ويصنفها على نحو ما لتساعد على الإجابة، ثم يخرج من ذلك بالنتائج التي تسمى دعاوي معرفية أو قيمية.

وهذا ما يمثله البعد المنهجي أو التطبيقي، وغالبًا ما تتم الملاحظة في إطار مفاهيمي، أي في إطار من المبادئ والنظريات والفلسفات التي تمثل البعد الثاني أو الضلع المفاهيمي لرسم ((Vee))، حيث تكون المبادئ أقرب إلى الأشياء والأحداث التي تلاحظ، ثم النظريات باعتبار أنها أشمل من المبادئ، ثم الفلسفات باعتبار أنها أشمل من النظريات، ويتضمن رسم ال ((Vee))، تفاعلًا بين الضلعين أو البعدين المفاهيمي والتطبيقي، مما يؤكد ارتباط الجوانب النظرية بالجوانب العملية التطبيقية.

وخلاصة القول: إن هاتين الأداتين أو الاستراتيجيتين لا تفيدان في معرفة كيف تتعلم وكيف يتم إنتاج المعرفة فقط، بل تفيدان كذلك في تقويم تحصيل المتعلمين وفي إيضاح الوضع الذي عليه كل منهم. فخريطة المفهوم تبين كمية المفاهيم لدى الشخص والعلاقات بينها، وما إذا كانت هذه العلاقة صحيحة أو خطأ بل إنها تبين الخطأ في فهم بعض المفاهيم وهكذا ...

كما تفيد خريطة المفهوم في بناء المناهج والبرامج أو أجزاء منها، أما رسوم ال ((Vee))، فبالإضافة إلى فائدتها في توضيح كيف تبني المعرفة وتتكون، فإنها

تفيد في إجراء البحوث، حيث لا بد من وجود نظرية أو مبدأ يتم البحث في إطاره. ولقد أصبح جوزف د. نوفاك، ويوب جووين (١٩٩٥) أن الاستراتيجيات التي تم عرضها هنا قصد بها أن تدفع التربية قدمًا، وذلك بمساعدة المتعلمين أن يعرفوا طبيعة التعلم الإنساني وطبيعة المعرفة وبناء معرفة جديدة، وأن يعرفوا استراتيجيات لتصميم منهج أفضل، وإمكانات أفضل لبيئة تربوية تحرر المتعلم وتزيد من قدرته على أن يتعلم كيف يتعلم إيمانًا بأنه ليست هناك حدود لقدرة العقل الإنساني في أن نبني عدة معان جديدة من الخبرة.

إن أول خطوة تقود الطفل نحو الاستكشاف هو السؤال وهو أساس تعلم العلوم المختلفة، ويمكن القول: أن الطفل يستطيع إدراك المفهوم إذا كان شرحنا له واضحًا يقوم على استخدام الحواس، ومع ذلك فهناك العديد من المفاهيم المجردة والتي لا تدرك بالحواس مثل (الحرية، والمساواة، والعدالة) فالطفل لا يدركها إلا بعد أن يبلغ درجة كبيرة من النضج العقلي.

وقد نجد المعلمة في تعليم الأطفال تحديًا لما يتطلب منها أن تقف على مستوى الأطفال، وتقوم بتصحيح ما رسخ لديهم من مفاهيم خطأ أو غير دقيقة. وأول خطوة تخطوها المعلمة هي قولها لهم: (دعونا نجد) أو (دعونا نعرف) والخطوة التالية تكون بالإفادة من ملاحظة الأطفال للأشياء ومن قدرتهم على التمييز في تصنيف المعلومات، ولذا كانت مهمة المعلمة إتاحة الفرصة أمام الأطفال ليحتكوا بالطبيعة وأن تشجعهم على فهمها، فيقومون مثلًا بجمع نماذج من الحجارة ليكتشفوا من ذلك الخفيف والثقيل واليابس واللين، والكبير والصغير، والمدبب والمستدير. وقد يشبهونها بأشياء أخرى مما يعرفون عن طريق الملاحظة أو الحس فيقولون: هذا الحجر يشبه حبة البطاطا أو هذا ناعم مثل اليد، فحاسة اللمس تحرك في الطفل حب الاستطلاع، وتثير عندهم الفضول للأسئلة الكثيرة كذلك من المستحسن أن يكون في الروضة حيوانات وطيور من السهل رعايتها وإطعامها، كعصفور في قفص أو سمك في حوض زجاجي وأن يكون الهدف من وجود أي منها هو التعلم بالدرجة الأولى وليس لمجرد الزينة.

وتقوم فلسفة الروضة عند منتيسوري على أن يتعلم الطفل طبقًا لمستواه الفردي من حيث معدل نموه واستعداداته الفطرية، وعليه فلا يتعلم الأطفال جميعًا بنفس السرعة ونفس المعدل، فقد يخلد أحدهم إلى الراحة والاسترخاء، وقد يمارس غيره ألعابًا وأنشطة مختلفة، وقد ينهمك في أعمال البناء أو البيع والشراء، أو بعمل إشارات خاصة ويعمد إلى تقليد صفحات كتاب ما والنظر إلى ما في داخله من صور أو نماذج سواء أكان من الصغار أم كان من الكبار.

مستويات نمو المفاهيم:

يمكن تقسيم نمو المفاهيم إلى المستويات التالية:

١- المفاهيم الأولية:

في هذا المستوى يتكون لدى الطفل مفهوم أولي، وهو كل الأشياء التي لها أسماء وعليه فهو يتعرف على الأشخاص وعلى نفسه عن طريق الاسم، وهذا يوضح لنا أن الأشخاص في تفكيره عبارة عن أشياء، والطفل لديه إدراك أو إحساس أن الصورة أو الرمز يمكن أن تمثل أشياء حقيقية؛ ولذلك فهو يفهم معنى كلمة الملكية (كتابي، قلبي) كما يفهم بعض الصفات مثل قليل كثير جميل، ويبدأ الطفل في تكوين مفهوم مشترك عن وظيفة الشيء.

٢- تسمية الأشياء والأحداث:

تعتبر تسمية الأشياء والأحداث أهم مفهوم في ذلك المستوى، فعلى سبيل المثال كلمة ((لماذا)) هي السؤال الأكثر تكرارًا، كما يبدأ الطفل في معرفة الألوان والتفاعل معها في نطاق محدود لأن الأشياء تحتفظ بذاتيتها في شكل مصغر والصور تبدو كما لو كانت حدثًا يتمثله الطفل كما يمكن توضيح أشكال كثيرة من الأشياء والأحداث الحقيقية كمفهوم المذكر والمؤنث ومفهوم الملكية.

٣- ميل الطفل للتسمية أو الإشارة للأشياء:

يبدأ ميل الطفل لتسمية الأشياء يأخذ طريقًا جانبيًا وذلك بذكر الطفل للوظيفة أو الاستعمال وترابط الأشياء معًا لأشخاص معينين يزداد بقوة في التكرار وذلك عن

طريق معرفته لعلاقة الجزء بالكل كذلك تصنيف الأشياء إلى أجزاء وطبقات وترتيبها بطريقة مناسبة، ويعتبر ترتيب الطفل لمجموعة من الأشياء يحدث من مفهوم الطفل عن المثيرات المرئية كالشكل والحجم واللون وكذلك مقارنة أحجام بعض الأشياء ومقارنة بعض الأوزان.

وفي هذا المستوى يستطيع الطفل التفاعل مع الآخرين وأن يتعلم تكوين الجمل المبنية للمجهول والمعلوم مثل: أغلقت الحجرة.

٤- تكوين المفاهيم الحقيقية:

يستطيع الطفل في هذا المستوى تكوين مفاهيم حقيقية، ومن السهل عليه أن يرى كيفية تجانس المجموعات مع بعضها البعض مثل مفهومه عن الأشياء (التسمية الشخصية) كذلك الطبقات أو المجموعات أو العدد أو الحيز أو الزمن أو السببية ثم الطبيعة.

ووصف الطفل للأشياء يشمل الإشارة إلى وظائفها أو استخدامها أو ألوانها أو أشكالها وتكوينها أو الأجزاء الهامة بها أو إلى خصائص طبيعية أخرى لها، ويستطيع الطفل وصف الخصائص الضرورية للأشياء، كذلك معرفة العلاقة بين الجزئيات والكليات بين الأشياء، كذلك الأعداد والحيز والوقت والسببية إلى جانب الظواهر الطبيعية كالبرد والحر.

٥- معرفة الأشياء الحقيقية وإدراك المفاهيم الرئيسية:

هناك تغيرات واضحة يمكن أن ترى في وصف الطفل طبقاً لأشكال الأشياء وليس خصائصها، فإدراك الطفل ومعرفته لسن الأشخاص يرتبط تمامًا بملاحظة الطفل لملامح وجه الشخص وكذا حجم جسمه، واللون، والتكوين وخصائص طبيعية ظاهرة.

وبالنسبة لعقلية الطفل فيمكنه أن يجمع الأشياء المتشابهة معًا وغير المتشابهة، كما يمكنه معرفة تلك الأشياء وكيفية استخدامها.

مراحل تطور النمو اللغوي لدى الطفل:

١- مرحلة المناغاة العشوائية:

يصدر الطفل في اللحظة الأولى لميلاده أصواتاً عامة غامضة غير مفهومة لا تتميز عناصرها، وتفرق الأم بين صرخة الألم وصرخة الجوع وتلبي حاجته، وصيحات الطفل في أسابيعه الأولى من حياته هي الوسيلة التي يعبر بها الوليد عن أحاسيسه المختلفة. فنجده يعبر عن الحالات النفسية عنده بأنواع من الصراخ، والوظيفة التي يؤديها الصراخ في الأسابيع الأولى هي وظيفة اللغة وهي الحصول على معونة الكبار المحيطين به.

والوليد في هذه الفترة يبدأ في النطق بالحروف الحلقية (أأ) ثم تظهر حروف الشفة (م، ب، ب) ثم يجمع بين الحروف الحلقية وحروف الشفة (ماما، بابا) ثم تظهر الحروف السنية (د، ت) ثم الحروف الأنفية (ن) وبعض الأصوات التي تنطق بتحريك اللسان (ر) وخلال الشهر الثاني يبدأ الضحك ثم المناغاة وهي مجموعة الأصوات التي يصدرها الطفل وهي في حالة الارتياح والتمتع بالدفء والشبع (مناغاة عشوائية). ولصراخ الطفل ومناغاته الأولى الأثر في تقوية جهازه الصوتي وتمارين أعضاء النطق مما يؤهل الطفل للانتقال للمرحلة الثانية من النمو اللغوي.

٢- مرحلة المناغاة التجريبية:

يبدأ الطفل بعد المناغاة العشوائية يسمع نفسه وهو يناغي، ثم يبدأ ذهنه يدرك تنوع الأصوات التي يخرجها ويسمعها ويربط بينها وبين طرق إخراجها، وهنا تبدأ مرحلة جديدة هامة في حياته وهي مرحلة تجريبية يحرك فيها أجهزته الصوتية بأشكال مختلفة ويستمتع لنتائج هذه التعبيرات والحركات، وهذا النوع من اللعب يمكن تسميته باللعب التجريبي الصوتي، وهذه المرحلة تبدأ في حوالي الشهر الخامس أو السادس عندما تبدأ أذن الطفل في تمييز الأصوات المختلفة؛ ولذا يربط الطفل بين ما يسمع من أصوات وما يحس به من تغيرات نتيجة لتحريك أجهزته

الصوتية، ويشتق من تجاربه هذه متعة كبرى تحمسه على الاستمرار في إجرائها مع تنوع ظروفها ونتائجها.

٣- مرحلة محاكاة نطق الكبار:

عند نهاية السنة الأولى تقريباً ينتقل الطفل إلى مرحلة أخرى حيث يبدأ بالانتباه إلى أصوات المحيطين به وإلى حركات وجوههم وشفاههم ويحاول بقدر ما تسمح به قدرته محاكاة هذه الحركات ليسمع ما ينتج عنها من أصوات، فنجد أنه يخرج أصواتاً بعضها شبيه بالكلمات التي ينطق بها الكبار والمحيطون به، ونجد أن هؤلاء الكبار يشجعونه ويكررون له الكلمة التي بدأ ينطقها، وهذا يشعر الطفل بأنه أصبح قادراً على عمل ما يعمله الكبار وهو تقليدهم في النطق وهذا الشعور يعطي له ثقة في نفسه ويدفعه للاستمرار في التقليد.

٤- فهم معاني الألفاظ:

لكي يكتسب اللفظ معناه عند الطفل يجب أن يرتبط اللفظ في ذهن الطفل بأمر يتكرر في مواقف مختلفة، وهكذا يحاول الطفل ربط الكلمة بمدلولها أو معناها لأن إنتاج كلمة صوتية يتطلب أن يكون للكلمة معنى، فمثلاً كلمة (بابا- ماما) تعتبر من أولى الكلمات التي يسمعها الطفل باستمرار والمرتبطة بحاجاته، وعندما يسمع الطفل لفظاً معيناً قد يكون عبارة عن صوت له في ذهنه معنى ولكي يتكون معناه الحقيقي عنده يجب أن يرتبط بموقف معين وأن يتكرر هذا اللفظ مع تكرار هذه المواقف أو ما يشابهها وبهذه الطريقة يدرك الطفل معاني الألفاظ.

٥- مرحلة نمو الجملة:

تعتبر السنة الأولى مرحلة الكلمة الواحدة، حيث ينطق الطفل كلمة واحدة للدلالة على ما يريد للتعبير عنه. مثلاً كلمة ((ماما)) فقد يقصد أنه يريد أن يخرج مع ماما، وهذه يطلق عليها الكلمة الجملة. إن السياق الذي تظهر فيه الكلمة ونبرة

الصوت يساعدان الطفل على التعبير عما يريد باستخدام كلمة واحدة ويساعدان الآخرين على فهم ما يريد الطفل التعبير عنه.

أما مرحلة الكلمتين فتأتي في النصف الأخير من السنة الثانوية، وأول ما يظهر من أجزاء الكلام عند الطفل الأسماء، (وخاصة التي تشير إلى أشياء واقعية في بيئته) ونجد أن نسبة الأسماء إلى غيرها في المراحل الأولى نسبة كبيرة ثم تبدأ تزداد نسبة الأفعال، والسبب هو أن التعبير بفعل مثل يقوم أصعب من التعبير باسم مثل (قط) فالفعل أكثر تعقيدًا من الاسم، لأن الاسم هو ما دل على معنى مستقل بالفهم فقط أما الفعل فهو ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه.

ثم تأتي الصفات ثم الظروف وتبدأ بظرف المكان ثم يليها ظرف الزمان وأخيرًا الكلمات المجردة وهي تأتي بعد وقت طويل أي بزيادة سن الطفل، وعادة ما تكون أغلب الكلمات في هذه المرحلة أسماء ويستطيع الطفل وصل كلمتين مع بعضهما للتعبير عن صيغة الملكية والنفي للأشياء إلى عدم وجود الشيء. وفي سن الثالثة تظهر مرحلة الجمل القصيرة وتكون جمل مفيدة بسيطة تتكون من ٣ - ٤ كلمات وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي.

ثم تأتي مرحلة الجمل الكاملة في سن الرابعة وتتكون من ٤ - ٦ كلمات، وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيدًا ودقة في التعبير. وهكذا بوصول الطفل لسن الخامسة والسادسة من العمر نجد أن النمو اللغوي عنده قد أصبح ناضجًا ومستواه كاملاً من حيث الشكل والتركيب والتعبير بجمل صحيحة تامة وتكون الجمل متنوعة ويكون استعمال الألفاظ أكثر دقة عما سبق.

وهكذا يتميز النمو اللغوي لطفل هذه المرحلة بالسرعة تحصيلًا وتعبيرًا وفهمًا كما أن من مطالب النمو اللغوي لهذه المرحلة أيضًا تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها في جمل ذات معنى.

ونجد أنه عند الطفل تظهر أنواع مختلفة من الكلمات. الكلمات المادية وهي الكلمات التي تشمل على أسماء الأشياء والأحداث والأفعال الوظيفية وهي الكلمات المرتبطة بالموقف الذي ظهر فيه الطفل، أما النوع الآخر من الكلمات فهو الكلمات الوظيفية وهي الكلمات التي تعبر عن اتجاهات أو استفسارات أو طلبات وتكرارها يكون ثابتًا وأكيدًا، ونوع ثالث ويشمل كلمات الوصف مثل الألوان وهذه مرتبطة بالصفات الثابتة للأشياء ويميل الطفل إلى تلك التي تدل على الحركة.

وهكذا يوفر النمو اللغوي الشعور بالقوة والأهمية الاجتماعية عند الأطفال حيث يشعرون بقدرتهم على التأثير في البيئة، وهو ما يشير إلى الوظيفة للنظام الرمزي اللغوي.

نظريات اللغة:

تعددت النظريات التي تناولت تفسير عملية اكتساب اللغة وتكوينها لدى الأطفال. ومن هذه النظريات:

١- النظرية المعرفية:

يرفض بياجيه فكرة تشومسكي في وجود نماذج موروثية تساعد على تعلم اللغة، كما يعارض فكرة أن اكتساب اللغة عملية اشتراطية تعتمد على التدعيم كما يراها السلوكيون، وإنما يرى بياجيه أن نمو اللغة يماثل النمو المعرفي في طريقة بنائه، أي أن الطفل يتعلم الكلمات لكي يعبر عما تعلمه من التنقيب الفعال في البيئة. بمعنى آخر يرى أن عملية اكتساب اللغة وظيفية إبداعية أي كفاءة في الأداء لتحقيق وظيفة. فالطفل يكتسب الألفاظ والمعاني عن طريق المحاكاة إلا أن الكفاءة لا تحقق إلا نتيجة لتنظيمات داخلية تبدأ أولية، ثم يعاد تنظيمها بناء على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية.

٢- النظرية الجشتالتية:

ترى هذه النظرية - وأهم أصحابها هم ((فرتيمر وكوفكا وكوهلر)) - أن عمليات التعلم تنطلق من التكامل، والنظرة التكاملية من المنظور الإنساني، ويقوم

أساس النظرية على فكرة أن الكل ليس جمعاً للأجزاء التي يحتويها هذا الكل، أي أن الإدراكات والمفاهيم تفوق في مجموع مكونات أجزائها. ولهذا فهم يعتمدون على البناء التنظيمي الكلي للمجال الإدراكي أو مجال المعرفة.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن تعامل الإنسان مع الأشياء من حوله بما فيها اللغة، لا يتم عن طريق رموزها وإشاراتها، وإنما يعتمد على الإدراك الحسي لها، لأن التعرف على الأشياء يقتضي التعامل معها مجتمعة مثل الأسماء والأفعال والأفكار لا ليحفظها عن ظهر قلب، لأن الدرس المعتمد على الحفظ دون الفهم يعني أن المادة المتعلمة غير منظمة وغير مميزة.

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي نظرية تتعدى ما وراء التعلم اللغوي للكلمات والجمل فقط، بل تهتم بالكيفية التي يتعلم بها الأطفال الأشكال اللغوية عند التكلم باللغة السائدة في عائلاتهم.

ويرى أن كل طفل يتعلم اللغة التي تناسب إطاره الاجتماعي والاقتصادي والأفكار والقيم المناسبة له السائدة في ثقافة مجتمعه الأسري.

٤- نظرية التحليل النفسي:

يرى المحلل ((بيار مارتيني)) أن التعلم التلقائي للغة يمر بعدة مراحل هي:

- الأحاسيس السمعية: بدءاً بالأحاسيس الجنينية التي ترتبط تدريجياً فيما بينها حتى تكون نواة الأحاسيس السمعية اللغوية.
- المرحلة العلائقية: خلال فترة تعلق الطفل بالأم التي تضمن سماع نغمات وإيقاعات من المحيطين تترابط هذه الإحساسات السمعية تدريجياً وتنمو بعدد لا تحصى.

- مرحلة الروابط البصرية: يبدأ الطفل في الربط بين ما يرى حوله من حركات وإشارات وإيماءات الأفراد المحيطين به وبين الأشكال السمعية الصوتية المترافقة لتلك الإشارات.
- مرحلة التوظيف الغريزي: وفيها يقوم الطفل بتوظيف غريزي لتعبيراته واصطلاحاته الصوتية الخاصة به (لغة الطفل الخاصة) والتي تتطور باطراد هذا التوظيف الغريزي وترتبط بالمزاج النرجسي والعلائقي للطفل.
- مرحلة اللغة المكتوبة: وهي مرحلة الانتقال من اللغة المحكية التي تمثلت وتكونت خلال المراحل الأربعة السابقة إلى اللغة المكتوبة التي تتطلب درجة من التعقيد وتنظيم جديد للأشياء والكلمات مما يستدعي مساهمة أجهزة حسية حركية جديدة.

٥- النظرية السلوكية:

هناك باحثون وعلى رأسهم سكنر يزعمون بأن اللغة إنما تكتسب كلها بالتدعيم، فالسلوك اللغوي لا يختلف عن أي سلوك آخر، ويتعلمه الطفل بالطريقة ذاتها، أي نتيجة للتقليد وللتعزيز الذي يتلقاه الطفل عند قيامه بسلوك ما.

والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو التقليد والمحاكاة من الطفل لألفاظ الكبار، ثم التدعيم الإيجابي من قبل الكبار، إضافة إلى تدعيم لما يصدر عن الأطفال من مقاطع أو ألفاظ لغوية في بداية نطقهم للحروف وتكوين مقاطع منها (اللعب الكلامي).

فالآباء والمحيطون بالطفل عامة يدعمون اللعب الكلامي الذي يصدر عنه بأن يبتسموا له أو يصدروا أصواتًا تدل على الرضا والسعادة. وترى النظرية أن الأصوات الصادرة عن الطفل في البداية ما هي إلا استجابات تقع ضمن الحصيعة السلوكية الأولية للطفل.

كما يرى Bandar أن تعلم اللغة لا يتجاوز المراقبة وتقليد السلوك. فالتعليم هنا نتيجة المحاكاة والتقليد نظرًا لقدرته على تقليد الآخرين وبسبب مخالفة الآخرين في بيئة اجتماعية معينة، وينسون مبادئ هذه اللغة بابتعادهم عن تلك البيئة. فمثلاً الطفل العربي الذي يسافر إلى دولة أجنبية ليستقر هناك تصبح لغته متقنة كما يتكلمها الأجانب.

نمو المفاهيم اللغوية للطفل:

إذا وضعنا نصب أعيننا أن الروضة تقوم بإعداد الطفل للالتحاق بمدرسة التعليم الأساسي وكما هو واضح، فإن طفلاً له من العمر ست سنوات لا يمكنه حقيقة أن يقرأ ويكتب إلا إذا أجاد اللهجة أو لا يفهمها والتحدث بها بدقة وطلاقة، وكما تقول روز أجاتس: ((إن المدرسة الابتدائية ليست في حاجة إلى أطفال أشبه بالبكم لقلّة تدريبهم على الكلام، ولا إلى أنصاف البكم من الأطفال الذين لم يتمرسوا على الكلام)) ولا إلى أطفال متخلفين في الإدراك أو توضيح فكرتهم وقد جاءوا من الروضات غير مؤهلين حيث كانت المعلمة تهتم بالتدريب على الكلام فقط وقد أهملت التدريب على الملاحظة والتفكير مع الكلام، ومن ثم يجب تدريب الطفل على الكلام والتفكير والملاحظة جنباً إلى جنب.

وتشير إلى ذلك باولينا كيرجومارد قائلة: ((إن ما يجب أن نفعله مع أطفالنا هو أن نظل إلى جوارهم وأن نفاعل معهم ولكن يجب أن يتم ونحن نتحدث عن كل شيء نفعله، فالطفل الذي لا يفهم ولا يتذوق الكلمة إذا لم تكن متصلة مباشرة بشيء أو حدث قائم يكون في واقع الأمر غير ناضج، ويكون عدم اكتمال النضج هذا أمراً سائعاً في الأعوام الأولى من الحياة، بيد أنه لا يكون كذلك في الطفولة الثانية ما بين (٢-١٢ سنة) ومن ثم يمكن للمعلمة أن تستعويض بالأغنية التي تتحدث عن مشاهدة ومواقف مستوحاة من البيئة ومن واقع الحياة اليومية أو تنهل من عالم الخيال وزنا تضم إلى الكلمة بلاغة وفصاحة بالنظرة والحركات فتقدم نوعاً من النضج والتذوق لدى السامع، كما تثري معجمه اللغوي وتعدده للفهم.

والطفل في سن الرابعة يستطيع أن يملك ناصية التعبير اللغوي، ويتعلم حقائق ومهارات تنمي المفاهيم.

كما يستطيع الطفل أن يعبر عن مشاعره ويعرف الآخرين باحتياجاته ويناقش بطريقة عامة ما يعترضه في يومه من خبرات وأحداث وبنود عامة ويوظف اللغة في ضبط مشاعره ... فالأطفال الذين يكون في مقدرهم أن يتحدثوا إلى أنفسهم قد يمكنهم أيضًا أن يسيطروا على مخاوفهم ويعدلوا من غضبهم ويخففوا من إحباطاتهم عن طريق تكرار بعض العبارات المهدئة التي كانوا قد سمعوها من آبائهم سواء في أغانيهم أو قصصهم أو مقولاتهم.

ملاح النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة:

ومن ملاح النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة ما يلي:

في سن الرابعة يعرف الطفل أسماء الألوان الشائعة ويستخدم أربعة حروف جر، ويستطيع أن يقول ما تفعله الحيوانات والطيور، ويسمي الأشياء العامة في الصور، ويمكن أن يعيد ثلاثة أرقام بعد سماعها ... أما في عمر الخامسة فأكثر فإنه يستخدم الأوصاف بسهولة مثل: طويل وجميل وبارد ويعرف الصفات الشائعة، ويعرف متى يقول: من فضلك، وأشكرك، أما الجمل من حيث عدد الكلمات فتسع مع الوقت وتكون في أول المرحلة في أغلب الأوقات حوالي (٣ - ٤ كلمات) للفكرة الواحدة.

وتتركب من مبتدأ وخبر أو من فعل وفاعل وبعض المتعلقات والجملة عمومًا مفيدة وتامة، وتوجد فيها حروف الجر ويستخدم فيها الطفل أيضًا بعض المشتقات.

العوامل المؤثرة في الفهم اللغوي:

ويؤثر في الفهم اللغوي للطفل عدة عوامل منها:

١- **العمر الزمني:** يتقدم الطفل في السن يتقدم في تحصيله اللغوي ويرجع ذلك إلى الارتباط بين السن والنضج وخاصة نضج الجهاز الكلامي، والنضج العقلي، وما يصاحب ذلك من زيادة في خبرات الطفل.

٢- **الصحة العامة:** إن الطفل الذي يكون في حالة جسمية سليمة يكون أكثر نشاطاً وإماماً بما يدور حوله على عكس الطفل الذي يكون سيء الصحة، فالحالة الصحية تؤثر في عمليات النمو المختلفة. ولقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين نشاط الطفل والنمو اللغوي. فكلما كان الطفل سليماً من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطاً ومن ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة.

٣- **الجنس:** أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع منه عند البنين، وذلك فيما يتصل بعدد من المفردات وطول الجمل والفهم. ويكون هذا الفرق في السنوات الخمس الأولى، وفيما بين الخامسة والسادسة نجد أن الذكر والأنثى يتساويان أو تتقارب الفروق بينهما.

٤- **الذكاء:** هناك علاقة واضحة بين الذكاء والقدرة اللغوية، فضعاف الذكاء يبدوون الكلام متأخرين عن العاديين، والعاديون يتأخرون في ذلك عن الأذكياء، وهناك عوامل أخرى تتدخل في التأخر اللغوي غير الذكاء. وللطفل ذي القدرات العقلية الممتازة ميزات تتصل بقدرته على الملاحظة وإدراك العلاقات وفهم المعنى وكلها عوامل تساعد على النمو اللغوي.

٥- **البيئة:** هناك علاقة إيجابية بين المركز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل ونموه اللغوي، فالأطفال الذين يعيشون في بيئات غنية بوسائل الترفيه ويكون أهلهم متعلمين تمكنهم فرصهم من التزود بعدد كبير من المفردات وتكوين عادات لغوية صحيحة، بعكس الأطفال الذين يعيشون في بيئة فقيرة حتى في حالة تساويهم مع الأول في درجة الذكاء.

العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للأطفال:

١- **الذكاء:** وهناك فرق بين الذكاء بالذال والذكاء بالزاي، ويمكن أن يقال طفل ذكي بالذال وطفل زكي بالزاي، والذكاء نعمة وهبة من الله لبعض البشر عندما يكون عالياً، ولكنه متوسط بوجه عام عند معظم الناس.

- ٢- **نمط الضبط في الأسرة:** حيث من الأسر ما هي ديمقراطية، ومنها ما هي دكتاتورية، ففي الأسر الديمقراطية نمو لغوي أفضل.
- ٣- **ترتيب الطفل في الأسرة:** الطفل الأول نمو أفضل من الثاني، والثاني أفضل من الثالث.
- ٤- **حجم الأسرة:** (أسرة صغيرة نمو لغة أفضل).
- ٥- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:** المستوى المنخفض نمو لغوي منخفض والعكس.
- ٦- **الجنس:** تؤكد معظم الدراسات تفوق الإناث على الذكور في النمو اللغوي في مرحلة الروضة وحتى المرحلة الثانوية، وقد يتساويان في المرحلة الجامعية.
- ٧- **ثنائية اللغة:** أن يعيش الطفل لغتين في وقت واحد العامية والفصحى، أو لغة عربية ولغة إنجليزية، فهذا يؤثر سلباً في النمو اللغوي.
- ٨- **القهر اللغوي:** وهو أن يضغط الوالدان أو المعلمة على الطفل ويجبراه على النطق بكلمات دون مراعاة لاستعداداته، مما يؤدي لعيوب كلامية.
- ٩- **حرمان الطفل من التشجيع اللغوي:** يبطل من نمو اللغة لديه.
- ١٠- **بيئة الطفل اللغوية:** ويقصد بها الجو الذي يعيش فيه الطفل خارج أسرته في الشارع، في الحي، في القرية، في المدينة، وما يسود في هذا من لهجات وعادات لغوية خاطئة مثل: نطق القاف آف، والطاء تاء، الجيم دال، ويسمى هذا بالدلع اللغوي، أو الفرنجة اللغوية، وهي محاولة محاكاة الفنانين والفنانات، والممثلين والممثلات في محاولة ترقيق اللغة، وعدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

دور الأسرة في النمو اللغوي:

تعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في تشكيل سلوك الطفل اللغوي، وخاصة الأم، لأنها الأكثر التصاقاً به، ونذكر هنا قصة الطفل السوري: بسار وأخته (حكيت في المحاضرة)، وينبغي أن تبدأ الرعاية اللغوية للطفل من جانب الوالدين منذ الشهر الرابع، كما يجب على الوالدين في الأسرة مراعاة الآتي:

١- تحديد وقت كاف للحديث والتحدث مع الأطفال، وتقديم نماذج لغوية صحيحة على أسمائهم، فالطفل وليد ما يسمع، ويمكن أن نسميه بتخصيص ساعة لغة، وهي لا تقل أهمية عن ساعة الرضاعة، حيث يعتمد الوالدان إسماع الطفل لغة صحيحة فصحى خالية من الأخطاء والنطق الخطأ، فالطفل وليد ما يسمع.

٢- توفير الغذاء الجيد والفيتامينات للأمهات الحوامل، وكذلك منتجات الألبان، فهي توفر تغذية جيدة للطفل، وغلا الحرمان منها يؤثر على الجهاز العصبي وحجم الدماغ، وهذا ينعكس سلباً على النمو اللغوي.

٣- استحسان المناغاة والملاغاة، والاستجابة للطفل للأصوات التي يصدرها في الأشهر الأولى، فهذا شكل من أشكال الترويض اللفظي.

٤- استثارة جميع حواس الطفل من: سمع وبصر وشم وتذوق ولمس، وتشجيعه على التحدث عما يسمع أو يرى أو يشاهد أو يتذوق أو يلمس.

٥- إفساح المجال للأسرة لسماع أغاني الأطفال والموسيقى الهادئة والقصص، وتشجيع الأطفال على تصفح القصص القصيرة والمجلات للأطفال.

٦- الحذر من الإرباك اللغوي: وهو تعليم الطفل أكثر من لغة في وقت واحد، وهذا سيؤثر على لغته الأولى الأم، ويفضل عدم إرباك الطفل بلغة أجنبية إلا بعد أن يلم بأساسيات لغته الأم.

٧- تشجيع الزيارات واللقاءات الاجتماعية مع الأطفال الأقران، وذلك بالتلاقي في الزيارات المنزلية والعائلية، أو في المساجد، أو في الكنائس، أو في

النوادي، أو على الشواطئ، أو في المناسبات الاجتماعية كالأفراح وغيرها، يسمح للأطفال بالتلاقي والتحدث فيما بينهم، ويشجعون على ذلك.

٨- إيجاد جو اجتماعي عائلي يسوده الحب والود والألفة، ويظهر ذلك بين الزوج والزوجة أمام الأطفال، ويحذر من التناطح اللغوي وهو: رفع الأصوات بألفاظ فيها سب وشتم وقذف للآخرين، وتكون على مرأى ومسمع من الأطفال، فهذا ينطبع في وجدانهم وقد يحاكونه في تعاملاتهم.

٩- لا داعي لتخوف الأبوين من حالات اضطراب الكلام لدى أطفالهم، أو تأخرهم فيه، فهذه أمور طبيعية تحدث وقد تصل إلى سن السادسة من العمر، ويجب أن تتحرى الأسرة عن أسباب تأخر الكلام أو صعوبات النطق، وعلاج ذلك من خلال مراكز التخاطب، ليبدأ العلاج المبكر للطفل.

١٠- يجب تحقيق الاستثارة الإثابة، لزيادة دافعية الأطفال لتعلم اللغة وتهيئة الفرص المناسبة لهم، وتشجيعهم بمزيد من الهدايا والعطاءات والإكرامات، كلما تكلموا لغة صحيحة أو اكتسبوا مفردات جديدة

طرق تعليم أطفال الروضة للمفاهيم:

يقوم تعليم طفل الروضة على الحقائق والمهارات والتعميمات والقواعد العامة المرتبطة بالمفاهيم على الطرق التالية:

١- طريقة التدريب الحسي.

٢- طريقة مشاهدات الطبيعة.

٣- طريقة النشاط الذاتي.

٤- طريقة التجريب الشخصي.

(١) طريقة التدريب الحسي:

لقد ذكرت عواطف إبراهيم محمد (١٩٩٤) الأسس السيكلوجية لطريقة التدريب الحسي، حيث كشفت نتائج الدراسات النفسية التي قامت عليها النظرية المعرفية عن:

١- إن إدراك الطفل للمفاهيم التي يبنها في فترة ما قبل المدرسة ما زال هشاً في الحدود التي تظل هذه المفاهيم في منتصف الطريق بين تعميم المفهوم وفردية العناصر التي تكون هذا المفهوم، دون أن يصل الطفل إلى مستوى إحداها بسبب تذبذب وعدم استقرار قدراته التصويرية بعد. ومن ثم يرتبط إدراك الطفل للمفهوم في هذه المرحلة بتكوين حقائق ومهارات وممارسات يقوم بها الطفل، ويصح منها شيئاً فشيئاً حتى يكتسب تعميمات وقواعد ترتبط بالمفهوم الذي يدركه الطفل في مرحلة تالية (٧- ١٢ سنة) وتتزايد هذه المشكلة بسبب عدم قدرته على الربط بين الأشياء وبعضها البعض أو الربط بين الأشياء القريبة والبعيدة أو الربط بين الأحداث التي توجد فواصل بينها، وتتميز هذه المرحلة بربط الطفل بين قضية وقضية أخرى جزئية بدلاً من الانتقال أو الاستدلال من الجزء إلى الكل أو من الكل إلى الجزء.

٢- إنه بالإمكان تصويب إدراك حسي معين عند الطفل بإدراك حسي من نوع آخر، كتصويب إدراك الطفل الحسي البصري لشكل الشيء مثلاً عن طريق إدراك الحس واللمس لنفس الشيء؛ ولهذا تنادي النظرية المعرفية بتعامل الطفل مباشرة مع الأشياء وتداولها بين يديه كشرط جوهري في تطوير إدراكه لأشكالها كما هو شرط جوهري لإدراكه لأبعادها وإدراكه لديمومتها.

٣- إن النشاط العقلي الذي يقوم به الطفل لإدراك الأشكال والأبعاد والأحجام يحتاج إلى تعليم حسي مبكر؛ لأن أي تأخير يعوق التكوينات العصبية عن عملها في تنمية المجال الإدراكي الذي يسمح للطفل بتمييز شكل الشيء عن أرضية المنظر المطروح عليه.

٤- إن استجابة الطفل للمثيرات في السنتين الأوليين من عمره تتم على أساس خصائصها الحسية الطبيعية.

أما استجابة الطفل للمثيرات فيما بين (٢- ٤ سنوات) فتتم على أساس معانيها. وكلما تقدم عمر الطفل نجد أن استجاباته لا تملئها خبراته الحسية المباشرة بقدر ما تملئها المسميات التي تطلق على الأشياء والكائنات.

٥- إن مسميات الأشياء وهي جوهر الأشياء عند الطفل، ترتبط عنده بالجوانب المتميزة من خبرته الحسية. ولا شك أن تعلم الطفل مسميات الأشياء تهيئه للانتباه إلى الخصائص التي تشير إليها هذه المسميات.

٦- إن طفل الرابعة يحتاج إلى عدد كبير من الأمارات الحسية لكي يتعرف على الأشياء، وكلما تقدم به العمر قلت حاجته إلى معونة المثير من أجل التعرف على الأشياء المألوفة لديه، ولكن فهم الطفل لهذه المدركات الكلية ولهذه المفاهيم يرتكز على حواسه أو فهمه للموقف أو المثير في تلك المرحلة كما يركز على جانب واحد مهم من المثير. في حين يميل طفل الرابعة والخامسة إلى الاستجابة للمثير الكامل لا إلى تسمية أجزائه المنفصلة.

٧- إن مرحلتي العمليات المحسوسة والعمليات الشكلية التي تمتد من السابعة من عمر الطفل وما بعدها أكثر شبهاً بمرحلة تفكير الراشدين.

(٢) طريقة مشاهدات الطبيعة:

وتقوم طرق مشاهدات الأطفال للطبيعة على الأسس السيكولوجية التالية:

أن البيئة الطبيعية أو البيئة الاجتماعية تثير حب استطلاع الطفل للكشف عن أسرارها فيحاول الطفل تلقائياً البحث والتنقيب بوسائله البدائية لإدراك الظواهر الطبيعية. ولكن التفسيرات المنطقية للظواهر والأصوات تتجاوز تفكيره سواء في مجالات الملاحظة المنظمة للظواهر أو في مجال القوانين العامة التي تحكم الظواهر.

(٣) طريقة النشاط الذاتي:

تقوم طريقة النشاط الذاتي لتعلم طفل الروضة على الأسس السيكلوجية التي تنادي بأن إدراك الطفل للأشياء ناتج عن نشاط مزدوج، وكل سلوك يتضمن نشاطاً حركياً يعتمد في جوهره على إدراك حسي، كما أن كل إدراك حسي يعتمد بالضرورة على عناصر حركية ومن وجهة النظر هذه، فكل إدراك يندمج في نشاط حسي حركي للطفل يرتبط أيضاً بتمركز خاص، وهذا التمرکز ما هو إلا جزء من النشاط الحسي الحركي الذي يؤثر بصفة مستمرة في الدركات التي يرتكز عليها.

وتتطلب المعرفة في الروضة دراسة الطفل البيئية كما تتطلب دراسته لوسائل تحقيق هذه المطالب، ولتحقيق مطالب البيئة يؤخذ في الاعتبار تحديد عوامل ثلاثة هي:

- الأهداف التي يسعى الطفل إلى تحقيقها ووسائل تحقيقها.
- الصعاب التي تعترض تحقيق الأهداف ووسائل التغلب عليها.
- خطوات العمل لتحقيق مصلحة الطفل الذاتية ومصلحة الجماعة معاً.

(٤) طريقة التجريب الشخصي:

يتميز طفل الروضة بارتفاع دافع حب الاستطلاع لديه، ويتناول حب استطلاع الطفل في مجال المفاهيم الطبيعية الكشف عن حقائق ومهارات وقواعد تتعلق بالصوت والضوء، والظلام والحرارة والبرودة، والماء والهواء والتربة والنار، وترتكز طرق تعليم الطفل أسس التجريب على ما يلي:

- تنظيم بيئة الطفل وما فيها من بواعث ومنبهات للنمو الصالح بإثارة اهتمامه بموضوع التعلم.
- استخدام حاجات الطفل البيولوجية أو حاجته النفسية كدوافع للتعلم.

- ترك الحرية للطفل للاهتمام بالملاحظات الجانبية للظاهرة ومشاهدتها؛ لأن الصغير بحكم طبيعة تفكيره، وتشنت انتباهه لا يستطيع لأول وهلة رؤية الظاهرة في تعميمها المجرد.
- تركيز انتباه الطفل على علاقة تتكرر للتثبيت من الظاهرة موضوع الدراسة ومحاولة تفسيرها وتطبيقها في مجال حياته اليومية.

طرق إكتساب المفاهيم اللغوية للطفل:

من أهم طرق اكتساب المفاهيم اللغوية للطفل:

- ١- **التدريب على الاستماع:** وهو تدريب الطفل بالاهتمام بما يعرض عليه من أحاديث، أي تدريبه على الاستماع الجيد، تحت شعار استمع يا بني، واستمعي يا بني، فنستغل ميل الطفل إلى الاستماع إلى الحكايات والقصص والتي يجدون فيها لذة ومنتعة تبرز السرور على وجوههم، وكثيرا ما يتصارعون قائلين: (احكي لي حكاية كمان)، ويمكن أن تعمل الأم أو المربية على تنمية المفاهيم اللغوية بأن تجعله يعيد سرد القصة مرة أخرى، وهذا يزيد من حصيلته اللغوية، ونشير إلى أن الطفل يفهم آلاف الألفاظ أثناء سماعه للحكايات، ولكنه يستخدم عددا محدودا جدا منها.
- ٢- **تعويد الطفل على التحدث:** ويقصد به تعويد الطفل الانطلاق في الحديث لتنمية مهارة التحدث تحت شعار تحدث يا بني، وتحدثي يا بني، وعلى الأم والمربية أن تشجع الأطفال على أن يتحدثوا عن حاجاتهم الأساسية والأشياء الخاصة بهم مثل: ملابسهم، لعبهم، طعامهم، شرابهم، فتسأل الطفل: إيه ده؟، بتعمل بيه إيه؟، فايدته إيه؟، وتستغل المعلمة أسئلة الطفل ولا تضيق بها، بل تتركه يتحدث حتى وإن أخطأ ثم تصحح له الخطأ، المهم أن تجيب عن أسئلته بطريقة ذكية وبأسلوب موضوعي بسيط ومبسط.
- ٣- **تصويب الخطأ والنطق اللغوي:** ويقصد به تصحيح الأخطاء اللغوية ونطق الكلمات الخاطئة التي يقع فيها الطفل، ولكن بهدوء واتزان، ودون تخويف

وإرهاب، وإن الخطأ إن تكرر ولم يصوب سيثبت عند الطفل، ومن أمثلة ذلك بعض الأطفال الذين ينطقون الجيم دالا، والقاف ألفا، والطاء تاء، والراء غينا أو ياء، والثاء والصاء سينا، أو السين ثاء، وقد يكون ذلك كعادة محلية خاطئة، أو لثغة عضوية في لسان الطفل، فيجب على المعلمة تصويب ذلك برفق وحنان، ومن السهل تصويبه، فطفل الروضة عجيبة في أيدينا نشكلها كيفما نشاء، أما لو ترك الطفل يستمر في هذه الأخطاء فسترسخ على لسانه ويصعب بعد ذلك تصويبها، ومن الجدير بالذكر أنه يمكن تصويب كل ذلك إذا خلّصت النية ووجدت الإرادة القوية لدى معلمة الروضة الإنسانية.

٤- **الاهتمام بأدب الأطفال:** أدب الأطفال وذلك الذي يهتم بحاجات ومتطلبات الأطفال، ولا يختلف عن أدب الكبار في جوهره أدائه، ولكنه يختلف عنه من حيث الموضوع والفكرة التي يعالجها ومستوى الأسلوب، فمن الضروري أن تنتقى مادته بعناية بحيث يناسب القاموس اللغوي للطفل، ويراعى في إخراج الشكل الفني الذي يجذب الطفل فيتجاوب معه ويسعد بالاستناد إليه، وذلك في كل مجالاته.

مجالات أدب الأطفال ودورها في تنمية المفاهيم اللغوية:

١- الأناشيد: وتعد أهم ما في أدب الأطفال، ويحبها الأطفال أكثر من غيرها لأنها تقوم على الغناء والمرح واللهو البريء، وكلنا يحب الغناء حتى الكبار، وبذلك سنعرض لها بتفصيل كما يلي:

٢- قصص الأطفال: وهناك فرق بين القصص بكسر القاف فتعني: القصص المكتوبة والمطبوعة والتي تُقرأ، والقَصص بفتح القاف: وهي القصص الشفوية التي تُسمع وتُروى كقصص القرآن الكريم، وقصص الأنبياء وغيرها، وتُخرج القصص في أشكال مختلفة: فمنها القصة المصورة، ومنها القصة المرئية، ومن أمثلة قصص الأطفال: قصص الأنبياء للأطفال، وقصة الملك والطريق، قصة الأسد والفأر، وقصة الصديق الحقيقي.

٣- مجلات الأطفال: وهي مجلات أعدت بشكل خاص، وتعرض صوراً خاصة تجذب الأطفال، ومن أشهر مجلات الأطفال: مجلة سمير، سندباد، ميكي، صندوق الدنيا، علاء الدين، ماجد، (بابا ماجد)، العربي الصغير، مجلة الوعي الإسلامي للطفل.

مفهوم الأناشيد:

عرفتها نور سلوت بأنها: أشعار غنائية جاءت على البحور الشعرية القصيرة أو المجزوءة سهلة تضم بعض التكرارات المحببة للأطفال يسهل إنشادها ويكون معناها في مستوى فهم التلميذ ويلبي احتياجاته.

وعرفها زهدى عيد محمد بأنها: قطع مختارة قابلة للتلحين والغناء، تنشد في شتى المناسبات، وتتميز بالإيقاع الموسيقي المؤثر، وروح الجماعة، ومن خصائصها التكرار في بعض أجزائها.

كما عرفتها مروة أحمد غانم بأنها: شعر يتم تقديمه للأطفال بصورة تنظيمية، يغلب على كلماتها طابع التكرار، ولها وزن مخصوص يتناسب مع الفئة التي يقدم لها.

أهميتها

للأناشيد أهمية كبيرة ومنزلة تفوق غيرها من فنون الأدب، كما أنها فن أدبي يكاد يجمع بين ضواحي الفنون الأدبية كلها أو بعضها، وفيه النغم الصوتي، والصورة الفنية، والنسيج اللفظي، والبناء الفني .

أشار خليل بن سالم إلى أهمية الأناشيد في النقاط التالية:

١- تبعث روح المبادرة، والعمل الخلاق في نفوس الأطفال، وتعزز ثقتهم بأنفسهم، وتزودهم بألفاظ اللغة وعباراتها الجميلة والبسيطة، وتساعدهم على تذوق الفنون بأشكالها، وتعودهم على حسن الاستماع والانتباه.

٢- تعد الأناشيد من وسائل التعليم المهمة؛ لما لها من أفق واسع في الموسيقى والمعرفة والخيال.

٣- تساعد الأناشيد في التغلب على الخجل والتردد والانطواء، وعيوب النطق.

- ٤- تساعد الأناشيد على إخراج الأصوات من مخرجها الصحيحة.
- ٥- تنمي الذوق الأدبي لدى الأطفال، بتقدير المعاني والأساليب الأدبية الجميلة، والكشف عن الموهوبين منهم، وادخال الفرح والسرور في نفوسهم.
- وذكر على أحمد مذكور أهمية الأناشيد فيما يلي:
- ١- تعد أحد الوسائل التي تستخدم مع الأطفال الخجولين.
 - ٢- تعمل على تنمية الدافعية للتعلم وتجدد نشاط المتعلمين لما فيها من مرح ومتعة.
 - ٣- تساعد الأناشيد على تجويد النطق واللغة.
- ولخصت كل من زهرية عبد الحق، ومحمد الخطيب أهمية تعليم الأناشيد فيما يلي:

- ١- تساعد الأطفال على تجويد النطق وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة.
- ٢- ذات أثر قوى في إكساب الأطفال الصفات النبيلة والمثل العليا.
- ٣- تدرب الأطفال على حسن الأداء وجودة الإلقاء.
- ٤- إكساب المهارات اللغوية للأطفال.
- ٥- تساهم في تعديل سلوكيات الأطفال.
- ٦- تزيد من ثروة الأطفال اللغوية، وتساعدهم على اكتساب اللغة العربية السليمة.
- ٧- تساهم الأناشيد في إتاحة المجال للأطفال الخجولين في الأنشطة الصفية، مما يعودهم حب العمل الجماعي.

أنواعها

- ذكر عبدالفتاح البجة أن الأناشيد تتعد أنواع من حيث موضوعاتها إلى:
- ١- أناشيد دينية: وتهدف إلى تعليم الطفل تعاليم الدين، وتغرس في نفسه القيم الدينية والأخلاقية.
 - ٢- أناشيد شعبية: ويقصد بها التي يتناقلها أبناء الأمة الواحدة من جيل إلى جيل، وتمثل ضربا من تراثهم.
 - ٣- أناشيد وطنية: وهي التي يتغنى بها التلاميذ تمجيда للوطن، والتي تثير حماسهم، وتعزز انتماءهم.

٤- أناشيد ترفيهية: وهي التي تعطى للأطفال بغرض إسعادهم، وتسليتهم، وقد تحتوي على مضامين تربوية.

وأشار نايف سلمان أنواع الأناشيد فيما يلي:

- ١- النشيد الترفيهي: ويهدف إلى تعليم التلميذ وتهذيبه عن طريق إبهاجه وإمتاعه.
- ٢- النشيد الاجتماعي: ويهدف إلى تطبيع التلميذ بالعادات الاجتماعية الحميدة.
- ٣- النشيد السلوكي: ويهدف إلى تعليم التلميذ موضوعا معينا.
- ٤- النشيد الوطني والقومي: ويهدف إلى تنمية الروح الوطنية والقومية.
- ٥ - النشيد الديني: ويهدف إلى تربية الطفل تربية دينية صالحة، كتعليم الصلاة، والوضوء، وإبراز مواقف من حياة الرسول (ﷺ)، والأمانة، والصدق، وإتقان العمل، وبر الوالدين.

وفصلت دعاء عبد الرحمن أحمد إلى أن الأناشيد تتعدد بتنوع الأهداف التي يراد تحقيقها إلى نوعين، من حيث المضمون، ومن حيث الأداء:

(أ) - من حيث المضمون:

- ١- أناشيد ترفيهية: وهي التي تدخل البهجة والمرح في نفوس المتعلمين، فتزيل عنهم الضجر والملل.
- ٢- أناشيد اجتماعية: ويقصد بها تلك الأناشيد التي توجه سلوك المتعلمين إلى التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ويتفاعلون معه، بهدف تنمية روح الاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع.
- ٣- أناشيد سلوكية: وتهدف إلى تعليم الطفل بعض السلوكيات الايجابية، والتي ينمى التلميذ من خلالها المفاهيم العددية واللغوية.
- ٤- أناشيد وطنية وقومية: وتهدف إلى التغني بأمجاد الوطن، والفخر بالرموز البشرية التي قدمت لوطنها أعمالا تعتبر خالدة على مر العصور.

٥- أناشيد دينية: وتهدف إلى تنمية العاطفة الدينية لدى التلاميذ بما تتضمنه من دلائل على قدرة الخالق وعظمته، وشكره على النعم التي لا نستطيع حصرها، وما تحتويه من سيرة أنبياء الله الكرام.

٦- أناشيد وصفية: وتهدف إلى التنبيه على المظاهر الطبيعية، كالسما، والأرض، والبحار، والغابات، والشمس، والقمر، إلخ .

٧- النشيد الحركي: ويهدف إلى تعليم الأطفال أصوات بعض الأحياء، أو الآلات.

٨- الأناشيد العاطفية: وتهدف إلى إثارة العواطف الشريفة في نفوس المتعلمين من حيث حب الأم والأب وحب الأخوة والأخوات، وحب الناس وجمال الطبيعة والبشرية.

٩- الأناشيد التعليمية: وهي لا تخرج في معناها وأهدافها عن الأنواع السابقة من الأناشيد، وإن كانت تهدف بشكل رئيسي إلى تعليم الصغار بعض المبادئ أو الحقائق الاخلاقية، أو المتعلقة بالمواد التدريسية.

(ب) - من حيث طريقة الأداء إلى:

١- أناشيد فردية.

٢- أناشيد جماعية.

٣- أناشيد فردية جماعية: ويقوم بالدور الرئيسي فيها طفل واحد، وتقوم مجموعة من الأطفال بتزديد بعض مقاطع النشيد من بعده.

يتضح مما سبق أن للأناشيد أنواعا متعددة من حيث موضوعاتها منها: أناشيد دينية، وأناشيد شعبية، وأناشيد وطنية، وأناشيد ترفيهية، وأناشيد اجتماعية، وأناشيد سلوكية، وأناشيد وصفية، وأناشيد حركية، وأناشيد عاطفية، وأناشيد تعليمية، ويمكن أن تقدم هذا الأناشيد إلى التلاميذ بطريقة فردية، أو جماعية، أو فردية جماعية.

عرض بعض الأناشيد:

- اسمعي الأطفال النشيد التالي:

لغتي لغتي ما أحلاها *** لغتي لغتي ما أبهاها

لغة العرب روعي فداها *** أنا أعشقها أنا أهواها

أنا أحميها أنا أرهاها *** لغتي لغتي ما أحلاها
- وأيضا أسمعني الأطفال النشيد التالي:

مع الفجر مع النور *** وحين يقوم عصفوري
من العش من النوم *** وأبدا مثله يومي
تراني عابدا ربي *** وأدعوه من القلب
أيا ربي أيا ربي *** أبي أمي أبي أمي
ألا فحفظهما ربي

- وأيضا أسمعني الأطفال النشيد التالي:

أعود من مدرستي *** مبتسما، لبيتي
فأترك الحقيبة *** في غرفتي الحبيبة
أمضى إلى دولابي *** لارتدى ثيابي
في غرفتي لعاب *** تضمها العلب
وعلبة الاقلام *** تصطف في نظام

- اسمعي الأطفال من جهاز حاسب آلي، أو من تسجيل بصوتك.

- كرري عرض النشيد كي يسهل على الأطفال حفظه.

- قومي بالتعليق على أبيات الأناشيد بتسهيل وتبسيط لمجمل معانيها فيما يناسب
المستوى اللغوي والعقلي للطفل.

وهذه أناشيد أخرى لتدريب الأطفال عليها وتحفيظها لهم، فاحفظيها وحفظيها:

نشيد الشمس

أصحي يا شمس بدري *** خلي البحر يغلي
يطلع منه بخار *** يبقا سحب طيار
يجي الريح ويشيله *** يتخانق ويا زميله
يحصل رعد وبرق *** يجي الخير والسعد

مطرة بتسقي الأرض

ولهذا النشيد هدف تعليمي، فهو يوضح كيف يتكون المطر بالخطوات من أول الحرارة
ومن ثم تبخر مياه البحر إلي نزول المطر.

نشيد الأرقام العربية

واحد هو ربي
أنتين بابا وماما
ثلاثة هما أخواتي
أربعة هما أصحابي
خمسة صوابع إيدي
ستة أصحي بدري
سبعة أروح حضانتني
ثمانية أدخل فصلي
تسعة تيجي مدرستي
عشرة نمره كراستي

وهدف هذا النشيد هو تعليم الأطفال الأرقام العربية وأيضاً هدف تربوي وهو معرفة الطفل لنظام حياته.

نشيد الألوان

قلمي الأزرق يرسم زورق
وسماء بها شمس تشرق.
قلم الأحمر أخذ المنظر
لون كل الورود لأحمر.
قلمي الأصفر نظر وفكر
إين مكان اللون الأصفر؟
قلمي الأخضر صعدا لأعلي
لون كل الشجر الأخضر.

وهنا يعلم الأطفال الألوان عن طريق أمثلة ممن الطبيعة.

نشيد العصفورة

العصفورة جعت قش *** قشه وقشه بنت العش
عشها عالي عند الشجرة *** يعلو يعلو عن القمره
مين عرفها مكان القش *** مين علمها تبني العش
هو الله هو الله *** سبحان الله سبحان الله

نشيد عن الحروف

رايح فين يا حماده *** رايح أجيب شوكلاته
أنت ومين يا حماده *** أنا وماما وبابا
شفتم ماما جبنتلي أيه *** نونو صغير يختي عليه
يلا نبوسه من أيديه **** ونعلمه ألف به

نشيد عن الحضانه

الحضانه حلوة *** بتعلمنا غنوه
شمر أيديك شمر *** أبني معايا وعمر
إبني مسجد عالي *** هو أملنا الغالي
واحنا يا هنانا *** أطفال الحضانه
الميس بتوصينا *** نحب بعضينا

نشيد عن وصف الأرنب

قفظ الأرنب
خاف الأرنب
كنت قريبا منه ألعب
أبيض أبيض مثل النور
يركض في البستان يدور

يبحث عن ورقات خضر
يخطفها كالبرق ويجري
يا موجا من فرو الناعم
يا موجا من فرو ناعم

نشيد عن الخضار

احنا الخضار *** مين زينا مين
فيينا معادن *** فيينا فيتامين
خص وطماطم *** فجل وجزر
نحمي الأسنان *** نقوي النظر

قصص لأطفال الروضة:

كلنا يعلم أهمية القصص بفتح القاف ويقصد بها القصص المحكية الشفوية التي تُحكى وتُسمع، والقصص بكسر القاف ويقصد بها: القصص المكتوبة التحريرية التي تقرأ.

ومن أمثلة هذه القصص:

قصص أطفال قصيرة يُعتبر أدب الأطفال ومنه قصص الأطفال القصيرة فرعاً من فروع الأدب العالمي الذي وصل أوجه وذروة شهرته في القرن التاسع عشر، وفي حين ينظر البعض إلى أدب الأطفال بصفته أدباً يسعى إلى إمتاع وتسليية الصغار - والكبار في كثير من الأحيان- فإن الآخرين يرون فيه أداة تعليمية وطريقة تقويم أخلاقي للأطفال.

[١] المزارع المخادع

يُحكى أن مزارعاً مخادعاً قام ببيع بئر الماء الموجود في أرضه لجاره مقابل مبلغ كبير من المال، وعندما جاء المزارع الذي اشترى البئر ليستخدم الماء الموجود فيه في اليوم التالي قال له الرجل المخادع: اذهب من هنا أيها الرجل فأنا قد بعثك البئر لكنني لم أبعك الماء الموجود فيه، دُهش الرجل مما سمع وتوجه إلى

القاضي ليشتكى المزارع المخادع له بعد محاولات عديدة لإقناعه بأن البئر والماء الذي فيه من حقه، سمع القاضي القصة وأمر الرجل المخادع بالحضور، ثم طلب منه أن يعطي الرجل بئره إلا أنه رفض، فقال له القاضي: حسناً، إن كانت الماء لك والبئر لجارك فهياً قم وأخرج ماءك من بئره إذن، جُنّ جنون الرجل المخادع وعرف أنّ الخديعة لا تضرّ إلا بصاحبها.

[٢] الدجاجة الذهبية

يُحكى أنّ مزارعاً وزوجته كانا يملكان في مزرعتهما دجاجة جميلة ذهبية اللون، وكانت هذه الدجاجة تضع كل يوم بيضة ذهبية يبيعانها ويسدا بها حاجتهما، إلى أن فكّر هذا المزارع يوماً بأن يقوم بذبح الدجاجة لاستخراج ما يحويه بطنها من بيضات ذهبية يبيعها ويحصل من خلالها على الكثير من المال، أخبر المزارع زوجته بما ينويه فحاولت نصحه بالأّ يفعل ذلك إلاّ أنّه لم يقبل، أعد المزارع السكين وشقّ بطن الدجاجة للحصول على البيضات الذهبية التي تخيلها، فلم يجد فيه إلاّ الدم والأحشاء، فجلس وزوجته يبكيان ويندبان حظهما، فقد خسرا بسبب الطمع دجاجتهما الذهبية التي كانت مصدر رزقهما اليومي.

[٣] الأسد ملك الغابة والفأر الصّغير

يُحكى أنّ الأسد ملك الغابة وأقوى سكّانها كان ذات يوم نائماً، عندما بدأ فأراً صغيراً يعيش في الغابة نفسها بالركض حوله والقفز فوقه وإصدار أصوات مزعجة، مما أقلق نوم الأسد ودفعه للاستيقاظ، وعندما قام الأسد من نومه كان غاضباً، فوضع قبضته الضخمة فوق الفأر، وزمجر وفتح فمه ينوي ابتلاع الفأر الصغير بلقمة واحدة، صاح الفأر عندها بصوت يرتجف من الخوف راجياً أن يعفو الأسد عنه، وقال: "سامحني هذه المرة، فقط هذه المرّة ولا غيرها يا ملك الغابة، وأعدك ألاّ أعيد فعلتي هذه مجدّداً، وألاّ أنسى معروفك معي، وكذلك أيها الأسد اللطيف، فمن يعلم؟ فلربما أستطيع ردّ جميلك هذا يوماً ما"، ضحك الأسد من قول الفأر، وتساءل ضاحكاً: "أيّ معروف يمكن أن يقدمه فأراً صغير مثلك لأسد عظيم مثلي؟ وكيف يمكنك مساعدتي وأنا الأسد ملك الغابة وأنت الفأر الصغير الضعيف؟" قرّر

الأسد أن يطلق سراح الفأر لمجرد أنه قال له ما أضحكه، فرفع قبضته عنه وتركه يمضي في شأنه. مرّت الأيام على تلك الحادثة إلى أن استطاع بعض الصيادين المتجولين في الغابة أن يمسكوا بالأسد ويربطوه إلى جذع شجرة، ثم انطلقوا ليحضروا عربة كي ينقلوا الأسد فيها إلى حديقة الحيوانات، وعندما كان الصيادون غائبين يبحثون عن العربة، مرّ الفأر الصغير مصادفة بالشجرة التي كان الأسد مربوطاً بها، ليرى الأسد وقد وقع في مأزق لا يُحسد عليه، فقام الفأر الصغير بقضم الحبال التي استخدمها الصيادون لتثبيت الأسد وأسرّه، حتّى قطع تلك الحبال جميعها محرراً الأسد، ثم مضى الفأر بعدها متبخرّاً وهو يقول بكل سعادة: "نعم لقد كنت محقّقاً، يستطيع فأرٌ صغيرٌ مساعدة أسدٍ عظيمٍ مثلي، فالمرء يقاس بفعله لا بحجمه، ولكلٍ منّا عازته في هذه الحياة".

[٤] الوطن

كان هناك عصفورتان صغيرتان رقيقتان تعيشان في بقعة من أرض الحجاز شديدة الحرّ قليلة الماء، وفي أحد الأيام بينما كانتا تتجاذبان أطراف الحديث وتشكيان لبعضهما صعوبة ظروف الحياة، هبّت عليهما نسمة ريح عليلة آتية من أرض اليمن، فسعدت العصفورتان بهذه النسمة وأخذتا تزرققان نشوة بالنسيم العليل، وعندما رأت نسمة الريح العصفورتين الجميلتين تقفان على غصن بسيط من شجرة وحيدة في المنطقة، استغربت من أمرهما وقالت: "أيتها العصفورتان الجميلتان، عجباً لأمركما، فكيف تقبلان وأنتما بهذا الحسن وهذه الرقة أن تعيشا في أرض مقفرة كهذه؟ لو شئتما لحملتكما معي وأخذتكما إلى اليمن من حيث أتيت، فهناك المياه عذبة باردة، طعمها ألذّ من العسل، والحبوب تكاد لحلاوة طعمها أن تكون سكرّاً، وإن أخذتما بنصيحتي، وعدتكما أن نكون هناك خلال وقت قصير جدّاً، فما قولكما؟" قامت العصفورة الأذكى بين الاثنتين وأجابت بفتنة وبداهة: "يا نسمة الريح، أنت ترتحلين كل يوم من مكان إلى مكان، وتنتقلين من أرض إلى أرض، وذلك يجعلك لا تدركين معنى أن يكون للواحد منّا وطن يحبّه، فارحلي أيتها النسمة

مشكورةً، فنحن لن نبذل أرضاً ولو كانت جنةً على الأرض بوطننا ولو كانت الأجواء فيه قاسية والطعام فيه شحيح"

دور المعلمة في مجال تنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة (واجباتها العشر):

في ضوء مناقشة نظريات اكتساب اللغة للأطفال يمكن تحديد وظائف المعلمة أو أدوارها في مجال تعليم اللغة للأطفال فيما يلي:

١- يجب أن تقوم المعلمة بأداء وظيفة النموذج اليومي للغة (المعلمة نموذج لغوي)، بحيث تقدم للأطفال بشكل حي ما الذي يجب التواصل به بين الأفراد، وكيف يجب التواصل به؛ لأن للنمذجة دور مهم في إكساب الطفل اللغة، لأن الطفل سوف يجد نموذجا مجسدا أمامه يتفاعل معه وقريب منه، ولأن المحسوس والملموس أكثر وقعا في النفوس.

٢- يجب أن تقوم المعلمة بدور تقديم الأنشطة المناسبة للأطفال، التي تيسر لهم اكتساب المهارات اللغوية بالشكل الذي يناسب طبيعة نمو كل واحد منهم ومن هذه الأنشطة ما هو مخطط ومعد مسبقا، وما هو مشتق من المناسبات والاحداث التي يمر بها الأطفال، وتكون مثيرة لاهتماماتهم، وتستخدم لإثارة عواطفهم، والتحدث معها ومناقشتها.

٣- مشاركة المعلمة للأطفال في أنشطتهم كواحد منهم، ليشجعهم ذلك على المحادثة والاستماع والتفاعل النشط مع بيئتهم اللغوية، وتحليل المعلومات اللغوية التي يسمعونها.

٤- يجب أن تستخدم المعلمة كلاما مختصرا لا مطولا، وبسرعة معقولة حتى يستطيع الأطفال متابعته وفهمه بسهولة.

٥- على المعلمة أن تتدرب على استخدام الجمل اللغوية الصحيحة، والمفهوم لدى الأطفال، وعلى جميع الكبار المتعاملين مع الطفل استخدام مثل هذه الجمل، حتى يشعرون بفصاحة اللغة ثم يستخدمونها.

٦- على المعلمة استخدام أساليب التعزيز والتحفيز المعنوية مثل: من فضلك، شكرا، أحسنت، جزاك الله خيرا، بارك الله فيك، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ممتاز، عظيم، ما أحسنك، ما أجملك، حتى تصبح هذه الكلمات جزءا من كلام الأطفال المتداول أثناء التعامل فيما بينهم، وتحذر المعلمة من استخدام الكلمات الأجنبية في التعزيز مثل: برافو، وميرسي بالفرنساوي.

٧- يجب على المعلمة أن تشجع في الروضة جو الحب والتقدير والاهتمام للأطفال وحاجاتهم وما يريدون، مع مراعاة عدم الإفراط في أساليب التدليل المفسدة للأطفال.

٨- ينبغي ألا تنزعج المعلمة كثيرا من الأخطاء اللغوية والكلام غير الصحيح الذي يصدر من الأطفال، فهم قادمون أصلا من بيئة لغوية غير صحيحة، وينبغي التدرج معهم بتحويلهم إلى البيئة اللغوية الصحيحة، والحذر من تعنيف الطفل بالقول أو بلامح الوجه، والحذر كل الحذر من إيذائه بدنيا ولو بشيء يسير.

٩- يجب على المعلمة أن تكون نموذجا للاستماع الجيد، وأن تفرغ جيدا بين السمع، السماع الاستماع، الإنصات، الإصغاء (تم توضيح هذه المصطلحات في المحاضرة)، وتبين للأطفال كيف يكون الاستماع للغير، وتبين لهم من الحين للحين آداب الاستماع (تم توضيحها في المحاضرة).

١٠- تضيف معلمة الروضة جو الهدوء على كل الأنشطة في الروضة في كل الوقت، ولا تنفعل أبدا على الأطفال بل تهيب لهم الفرص للتحدث والمشاركة في الخبرات من خلاص تهيئة التفاعل مع البيئة اللغوية في جو أمومي أبوي، حتى يحب الطفل معلمة الروضة، ويحب الروضة، كما يحب أمه وبيته.

قائمة مراجع الفصل الثاني

١- أحمد سويلم (٢٠٠٦): دراسات في أدب الأطفال، إعداد صفوة من الدارسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢- حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- ٣- خليل محمد سالم الحسيني (٢٠٠١) : دراسات في أدب الأطفال ، وزارة الثقافة الفلسطينية ، رام الله.
- ٤- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨)، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٥- فوزية محمد النجاشي (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الكتاب العربي.
- ٦- أسماء أحمد رأفت (٢٠١٣) برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الدينية وأثره على السلوك الديني لتدريس المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالبحر الأحمر، جامعة جنوب الوادي.
- ٧- طه الديلمي ، وسعاد الوائلي (٢٠٠٣) : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن.
- ٨- عبدالرحمن الهاشمي (٢٠٠٩) : أدب الاطفال فلسفته ، أنواعه ، تدريسه ، دار زهران ، عمان.
- ٩- عبير عمر حمدان المصري (٢٠١٦) : أثر توظيف الاناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في محافظة خانيونس ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة .
- ١٠- عمر الاسعد (٢٠٠٣) : أدب الاطفال ، عالم الكتب الحديثة ، إربد .
- ١١- فهد خليل زايد (٢٠١٣) : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٢- نور السيد سلوت (٢٠٠٥) : مفاهيم القيم المتضمنة في الاناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس فلسطين ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

الفصل الثالث: نماذج من المفاهيم اللغوية لمعلمة الروضة وأطفالها:

- ينبغي في نهاية هذا الفصل الإمام بما يلي:
- نماذج من المفاهيم اللغوية لمعلمة الروضة وأطفالها.
- أخطاء في نطق بعض المفاهيم وتصويبها.
- تصويب بعض المفاهيم: قولي ولا تقولي.
- أمثلة للمفاهيم اللغوية المستخدمة عند أطفال الروضة.

- مفاهيم لغوية مناسبة لأطفال الروضة وصورها.
- مراجع الفصل الثالث.
- روابط لمقاطع مرئية لتنمية المفاهيم اللغوية.

أخطاء في نطق بعض المفاهيم وتصويبها:

ضوابط الخطأ	الجملة التي ورد فيها مضارعه	الفعل الماضي
تَحَدَّ	التي تُحَدِّ من قيمتها	حَدَّ
تُحَكِّم	تُحَكِّم قبضتها	أَحَكَم
لا يُحَيِّد	لا يُحَيِّد عن ذلك	حَاد
يُحَيِّط	كسر المأزق السياسي الذي يُحَيِّط به	أَحَاط
يُحَوِّك	يُحَيِّك مؤامرة	حَاك
تُحَقِّقَان	الولايات المتحدة ومنظمة التحرير تَحَقِّقَان في العثور على أرضية مشتركة	أَحَقَّق
تُخَلِّ	لأنها تُخَلِّ بالتوازن	أَخَلَّ
يُخْفِي	لم تكن ستارا يُخْفِي	أَخْفَى
سَتَدْعِم	هذه الخطوة سَتَدْعِم موقفه	دَعِم
يَدِّله	في حاجة إلى من يَدِّله على الطريق	دَلَّ
تَدِين	الكويت إذ تَدِين هذا العنوان	أَدَانَ
يُدِين	يُدِين التدخل الأمريكي في بنما	
تُرْهِنه	لأن الولايات المتحدة تُرْهِنه بشروط	رَهَنَ
تُرْمَع	الولايات المتحدة تُرْمَع دعم أسطولها الجوي	أَرْمَع
يُرْمَعُونَ	كانوا يُرْمَعُونَ القيام بها .	
يَزِيد	يَزِيد الموقف تعقيدا	زَادَ
تَسْنِم	تَسْنِم في حل المشاكل	أَسْهَمَ
تَسِيء	قد تَسِيء إلى سمعة الاشتراكية	أَسَاءَ
سَيِّشْرَفُونَ	سَيِّشْرَفُونَ على وقف إطلاق النار	أَشْرَفَ
تَشْتِنها	حرب تَشْتِنها إسرائيل	شَنَّ
يُشِيد	يُشِيد بما أبداه الطرفان من مرونة	أَشَادَ
يُصْبِح	يُصْبِح عملا أساسيا	أَصْبَحَ
تُصْنِر	تُصْنِر حكما علي	أَصْدَرَ
تُصْنَل	تُصْنَل قدراتها الأساسية	صَنَل

صواب الخطأ	الجملة التي ورد فيها مضارعه	الفعل الماضي
لا أضمر	لا أضمرُ شرا لأحد	أضمر
فلنضيف	فلنضيفُ إلى ذلك	أضاف
يعدّ	كان يعدّ زواجه مهمة علمية ودينية	عدّ
يعرض	يعرضُ عنا بوجهه	أعرض
تعفى	لا يمكن أن تعفى الدبلوماسيين	أعفى
تغفله	يجب ألا تغفله	أغفل
تغلق	تغلقُ عددا من محاور الطريق	أغلق
لن يقلتوا	لن يقلتوا من العقاب	أقلت
تقلع	يستخدم مع الطائرات التي تقلع	أقلع
تقلّ	كانت السفينة تقلّ مئة راكب	أقلّ
تلّفت	تلّفت الجريدة النظر	لفت
تمسك	مالم تمسك بزمام المبادرة	أمسك
ستتجى	الحكومة ستتجى باللائمة	أنجى
ينشد	نحن شعبٌ ينشد السلام	نشد
تتمّ	التي تتمّ عن اهتمام مصر البالغ	نمّ
ينهى	أن ينهى عمله	أنهى
أهيب	أهيب بعد التكم	أهاب
تهيب	تهيب وزارة الزراعة بمربي النحل	

١- الخطأ في ضبط بنية الكلمة

هذه قائمة بما لاحظته من أخطاء في ضبط بنية الكلمة :

صواب	الجملة التي ورد فيها	الكلمة
الآخر ^(١)	ربيع الآخر	آخِر
مأزق ^(٢)	في صورة مأزق تاريخي	مأزِق
مؤهل	لايملك أى مؤهل	مؤهَل
المؤهلات	حملة المؤهلات الجامعية	} بَحْرَى
البحرى	النقل البحري	
البحرية	الحيوانات البحرية	} بَشْرَة
بشرتها ^(٣)	تشكو من جفاف بشرتها	

الفعل الماضي	الجملة التي ورد فيها المشتق	صواب
بهر	ضوء مُبهر	باهر
باع	البضاعة المباعة	المبيعة
شان	فعل مُشين	شائن
صان	حقك مُصان	مَصُون
أعفى	معفيون من التجنيد	مُعْفُون (مُعْفَى)
عاب	فعل مُعاب	مَعِيب
أغشى عليه	وُجد مُغْمِيًا عليه	مُغْمَى عليه
ألغى	قرار مُلغى	مُلغى
لفت	ملفت للنظر	لافت
هاب	رجل مُهاب	مَهيب

تصويب بعض المفاهيم: قولى ولا تقولى

- ١- قل: الجُمهور والجُمهورية؛ ولا تقل: الجُمهور والجُمهورية.
- 2- قل: فلان مؤامر، ولا تقل متؤامر.
- 3- قل: وقف في المستشرف، أو الروشن، أو الجناح، ولا تقل: وقف في الشرفة.
- 4- قل: أيما فضل العلم أم المال؟؛ ولا تقل: أيهما أفضل العلم أم المال.
- 5- قل: الثبات في الحرب؛ ولا تقل: الصمود في الحرب.
- 6- قل اعتزل العرش؛ ولا تقل: تنازل عن العرش.
- 7- قل: هؤلاء السُّيَّاح جواسيس؛ ولا تقل: هؤلاء السُّوَّاح جواسيس.
- 8- قل: هذا رجل رُجعي؛ ولا تقل: رَجعي.
- 9- قل: الجنود المُرتزقة، والجنود المرتزقون، وهؤلاء المرتزقة، وهؤلاء المرتزقون؛ ولا تقل: المرتزقة ولا المرتزقون؛ بهذا المعنى.
- 10- قل: دحرنا جيش العدو، فجيش العدو مدحور؛ ولا تقل: اندحر

جيش العدو، فهو مندحر؛ وذلك إذا كان هُزِمه وكسره ناشئين عن خسرانه في الحرب.

11- قل: هذا الحزب محلول، وهذه الجمعية محلولة؛ إذا كانا قد نسخ قيامهما بأمر أمر، وقهر قاهر، من غير أعضائهما؛ ولا تقل: هذا الحزب منحل، وهذه الجمعية منحلة، إذا كان قد بطل قيامهما وزال قوامهما، من تلقاء أنفسهما.

12- قل: تأكدت الشيء تأكداً؛ ولا تقل: تأكدت من الشيء.

13- قل: ملأ الوظيفة الشاغرة، وينبغي ملء الشواغر؛ ولا تقل: إملأ الشواغر.

14- قل: تخرَّج فلان في الكلية الفلانية؛ ولا تقل: تخرج من الكلية الفلانية.

15- قل: الطبيب الخافر، وطبيب الخفر، والجندي الخافر، وجندي الخفر؛ ولا تقل: الطبيب الخفر، ولا الجندي الخفر.

16- قل: نُقول الموظفين، ونقلاتهم؛ ولا تقل: تنقلاتهم.

17- قل: القَطَّاع؛ ولا تقل: القِطَّاع، ولا القُطَّاع.

18- قل: تعرفتُ الشيءَ والأُمورَ، وتعرفتُ إلى فلان، واعترفتُ إليه، واستعرفتُ إليه؛ ولا تقل: تعرفتُ إلى الشيء والأمر، ولا تعرفتُ عليهما.

19- قل: هذا يرمي إلى الإصلاح ويستهدفه؛ ولا تقل: يهدف إلى الإصلاح.

20- قل: الشيء الذي ذكرته آنفاً، أو سالفاً، أو المذكور آنفاً؛ ولا تقل:

الشيء الأنف الذكر.

21- قل: فلان يبهرج البضاعة، ويزاول البهرجة، وهو مبهرج

بضاعة؛ ولا تقل: فلان يزاول القجع والتهريب.

22- قل: عرّض فلان للتعذيب والعقوبة والأذى، وجعل عرضة لها؛

ولا تقل: تعرّض لها.

23- قل: هؤلاء الطغام، والطغامة؛ ولا تقل: الطغمة.

24- قل: دعسته السيارة دعساً، وداسته دوساً؛ ولا تقل: دهسته دهساً.

25- قل: إنسان شيق، أو شيق القلب، وكتاب شائق الموضوع،

وموضوع شائق؛ ولا تقل: كتاب شيق الموضوع، ولا موضوع شيق.

26- قل: ضدّ وضداً، وضدّ؛ ولا تقل: (ضدّ) دائماً، أي مقتصراً عليه.

27- ؛ قل: فلان يكافح الاستعمار، ويحاربه؛ ولا تقل: يكافح ضد

الاستعمار، ويحارب ضده.

28- قل: يرأس اللجنة والقوم؛ ولا تقل: يرئسها، ولا يرئسهم.

29- قل: أمل فلان النجاح، يأمله؛ ولا تقل: أمل النجاح يأمله؛ لأنه من

باب (نصر ينصر).

30- قل: استشهد فلان في الحرب؛ ولا تقل: استشهد فلان في الحرب.

31- قل: خرج فلان عن القانون، أو حاد عنه، أو عدل عنه، أو نكب

عنه نكوباً، أو نكّب عنه تنكيباً، أو تنكبه تنكباً؛ ولا تقل: خرج على

القانون.

32- قل: كان الحاكم جباراً، ذا حكم جباري؛ ولا تقل: كان دكتاتوراً،

وكان حكمه دكتاتورياً.

33- قل: تُكَنَّةُ الجند والجيش؛ ولا تقل: تُكَنَّةُ الجند والجيش.

34- قل: جَدَبَ المعاهدة والقول والرأي، واستقبحها، وذمها؛ ولا تقل:

شجبها.

35- قل: القانون الدُّولي، [إذا أردت نسبته إلى الدول، لاشتراكها فيه]؛

ولا تقل: القانون الدُّولي.

36- قل: السكك الحديد؛ ولا تقل: السكك الحديدية.

37- قل: اسْتَهْتِرَ فلانٌ بالدنيا، واستهتر بالخمير، واستهتر الزاهد بعبادة

الله، واستهتر غيره بالنساء، فالأول مستهترٌ بالدنيا، والثاني مستهترٌ

بالخمير-----؛ ولا تقل: استهتر فلان، ولا فلان مستهتر.

38- قل: الغاية تسوِّغ الوسطة تسويغاً، وتبرِّرها إبراراً؛ ولا تقل:

تبررها تبريراً.

39- قل: أنا آسَفُ عليه، وأومن بالله؛ ولا تقل: أأسف عليه، وأومن بالله.

40- قل: الهويَّة؛ ولا تقل: الهويَّة، [أي في تسمية البطاقة الشخصية].

41- قل: أزمَة سياسية؛ ولا تقل: أزمَة، ولا أزمَة.

42- قل: مصير الأمة، ومصاير الأمم، ومكايد السياسة، ومكينة،

ومكاين، ومصيدة ومصايد؛ ولا تقل: مصائر الأمم، ومكائد السياسة،

ولا مكائن ومصائد، (وذلك لأن الياء في هذه الكلمات أصلية لا

مجتلبة).

43- قل: توغل ووغل في البلاد، وتخلل البلاد؛ ولا تقل: تسلل فيها

وإليها.

44- قل: الباب مفتوح، وهو باب مفتوح؛ ولا تقل: الباب مفتوحة،

والباب واحدة.

45- قل: أجب عن السؤال إجابة، وأجب عن الكتاب؛ ولا تقل: أجب

على السؤال إجابة، وهذا جواب على الكتاب.

46- قل: غَصَّ المكان بالزوار، يَغْصُ بهم غَصّاً؛ ولا تقل: غُصَّ

المكان بالزوار يُغْصُ بهم.

47- قل: هذا على وفق شروط---؛ ولا تقل: هذا وفق شروط.---

48- قل: كابد العدو خسارة كذا وكذا؛ ولا تقل: تكبد العدو الخسارة.

49- قل: أثر فيه، والتأثير فيه؛ ولا تقل: أثر عليه، والتأثير عليه.

50- قل: احتفل أهل العراق عربهم وأكرادهم وتركمائهم؛ ولا تقل:

عرباً وأكراداً وتركماناً.

51- قل: المترّفون، والإتراف؛ ولا تقل: الارستقراطيون،

والارستقراطية.

52- قل: فلان مغترض؛ ولا تقل: مغرض.

53- قل: هذا مستشفى جديد؛ ولا تقل: هذه مستشفى جديدة.

54- قل: المصرف؛ ولا تقل: المصرف.

55- قل: فلانة عضوة؛ ولا تقل: فلانة عضو.

56- قل: متخصص بالعلم؛ ولا تقل: إحصائي به.

57- قل: مكان وطيء، وخفيض، أي منخفض؛ ولا تقل: مكان واطئ.

58- قل: نذيع بينكم، وفيكم؛ ولا تقل: نذيع عليكم.

59- قل: هذا بدل المشاركة في الجريدة، أو المجلة؛ ولا تقل: هذا بدل

الاشتراك.

60- قل: الانتكاس، أو الانتكاس النوعي؛ ولا تقل: الانحراف الجنسي؛
وقل: فلان منتكس؛ ولا تقل: فلان شاذ جنسياً، ولا منحرف جنسياً.
61- قل: أكدنا على فلان الأمر، أو في الأمر؛ ولا تقل: أكدنا على
الأمر.

62- قل: المِيساحة، والزراعة، والصناعة؛ ولا تقل: المساحة،
والزراعة، والصناعة.

63- قل: أُسِّست هذه المدرسة في السنة الأولى من حكم فلان، وأسس
المسجد على عهد فلان؛ ولا تقل: تأسست المدرسة، وتأسس المسجد.

64- قل: اللُّجْنة واللُّجان واللُّجْنة، [كحربة وحراب، وعرصة
وعرصات]؛ ولا تقل: اللُّجْنة واللُّجان واللُّجْنة.

65- قل: جواز السفر، وأجوزة السفر، وجوازاته؛ ولا تقل: باسبورت.

66- قل: هو جَهْورِي الصوت، وجَهير الصوت؛ ولا تقل: جَهْوري
الصوت.

67- قل: خِطبة الزواج؛ ولا تقل: خُطبة الزواج.

68- قل: يود فلان أن يفنى في خدمة الوطن، ويود الفناء في خدمة
الأمة؛ ولا تقل: يريد أن يتفانى في خدمة الوطن، ولا يريد التفاني في
خدمة الوطن.

69- قل: جندي ماش، وجنودٌ مُشاة؛ ولا تقل: مَشاة، ولا مِشاة.

70- قل: في الأقل، وفي الأعم، وفي الأغلب، وفي الغالب؛ ولا تقل:
على الأقل، وعلى الأعم، وعلى الأغلب، وعلى الغالب.

71- قل: ما زال الخلاف قائماً، ولم يزل قائماً، وما زلت أقرأ؛ ولا

تضع في مثل هذه التعبيرات (لا) بدل (ما)، فلا يستقيم استعمال (لا) مع فعل الاستمرار (زال)، إلا بأحد شرطين: إما تكرارها، وإما أن تكون الجملة للدعاء، أو للرجاء.

72- قل: هو عائل على غيره، وهم عائلة على غيرهم؛ ولا تقل: هو عائلة على غيره.

73- قل: دعا لكم بالرِّفاء والبنين؛ ولا تقل: بالرفاه والبنين.

74- قل: حقوق الطبع محفوظة على المؤلف، وعلى الناشر؛ ولا تقل: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ولا للناشر.

75- قل: تساهل عليه، وتجاهل عليه؛ ولا تقل: تساهل معه، ولا تجاهل معه.

76- قل: هذا هَوِي طوابع، [هوي على وزن فرح]، وهؤلاء هَوُو طوابع، وهو الهَوِي، وهم الهَوُونَ، ولم يكونوا هَوِين مِن قَبْل؛ ولا تقل: هذا هاوي طوابع، ولا هؤلاء هواة طوابع، ولا هم الهُواة.

77- قل: ينبغي لك أن تعمل، ولا ينبغي لك أن تكسل، وينبغي لك العمل، ولا ينبغي لك هذا الشيء، وما ينبغي؛ ولا تقل: ينبغي عليك أن تعمل، ولا تقل: ينبغي عليك أن لا تكسل.

78- قل: هذا تلميذ مستنمِّم، وهذه تلميذة مستتمة، وهذا تلميذ إكمالي، وهذه تلميذة إكمالية؛ ولا تقل: مكمل، ولا إكمال، ولا مستكمل.

79- قل: عمران البلاد؛ ولا تقل: عمران البلاد.

80- قل: الخُطَّة الاقتصادية؛ ولا تقل: الخِطَّة الاقتصادية.

81- قل: نقدَ على فلان قوله، وانتقد عليه قوله؛ ولا تقل: نقد فلاناً

وانتقده.

82- قل: وردت علينا برقية مفادها كيت؛ ولا تقل: مفادها.---

83- قل: أعتذر من التقصير، أو الذنب؛ ولا تقل: أعتذر عن التقصير
أو الذنب.

84- قل: الدين الإسلامي السمّح، والديانة الإسلامية السمّحة، والرجل
السمح، والمرأة السمحة؛ ولا تقل: الديانة السمحاء.

85- قل: رأيت البارحة، لليلة التي قبل نهارك، وقل: رأيت البارحة
الأولى، للتي قبلها؛ ولا تقل: رأيت الليلة الماضية، ولا ليلة أمس.

86- قل: بالإضافة إلى الشيء، أي بالنسبة إليه، والقياس عليه؛ ولا
تقل: بالإضافة إليه، بمعنى: زيادةً عليه ومضافاً إليه.

87- قل: فلان ذو كفاية في العمل؛ ولا تقل: فلان ذو كفاءة في العمل.

88- قل: وقفت تجاه فلان، وبإزائه، وقُبالته؛ ولا تقل: وقفت أمامه.

89- قل: حاز فلان الشيء؛ ولا تقل: حاز عليه.

90- قل: كشفت عن الأمر الخفي خفاءه؛ ولا تقل: كشفت الأمر الخفي.

91- قل: رد فلان القول؛ ولا تقل: رد على القول.

92- قل: صادره على المال، أو استصفى أمواله، أو استنظف أمواله،

أو استولى عليها، أو استحوز عليها، وصادره على السلاح؛ ولا تقل:
صادر أمواله وسلاحه.

93- قل: رأيت ذا مساء، وذا صباح؛ ولا تقل: رأيت ذات مساء، وذات
صباح.

[انظر كلام الجوهري على كلمة (ذي) في كتابه الصحاح.]

- 94- قل: أمجد في الدار أم مستأجرها؟ وقل: أمقيم أنت أم مسافر؟ وقل: أردت هذا أم لم ترده؟؛ ولا تقل: هل محمد في الدار أم مستأجرها؟ ولا تقل: هل مقيم أنت أم مسافر؟ ولا تقل: هل أردت هذا أم لم ترده؟.
- 95- قل: ذهباً [أو ذهبوا] معاً، وجاء [أو جاءوا] معاً؛ ولا تقل: ذهباً [أو ذهبوا] سوية، ولا جاء [أو جاءوا] سوية.
- 96- قل: هؤلاء الضباط البسلاء، والباسلون؛ ولا تقل: هؤلاء الضباط البواسل، (لأن البواسل جمع لغير العقلاء، وللمؤنث، تقول: أسد باسل، وأسود بواسل، وفتاة باسلة، وفتيات بواسل، أي باسلات).
- 97- قل: فلان من شذاذ الرجال؛ ولا تقل: فلان من شواذ الرجال، [والعلة هنا كالتالي في الفقرة السابقة].
- 98- قل: نُقْطَةٌ ونِقَاطٌ، ونُطْفَةٌ ونِطَافٌ؛ ولا تقل: نُقَاطٌ، ونُطَافٌ.
- 99- قل: لا أفعل ذلك، ولن أفعله؛ ولا تقل: سوف لا أفعله، ولا تقل: سوف لن أفعله.
- 100- قل: بالأصالة عن نفسي، والوكالة كالأصالة؛ ولا تقل: الإصالة.
- 101- قل: كان عمله مَرْضِيًّا، وكانت طريقته مَرْضِيَّةً؛ ولا تقل: كان عمله مَرْضِيًّا، وكانت طريقته مَرْضِيَّةً.
- 102- قل: كُسرَتْ سن من أسنانه، وإحدى أسنانه مكسورة، وسنه كبيرة، أي متقدم في العمر؛ ولا تقل: أحد أسنانه مكسور، ولا سنه كبير؛ (وذلك لأن السن مؤنثة و---).
- 103- قل: فعل ذلك على الرُّغم من أنْف فلان، و: فعله برُّغم أنْف فلان، و: فعله على رُّغم فلان؛ ولا تقل: فعله رَغم أنْف فلان.

104- قل: أحاطوا الكتمان بالمحادثات، و: ينبغي إحاطتهم الكتمان بالمحادثات؛ ولا تقل: أحاطوا المحادثات بالكتمان، وينبغي إحاطتهم المحادثات به.

105- قل: وزع بينهم الجوائز، ووزعها فيهم؛ ولا تقل: وزع عليهم الجوائز، (إذا أردت أنه أعطاهم إياها مفرقة).

106- قل: وفقه الله للخير، وللنجاح؛ ولا تقل: وفقه الله إلى الخير والنجاح.

107- قل: الهندسة العِمَارِيَّة، والمهندس المعمار؛ ولا تقل: الهندسة المعمارية، ولا المهندس المعماري.

108- قل: هو رجل أبله، وهي امرأة بلهاء، وهم رجال بُلَّهٌ، وهنَّ نساء بُلَّهٌ؛ ولا تقل: هم رجالٌ بلهاء.

109- قل: قاسوا عذاباً أليماً، وتمادوا في سكوتهم، وسموا أنفسهم شجعاناً؛ ولا تقل: قاسوا عذاباً، ولا تماذوا في سكوتهم، ولا سموا أنفسهم شجعاناً.

110- قل: فعلتُ خِصِيصِي، وخاصة، وخصوصاً؛ ولا تقل: فعلت هذا خصيصاً.

111- قل: توفر عليه؛ ولا تقل: توفر له.

112- قل: الإرواء، والتروية، (لسقي الزرع والغرس)؛ ولا تقل: الرِّي، ولا الرِّي، ولا الرِّي.

[قلت: في (المعجم الوسيط) (٣٨٥/١): (رَوِيَ) من الماء ونحوه،

[رَوَى] رِيًّا، ورَوَى: شَرِبَ وشَبِعَ---- أرواه: جعله يروي.]]

113- قل: كان ثوبه أدكن، وكانت جيبته دكناء؛ ولا تقل: كان ثوبه داكناً، ولا كانت جيبته داكنة، (كأحمر وحمراء)، [وذلك لأن الدكنة لون من الألوان].

114- قل: رأيتُ أضواءاً، وسمعتُ أنباءاً، وطفْتُ أنحاءاً، وعرضتُ آراءاً، وعددتُ أسماءاً؛ ولا تقل: رأيت أضواء، وسمعت أنباء، وطفت أنحاء، و---؛ (فهذه الأسماء مصروفة).

115- قل: استصحب فلان زوجته في السفر، (أي زوجه)؛ ولا تقل: اصطحب فلان زوجته في السفر.

116- قل: أمره فأطاع أمره، وأذعن له، وائتمر بأمره؛ ولا تقل: انصاع لأمره.

117- قل: ثبتَ ذلك بدلالة كذا وكذا، وهذا ثابت بدلالة كذا وكذا؛ ولا تقل: بدليل كذا وكذا.

118- قل: الحقوق القبلية، والرسوم الكنيسية؛ ولا تقل: الحقوق القبلية، والرسوم الكنسية.

119- قل: هو الأمر الرئيس بين الأمور، وهي القضية الرئيسة بين القضايا؛ ولا تقل: الأمر الرئيسي، والقضية الرئيسية.

120- قل: إن هذه الأُمسيَّة فريدة بين الأماسي؛ ولا تقل: هذه الأُمسيَّة (بالتخفيف).

121- قل: هذا الحَمَام من حَمَام الزاجل، (بالإضافة)، أي الحمام الهوادي، أو الهادي، أو الهدى [كالغازي والغزى]، وحمام البطائق والمراسلة؛ ولا تقل: من الحمام الزاجل، (على النعت)، (وذلك لأن

الزاجل هو الرجل الذي يزجل الحمام (----)---[ثم قال عقب شيء ذكره أو نقله]: (فإذا أريد حمام المراسلة فهو حمام الزاجل؛ وإذا أريد به الحمام المغني أي الهادل الساجع فهو الحمام الزجل والزاجل).

122- قل: رأيتهم يتكلم بعضهم مع بعض، إذا كانوا جماعة رجال، ورأيتهن تتكلم بعضهن مع بعض، لجماعة النساء؛ ولا تقل: رأيتهم يتكلم أحدهم مع الآخر، للجماعة، ولا رأيتهن تتكلم إحداهن مع الأخرى، للجماعة من النساء.

123- قل: بعثت إليك بكتاب، وبهدية؛ ولا تقل: بعثت إليه كتاباً، وبعثت إليه هدية.

124- قل: أمرهم، وقد أهمه الأمر؛ ولا تقل: أمر هائم، وقد همّه الأمر.

125- قل: فلان فائق، من جماعة فوقة وفائقين، كفائزين؛ ولا تقل: متفوق من متفوقين.

126- قل: أرصد مبلغاً للعمران، يرصده، فالمبلغ مُرصدٌ للعمران؛ ولا تقل: رصد مبلغاً له، فالمبلغ مرصود.

127- قل: فإذا أنا به واقفاً؛ ولا تقل: فإذا أنا به واقفٌ.

أمثلة للمفاهيم اللغوية المستخدمة عند أطفال الروضة:

من الأمثلة اللغوية المستخدمة عند أطفال الروضة:

من سن ٣ - ٤ سنوات:

١- يستخدم الضمائر (أنا - أنت - ياء المتكلم) استخداماً سليماً.

- ٢- يعرف صيغة الجمع.
 - ٣- يستخدم الزمن الماضي.
 - ٤- يدرك صيغة التفضيل (أكبر - أصغر - أحسن - أقوى - أسرع).
 - ٥- يعرف ثلاثة حروف جر (في - تحت - على).
 - ٦- يعرف بعض الأفعال وبعض الصفات.
 - ٧- يستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا - أين - متى).
 - ٨- يدرك بعض المسميات (ساعة - قلم - كتاب - حقيبة - حذاء - فلوس - مدرسة - والد - والدة - شقيق).
 - ٩- يعرف الأسماء الرئيسية لجسمه (رأس - عين - أنف - شعر - يد - قدم - بطن - أصابع).
 - ١٠- يعرف أسماء بعض الأطعمة والأشربة.
 - ١١- يستطيع نطق حوالي ٦٥% من كلماته نطقاً سليماً.
 - ١٢- يستطيع أن يقرأ بعض الحروف الهجائية.
- أما من سن أربعة لخمسة:

- ١- يستطيع استخدام كثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر وأدوات العطف والضمائر.
- ٢- يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد والجمع.
- ٣- يعرف أسماء الإشارة (هذا - هذه).
- ٤- يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا - نحن)، ضمير المخاطب (أنت - أنتم)، ضمير الغائب (هو - هي - هم).

- ٥- يستطيع استخدام أدوات الاستفهام (متى - كيف - هل - كم - أين - لماذا).
- ٦- يستطيع الربط بين جملتين (يسمي كثيرا من الأشياء والكائنات من خلال الصور).
- ٧- يسمي كثيرا من الأدوات والأجهزة التي يستخدمها في المنزل، وفي الشارع، وفي الروضة.
- ٨- يقلد أصوات بعض الحيوانات الأليفة (الكلب - القط - الحمار - الماعز).
- ٩- يستطيع تكرار ثلاثة أرقام بعد سماعها.
- ١٠- يستطيع حفظ أغنية أطفال أو نشيد.
- ١١- ينطق حوالي ٧٥% من كلامته نطقا سليما.
- ١٢- يستطيع أن يقرأ ويكتب كثيرا من الحروف الهجائية.
- أما من سن خمس لست سنوات:**
- ١- يحسن الاستماع إلى الآخرين.
- ٢- يستخدم الكلمات الوصفية للأشياء والكائنات تلقائيا مثل: (كبير - صغير - ثقيل - خفيف - ناعم - خشن - سريع - بطيء - قوي - مريض).
- ٣- يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.
- ٤- يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات، للإنسان والحيوانات والطيور.

- ٥- يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع، وضمير المتكلم وضمير المخاطب، والأفعال في الماضي والمستقبل، وضمير الغائب.
- ٦- يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات.
- ٧- يستطيع أن يسلسل أحداث قصة قصيرة سمعها أو شاهدها من خلال الصور.
- ٨- يدرك تفاصيل صورة شاهدها في كتاب أطفال مصور.
- ٩- يعرف متى يقول: من فضلك – لو سمحت – أشكرك – آسف.
- ١٠- تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما، حيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره.
- ١١- يستطيع أن يعد من واحد إلى عشرة فأكثر.
- ١٢- ينطق حوالي ٨٥ % من كلماته نطقاً سليماً.
- ١٣- يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية.
- ١٤- يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة.

فيا أيتها المعلمة: دربي أطفالك على كل ما سبق، وفيما هو مندرج تحت كل سنة لأطفالك دربي، وشجعي، وحببي، وحاوري، واسمعي، وقرّني، وجربي، ولكل ذلك هيّبي.

مفاهيم لغوية مناسبة لأطفال الروضة:

أيتها المعلمة قومي بما يلي:

- ١- أسألي الأطفال عن اسم الصورة.
- ٢- أطلبي منهم أن يتحدثوا عن ماذا يعرفوا عن الصورة واستخداماتها في حياتهم.
- ٣- شجعي أكثر من طفل على التحدث عن الصورة نفسها.
- ٤- تحدثي أنت عن الصورة بأسلوب مبسط يناسب سن الأطفال.

٥- أطلبي منهم أن يعيدوا التحدث عن الصورة.

٦- شجعي وعززي المتميزين.

٧- انتقلي إلى الصورة التالية بنفس الخطوات.

ومن أمثلة هذه المفاهيم وصورها:

أولاً: الحيوانات:



١- القرد



٢- الأسد



٣- الفيل

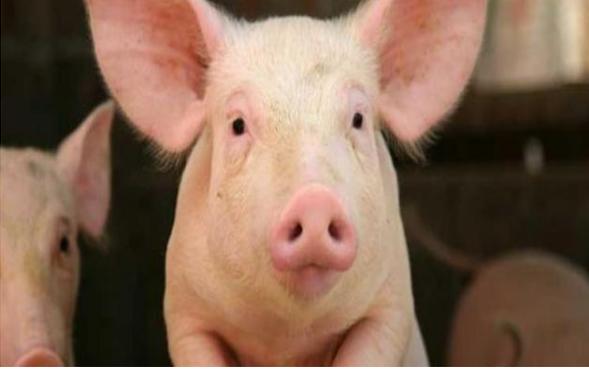


٤- الزرافة



٥- حصان

٦- الخنزير



ثانياً: الطيور:

١- الدجاجة



٢- الإوزة





٣- الطاوس



٤- الببغاء:



٥- الهدد:

٦-الصقر:

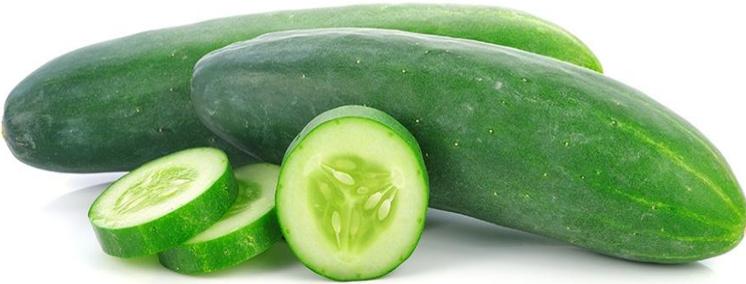


ثالثا: الخضراوات:

١- الطماطم



٢- الخيار





٣- الجزر



٤- البصل:



٥- بازلاء:



٦- خس:



رابعاً: الفواكه:

١- التفاح:



٢- الموز:



٣- البرتقال:

٤- البطيخ:



٥- الفراولة



٦- عنب

خامسا: الأدوات المنزلية وأواني المطبخ



١- المعلقة



٢- الشوكة



٣- السكينة



٤- طبق:



٥- كوب:



٦- فنجان:

سادسا: الأدوات

المدرسية

١- قلم

رصاص:



٢- ممحاة (أستيكة):





٣- برائة:

٤- قلم جاف



٥- مسطرة



٦- كراسة



سابعاً: وسائل

المواصلات:

١- السيارة



٢- دراجة

هوائية





٣- دراجة نارية



٤- حافلة
(أتوبيس)



٥- سفينة



٦- طائرة

ثامنا: الملابس

١- قميص



٢- بنطلون





٣- سترة (جاكيت)



٤- فستان

تاسعا: مائدة

الطعام

١- دجاج

مشوي



٢- لحم

مشوي





٣- سمك



٤- أرز:



٥- جبنة:



٦- خبز:

مراجع الفصل الثالث

١- مصطفى فهميم (٢٠٠٢)، تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

٢- <http://www.saaid.net/Minute/289.htm>

٣- ابن القيم الجوزية (صيد الفوائد):

https://m.facebook.com/nt/screen/?params=%7B%22note_id%22%3A769375510579501%7D&path=%2Fnotes%2Fnote%2F&refsrc=deprecated&rd

٤- محمد عوض الترتوري (النمو اللغوي لطفل الروضة):

<https://www.zyadda.com/chants-for-kindergarten-children-easy-to-memorize>

- روابط لمقاطع مرئية لتنمية المفاهيم اللغوية:

- 1- <https://www.youtube.com/watch?v=LR٦-BFrX٦EQ>
- 2- <https://www.youtube.com/shorts/AHq5PjajRLo>
- 3- <https://www.youtube.com/watch?v=foXdkl4Inxo>

بهذا ينتهي الجزء الخاص بتنمية المفاهيم اللغوية، وما هو آت خاص بتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية، يخص الطالبات المسلمات فقط

الجزء الثاني:
تّمية المفاهيم الدينية
الإسلامية لطفل الروضة

الفصل الرابع: المدخل إلى تعليم الطفل المفاهيم الدينية:

أهداف الفصل:

ينبغي في نهاية هذا الفصل الإمام بما يلي:

- مقدمة عن تعليم الطفل التربية الدينية.
- أهداف التربية الدينية للأطفال.
- كيفية غرس العقيدة الدينية للأطفال؟
- العوامل المؤثرة في النمو الديني للأطفال.
- أدب الأطفال وتنمية المفاهيم الدينية.
- دور المعلمة في تنمية المعلومات والمفاهيم الدينية للأطفال.
- المفاهيم الأساسية لمفاهيم خبرة (من أنا).
- أمثلة للمفاهيم الدينية في مجالاتها.
- التعريف الإجرائي لبعض المفاهيم الدينية الأساسية.
- مراجع الفصل الرابع.

مقدمة:

يتم تدريب الطفل المبكر على اكتساب المفاهيم الدينية من خلال التربية الدينية، وفي مرحلة ما قبل المدرسة فإن المقصود بهذا المفهوم إتاحة الفرصة لطفل الرياض للمرور بمجموعة من الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي تؤدي إلى تغيير في بعض مفاهيمه الأولية عن الدين الإسلامي، وعن صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، وعن خلق المسلم – بصفة عامة- وبتعبير آخر ليست التربية الدينية هنا كتابًا يعلم جميع فروع التربية الدينية التي تقدم في صف معين، وإنما هي مجموعة من المواقف التعليمية التي يمكن أن تستخدم فيها: التمثيلية، الحوار، والتعليم، والقصة، والصورة، والرسم لبيان معنى معين من معاني الدين الإسلامي، أو خلق خاص من أخلاق المسلمين. وقد يتعد الأمر هذا إلى حفظ بعض من آيات الكتاب الحكيم أو بعض من أحاديث رسول الله ﷺ، تلك التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل هذه المرحلة.

ويشير فتحي يونس (١٩٩٨) إلى أنه يكون من المهم بالنسبة لنا كمربين أن نعرف ما لدى الطفل المسلم من تصورات عن عالم الغيب والشهادة حتى نبني عليها أو نعدل فيها إذا لم تكن صالحة أو نبني من جديد إذا لم يكن لدى الطفل فكرة عن هذين العالمين.

أهداف التربية الدينية للأطفال:

تعرف التربية الدينية بأنها: ذلك النظام التربوي المنبثق من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الهادفة إلى تنشئة المسلم، وتوجيه جوانب نموه المختلفة، وبدأت بتربية رسول الله – ﷺ – صحابته الكرام، وإعدادهم وتوجيه قدراتهم، وتنظيم طاقاتهم المختلفة، حتى أصبحوا خير الأجيال عبر التاريخ الإنساني، ولن يصلح حال هذه الأمة إلا ما صلح به أولها.

تهدف التربية الدينية للأطفال إلى:

أولاً- إيقاظ إحساس الأطفال بقدرة الله خالق الكون:

ويمكن أن ينمي هذا الإحساس من خلال ما يلي:

- تشجيع ميل الأطفال التلقائي إلى استطلاع عجائب الطبيعة التي تدل على عظمة الله وبديع خلقه.
- تربيتهم دواجن وحيوانات أليفة تتيح لهم فرصة ملاحظة تكاثرها ونموها وموتها.
- زراعتهم لبعض النباتات ورعايتهم لها لملاحظة تدرج نموها، تنوع المحاصيل.
- احترامنا لاكتشافاتهم مهما كانت بدائية أو قليلة.
- الإجابة عن أسئلتهم بصدق وأمانة بأسلوب يتفق وسنهم.

ثانياً- تغذية النزعة الجمالية في الأطفال وذلك بالأمور الآتية:

- إتاحة الفرصة لاستمتاعهم بمشاهدات الطبيعة ومخلوقات الله التي تملأ قلوبهم إيماناً بالله خالق الجمال.
- تذوقهم للفنون المختلفة التي تثير فيهم إحساساً بالخالق ملهم البشر.
- تعبيرهم بالقصة والإيقاع، والرسم، والتمثيل، والأناشيد، والتشكيل عما يختلج في نفوسهم من مشاعر دينية ورغبات.

ثالثاً- تنمية إيمان الأطفال بالله خالق الكون في ضوء هذه الأشياء:

- تعويدهم على دعاء الله كل صباح لشكره على نعمه عليهم.
- حفظهم بعض السور الدينية الفاتحة والإخلاص والتشهد.
- اصطحابهم لزيارة بيوت الله ومشاهدة صلوات الكبار.
- استماعهم إلى قصص الأنبياء والرسل وبطولات المسلمين.
- احتفالهم بالمناسبات الدينية المختلفة: رمضان، والهجرة، وليلة القدر، والعيد، والحج.

رابعاً- استثارة عاطفة التراحم والشفقة نحو الفقراء والضعفاء ومن مظاهر ذلك:

- استماعهم إلى قصص الأنبياء وأبطال العرب التي تعطي لهم القدوة والعبرة.

- زيارتهم لبعض المؤسسات الاجتماعية (مستشفيات، ملاجئ) وتقديم الهدايا لنزلاتها من الأطفال المرضى، أو المعوقين، أو الأيتام.
- التصدق بالمال أو الأطعمة أو الملابس في المناسبات.
- مساعدة من يطلب منه عونًا يستطيع أداءه.
- استضافة بعض نزلاء الملاجئ للتعرف عليهم والإحساس بمشاعرهم في المناسبات الدينية.

خامسًا- مساعدة الأطفال على تطبيق قيم مجتمعنا الإسلامي مع أقرانهم والبالغين ومن الأسباب المساعدة على ذلك:

- ممارسة العادات الصحية في حياتهم.
- تمييزهم بين ما هو صواب وما هو خطأ في سلوكهم اليومي.
- احترامهم للقواعد والآداب العامة في معاملاتهم للآخرين.
- اتباعهم القدوة الحسنة.

كيف نغرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأطفال بين عمر (٣ سنوات - ٨ سنوات)

نحار حين ندخل عالمه.. بأي حروف نخاطبه.. وبأي لغة نعلمه.. عندنا الكثير من الخير له إن تعلمه، ولكن كيف.. ومتى وبأي أسلوب نعلمه؟

لابد لنا أن نعي أهمية الدور المناط بنا لتربية أبنائنا وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم حتى نساهم في إنشاء جيل يحمل راية الإسلام، يؤدي الأمانة، يمضي بأحسن ما مضينا ويحقق ما لم نستطيع تحقيقه..

هم الأمل وبهم الرجاء.. وعلينا نحن المسؤولية في تمكينهم من تحقيق أمانينا التي أضعناها في مسيرتنا..

قد لا يفهم.. لكنه يخزن

وعن كيفية غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأطفال و إنشاء إنسان مسلم يحب الله ورسوله تجيبنا الدكتورة وفاء العساف - وكيلة مركز دراسات الطالبات في جامعة الإمام -: لا يستوعب الطفل كل ما خبره به وما يحدث حوله بالعمق نفسه بل يفهمه بشكله السطحي، ومن الناس من يعترضون على تعليم الطفل في سن صغيرة، وهذا

غير صحيح فالأطفال يحفظون القرآن بشكل جيد رغم أنهم لا يفهمونه، فعقل الطفل كالمبيوتر نستطيع أن نخزن به ما نريد وعندما يكبر يتصرف وفق ما خزنا به .

وعليه فيجب علينا أن نبدأ بتعليمه نظرياً فأبي علم يعتمد في بدايته على الأشياء النظرية، كأن نجعله ينظر إلى السماء والأرض ثم نخبره أن الله خلق السموات والأرض .. وحين نجلس على طاولة الطعام نقول له إن هذا الطعام من عند الله، سيبدأ بعدها بالسؤال والاستفسار عن كل شيء يصادفه.

إذاً نبدأ أولاً بعملية غرس الجانب النظري ونستغل كل مناسبة لطرح هذا الفكر من خلال حوار الطفل فعندما يبدأ بالأكل نعلمه أن يقول بسم الله ثم نسأله من أتى بهذا الطعام؟ في البداية سيجيبنا بابا..

من أين؟.. من السوق والسوق أتى به من أين هكذا حتى ننتهي به إلى أن الله وفر لنا ذلك ونعلمه أن يحمد الله على هذه النعمة.

يجب أن تربط الأم باستمرار كل أمور الطفل بالله حتى تنتقل به من الجانب النظري إلى التطبيقي، فيأخذ جانب التطبيق بالسلوكيات.

ثم تنتقل إلى إشعار الطفل بأن سلوكياته وأفعاله مراقبة من الله عز وجل لتعزيز المفهوم العقدي الموجود، نخبره أن الله موجود يراقبنا، يرانا، مطلع، وهو بعيد يستمع إلينا ويصبرنا، تتبلور المفاهيم لديه حسب سنه، ولكي ننجح في مهمتنا علينا استخدام الأسلوب القصصي، المحاكاة، التقليد، إذ أن القصص تلعب دور كبير في تكوين الفكر عند الطفل .

ولا ننسى الاهتمام في جانب الاستمرار في تعزيز المعلومات إذ لا يكفي أن نعلمه مرة واحدة.. كما يحصل مع الكثير من الأهالي إذ يعلمون أطفالهم الصلاة مرة واحدة وربما يهتمون ويتابعونهم إذا ما أدوا الفرائض، لكنهم لا يراقبون أطفالهم كيف يصلون.. لا يتابعون معهم أهمية الخشوع في الصلاة حتى غدت عند الكثير من المصلين مجرد حركات مما يجعلهم يكبرون وينشئون على ذلك .. للأسف الكثير منا لا يقيم الصلاة إنما فقط يؤديها، هناك من الناس من تخشع في

الصلاة تتفكر وهي تقرأ الآيات، إن الله خلقنا، وأن الجنة والنار خلقهم الله وينتظروننا . يجب أن نفهم أطفالنا كيف يكتسبون عملية الخشوع.

عملية تعليم الطفل لا تكون بين يوم وليلة وتنتهي.. تبقى باستمرار حتى سن التكليف حيث تبدأ عملية التوجيه غير المباشر عن بعد حيث تظهر في هذه السن آثار المخزون الذي وضعناه في الطفل.

الجانب العقدي جانب معلومات وعلينا تطويع هذه المعلومات على أرض الواقع مع التذكير والمتابعة.

وفي القرآن ما يدل على أهمية المتابعة في هذا الجانب ويتجلى ذلك في يعقوب عليه السلام حين جمع أولاده وسألهم من ستعبدون من بعدي.. من يتأمل تلك الآيات يتبين له أن يعقوب وهو نبي لآخر لحظة في حياته يذكر أبنائه وهم كبار ويقر عندهم عقيدة التوحيد. وقد استنبط بعض علماء التربية من هذه القصة إلى أن المسألة تحتاج إلى استحضار دائم وتذكير.

- كيف نرد على الأطفال عندما يسألوننا أين ربي ولماذا لا نراه؟

تجيب الدكتورة وفاء العساف: أقول ربي في السماء لا نراه لأنه لا أحد يستطيع أن يراه.. ولكن إن عبدنا الله وأطعناه وفعلنا الخير واجتنبنا الشر فإننا سنراه إن شاء الله في الجنة، ولا بد هنا أن نقص عليهم قصة موسى عليه السلام وماذا حدث له عندما طلب أن يرى الله، يفهم من ذلك الطفل أن يتوقف عند حد معين ويتوجه عقله لما هو أولى.. ونفهمه أننا في مرحلة عمل وإعداد للوصول إلى رؤية الله نقول له كل ما على الأرض لله ، نعلمه أركان الإيمان الستة والأهم من ذلك أن يكون كل ذلك موجود في قرارة المرابي نفسه، كما أن المرابي عندما يعلم طفله يتعلم معه إذا تثار المسألة لديه من جديد كما أن على المرابي أن يكون قدوة في أقواله وأفعاله لذا يجب أن نربي أنفسنا أولاً وخاصة أن الأخلاق كلها قابلة للاكتساب .

- برأيك ما هو الأسلوب المناسب لتعليم الأطفال العقيدة الصحيحة ؟

أرى أن نفتدي بمنهج النبي - ﷺ - في تعليم الصحابة، تعليمهم الحب والرفق كخطوة أولى نوصل لهم المعلومة ونحببها إلى نفوسهم ونكافئ مطبقها ونعطيهم حوافز

ومرغبات، إذا أن الأطفال ملوا طريقة العرض التلقيني المباشر، لماذا لا نجلس مع أطفالنا جلسة قرآنية نقرأ فيها خمسة آيات نسألهم بعدها ماذا فهموا منها نحاول أن نشغلهم ثم نقدم مكافأة لمن يجيب الإجابة الصحيحة، بذلك سنولد لديهم روح التنافس وهي طريقة جيدة وغير مملة للتعليم و جربتها بعض الأسر ونجحت معهم على أن يتم كل ذلك برفق ولين.

ومتى يبدأ استخدام العقاب معهم؟ ..

يبدأ بعد أن نقدم لهم المعلومات و يباشرونها ويعرفونها جيداً وتكون قد أخذت وقتها الكافي وصارت سلوك لهم، فإذا لم يطبقوها يمكن استخدام العقاب وأعتقد أن الحرمان أسلوب جيد .

لكن للأسف كثير من المربين في غالب العقوبات التي تسري على الأطفال تكون ردود أفعال أو حالة غضب فإذا فعل الطفل أمراً وكان المربي غاضباً ضربه وإذا فعل الأمر نفسه وكان المربي في حالة نفسية جيدة لم يعلق عليه! هذه ليست تربية إنما تفريغ شحنه، وأنا أعرف أن هناك من الآباء من يصلي ركعتين قبل أن يعاقب أولاده.

وعلينا أن نعلم الطفل العطاء وعدم انتظار رد هذا العطاء إلا من الله، يجب أن يكون كل ذلك حاضر في ذهن المربي كأن تطلب من الطفل أن يعطي أخيه أو صديقه حلوى وتقول له إن أعطيتك مما معك سيعطيك مما معه وهذا خطأ بل علينا أن نقول أعطيه ليرضى عنك الله ويكتبه في ميزان حسناتك ويرزقك غيرها .

- بعض المدرسين يستخدمون أسلوب الترهيب والتركيز عليه مع الأطفال في هذه السن الصغيرة فما رأيكم؟

القرآن كله ترغيب وترهيب ولا تخلو سورة من الترهيب والترغيب والمهم كيف نرغبه وكيف نرهبه وأنا لا أحبذ ذكر سيرة النار للطفل ولا أضع النار رقم واحد وإن أردنا ذكرها للطفل علينا أن نعرضها له كما عرضها القرآن . مثلاً هذه النار لمن؟ لمن كفر والله وعدنا في الجنة والذي يعصي الله يغضب عليه.

نضع الترهيب ضمن الترغيب وألا يكون هو الهدف بحيث لا يؤثر على نفسية

الطفل.. فرسول الله - ﷺ - عندما كان يعلم الصحابة يسألونه أن يدلهم على الأشياء التي تدخلهم الجنة وتبعدهم عن النار فهم بذلك يعرفون أن هناك جنة وهناك نار والناس يعبدون الله بالحب والخوف حيث تأتينا لحظات نقبل على الطاعة حباً ولحظات نقبل خوفاً.

-ما الحدود المتاحة للمعلم لاختيار الوسيلة التعليمية الحسية لتبسيط وتقديم المفاهيم الدينية الأساسية للأطفال؟

كل شيء ممكن فكل شيء يتطور حولنا، وكل وسيلة توصل للهدف من حق المعلم أن يستخدمها.

أجيال اليوم متطورون يعيشون في عالم الكمبيوتر والإنترنت وما يشد انتباه طفل الأمس لا يعبأ به طفل اليوم، حيث كأن الطفل يحتاج لأحد يصف له الصلاة ويعلمها له أما الآن فإن الطفل يتعلمها عن طريق برامج الكمبيوتر التي تقدمها بأسلوب شيق جميل .

هما من يجعلان الفطرة تستقيم أو تنحرف

وعن مسؤولية الوالدين في غرس العقيدة الصحيحة عند أطفالهم تقول الأستاذة وفاء طيبة _ محاضرة بقسم علم النفس كلية التربية جامعة الملك سعود إن في حديث رسول الله - ﷺ : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) ما يبين أن الفطرة سوية وأن الوالدين هما من يجعلان هذه الفطرة تستقيم أو تنحرف.

من هذا الحديث ألمس سهولة غرس العقيدة الصحيحة في البيئة الإسلامية الصحيحة، فمتى كان الوالدان على استقامة، ومن الاستقامة رغبتهما في تنشئة أطفالهما على العقيدة السليمة التي فطره الله عليها، سهل ذلك عليهما لأن الأساس متوفر وهو الفطرة السليمة .

وتبين الأستاذة وفاء طيبة أن لغرس أي قيمة في نفوس الأفراد عدة مستويات، أولها: الوعي بهذه القيمة والتعرف عليها، والعقيدة أهم قيمة (وإن كانت قيمة معقدة مؤلفة من قيم كثيرة مرتبطة ببعضها) في حياة المسلم، لذلك لا بد من أن أبدأ بتوعية الطفل

بهذه القيمة، أي أن أجعل الطفل يحس ويشعر بوجود الله سبحانه وتعالى، والمنهج الإسلامي يسعى لتوفير الأمن والطمأنينة في نفوس الأطفال ومن ذلك تهيئة نفسية الأطفال وتوعيتها وإعدادهم لما أريد غرسه من سلوك .
فإذا كان التوحيد هو: توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات، فيمكننا توعية الطفل بذلك بعدة طرق:

(١) تكرار الحديث معه أننا نعبد الله وحده، نصلي لله، نصوم لله، نتصدق لله، نكرم

الجار لله، بر الوالدين لله، الله وحده هو الذي نعبد (توحيد الألوهية) .

(٢) الحديث معه عن علم الله الواسع، عن نعمته الكبيرة علينا، عن فضله علينا، ورزقه لنا، وتذكير الطفل بذلك كلما جاءت مناسبة، خاصة إذا كان في موقف سعيد (توحيد الربوبية) .

(٣) توحيد الأسماء والصفات ممكن تبسيطه وعرض ما يمكن الطفل أن يفهم منه كمناقشة بعض أسماء الله وصفاته ببساطة، أي الأسماء والصفات الواضحة التي يمكن أن يفهمها الطفل، كأن نقول إن الله عليم، وهذا يعني أنه يعلم كل شيء (مثلاً: يعلم ما نعمل في كل لحظة، يعلم ما نقول، يعلم ما نكفر به،)، وبالتالي فإن كذب فالله يراه، إن أخذ شيئاً ليس له فالله يراه، إن بر أمه أو ساعدها، إن أعطى فقيراً فالله يراه ويحبه وهكذا. ونتابع مثل ذلك في الأسماء والصفات السهلة مثل: إن الله بصير، إن الله رزاق ...
(٤) نحبه في الجنة، وحب الله له، ورأيي أن لا نذكر النار والعقاب في هذا السن الصغير، حيث أن فيها تخويف من الله تعالى ونحن نريد الأطفال أن يحبوا الله أولاً، وأرى أن نذكر النار أو العقاب بعد سن سبع سنوات، أو حينما نشعر أن الطفل ممكن أن يتقبل ذلك ولا أعتقد أن نخبره بذلك قبل سن ٦ إلى ٧ سنوات وهي المرحلة التي يؤدب فيها المربي ابنه أو بنته، وتزداد قدرته على إدراك المعاني المجردة، وتتمايز الانفعالات عنده ففي هذه السن الحب والسعادة والأمن متشابهان وكذلك الخوف والكره والنار .
(٥) القدوة الحسنة.

٦) الإجابة على أسئلة الطفل ببساطة بطريقة سهلة يفهمها، ولا نتوقع من الطفل التعقيد في الأسئلة، فهو غالباً ما يتقبل الإجابات البسيطة الصحيحة لقلّة خبرته ومستوى نموه العقلي. وهذا ما يخيف الوالدين أحياناً أي تتالي الأسئلة إلى درجة قد يصعب الإجابة عليها وكأن هذا الطفل يعي ما يعون هم، وهذا غير صحيح .

المهم أن نكون قاعدة عريضة من حب الله وحده والارتباط به، فكل ما نفعله نفعله لله، وكل ما يأتينا من خير فهو من الله .

وسوف نشاهد تدريجياً الانتقال إلى المستوى الثاني من تعلم القيمة وهو الاستجابة أو الممارسة، ويجب أن نتوقع أن تكون الاستجابة أولاً ظاهرية ثم عن اقتناع (أو تصديق باطني)، ثم في أعلى مستويات الاستجابة وهو مراقبة المتعلم لذاته وقد تتأخر هذه المرحلة قليلاً، إلا أنني أعتقد أن بعض الأطفال يصل إليها في بعض السلوكيات قبل سن الثامنة. فمثلاً الطفل في تعامله مع سلوك الكذب إن هو تعلم أن الكذب لا يجوز والصدق هو سلوك المؤمن الحق، فإنه في البداية قد يكذب ولكن لا يكذب أمام أبيه (الاستجابة ظاهرية)، ثم بعد ذلك يكون مقتنعاً أن الكذب لا يجوز ولكنه قد لا يستطيع مقاومة إغراء الكذب أحياناً (التصديق الباطني)، ثم بعد ذلك يستقر المعنى في نفسه ويصبح يراقبه من داخله (مرحلة المراقبة).

وأحب أن أضيف أنه من المهم جداً أن يعيش الطفل في بيئة أسرية آمنة مستقرة مريحة يشعر فيها بالحب، فهذا العامل مهم جداً لتسهيل امتصاص القيم من البيئة المحيطة.

العوامل المؤثرة في النمو الديني للطفل:

من أهم العوامل المتعلقة بالطفل وتؤثر في النمو الديني لديه العوامل التالية:

١- العمر الزمني:

أكدت غالبية البحوث والدراسات التي تناولت متغير العمر الزمني مع الجوانب الدينية المختلفة على وجود ارتباط إيجابي بينهما مثل دراسات: (المليجي، ١٩٥٥)، للشعور الديني، (ميلر، ١٩٧٦) للتفكير الديني، لإدراك الهوية الدينية، (عبد الخالق، ١٩٨٨) لتفكير الأطفال في بعض المفاهيم الدينية، (السويدي، ١٩٩٢) لنمو مدلول بعض المفاهيم الدينية.

٢- جنس الطفل:

يشير بعض الباحثين إلى أن المرأة أكثر مراعاة للطقوس الدينية من الرجل، إذ إنها تقيم الشعائر في الدار وتحنفل بالأعياد، والمواسم، وفي أحضانها يجد الطفل فرحة العيد، وعلى مائدتها: يفطر بعد الصيام، بل إنها لتصبغ حزنها بصيغة دينية عميقة، ومن ثمّ فهي أكثر من الرجل محافظة على سلوكها الديني. وفي اعتقاد الباحث الحالي أن ذلك الذي ذكر يرتبط ببعض العادات والتقاليد غير المطلوبة أو المأمور بها في الدين الإسلامي خاصة مثل: ندب الموتى، وإقامة شعائر الأحران فمثل هذه العادات والتقاليد وإن أُلصقت بالدين إلا أنه في الواقع لم يطلبها بل حرّمها. وبناء عليه فلا يصلح لأن تكون معيارًا للتفريق بين الذكر والأنثى في النواحي الدينية المقصودة، أما بصدد الفروق بين الجنسين في بعض الجوانب الدينية فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيها، حيث أشار بعضها إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاهات الدينية، وفي أسباب عدم الكذب وفي المفاهيم والقواعد الخلقية، في التحصيل الديني، في حين أشارت بعض الدراسات إلى أنه توجد فروق لصالح الذكور في بعض الجوانب الدينية في المعرفة والقيم والسلوك الديني، وفي قيم الأمانة والإيثار والصبر، وفي الوعي الديني، وأشار البعض الآخر إلى وجود فروق لصالح الإناث في الكذب، وفي السلوك الديني.

٣- النمو المعرفي العقلي:

إن نمو المفاهيم الدينية وتطورها لدى الأطفال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمراحل النمو العقلي، ويكتسب الطفل تلك المفاهيم وفقاً لمستويات متفاوتة من التجريد، فالمفاهيم الأولية التي تعتمد على الخبرات التجريبية ذات المستوى المنخفض – تناسب المرحلة الأولى من مراحل عملية اكتساب المفاهيم بشرط أن تناسب مستوى النمو المعرفي ما دامت تعتمد على الأمثلة المادية المرئية والمشاهدة الحسية.

ويذكر موسين وآخرون ١٩٨٠ أن ضمير الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يكون منتظماً مع القواعد والسلوكيات الدالة عليه مثل: الأمانة، والطاعة، ومقاومة الإغراء للكذب، والسرقة وذلك كوظيفة لتقدم نموه المعرفي حيث يكون قادراً أكثر على الفهم والاستنتاجات المتعددة على القيم والمعايير الأخلاقية، فالنضج العقلي يساعد الطفل على استبدال مفاهيم الطفولة الساذجة بمفاهيم أكثر عمومية وتجريداً وتصبح علاقته بالله أكثر شمولاً ونضجاً وأقل تشخيصاً.

٤- النمو اللغوي:

نظراً لأن اللغة العربية تعد إحدى المتطلبات الأساسية لفهم الدين وطبيعته، وخاصة اللغة الدينية – فإن الدراسات التي تناولت علاقة النمو اللغوي ببعض الجوانب الدينية – أشارت إلى وجود ارتباط بينها مثل دراسة (غزال ١٩٩٣) وقد أشارت إلي أن استخدام اللغات الأجنبية (الإنجليزية) لدى الأطفال قد أثر سلباً على مفاهيم الانتماء والولاء للوطن، بل يعوق تقدم الأفكار الدينية ويصيبها بالاضطراب.

٥- الذكاء:

كلما زاد ذكاء الفرد كان أقدر على اختبار العناصر الصالحة من بيئته وتشكيلها وتسخيرها بما يخدم أغراضه، كما أن الغبي لا يتعلم كالذكي من نفس الموقف أو من نفس البيئة حيث وجد ((هاردتشورن وماي)) ارتباطاً إيجابياً بين الذكاء ومساعدة الآخرين، والتعاون، والأمانة.

غير أنه من الضروري التنبيه على أنه وإن كان كثير من الدراسات يشير إلى وجود ارتباط بين الذكاء وجوانب دينية معينة كما في دراسات: (إيدون، ١٩٨٢) لمفهوم الخطيئة، إلا إنه يمثل شرطاً ضرورياً فقط ولكنه شرط غير كافٍ.

أدب الأطفال وتنمية المفاهيم الدينية:

ومن نماذج المفاهيم الدينية والخلقية لدى الأطفال والتي يمكن تنميتها من خلال القصة والأناشيد أو المسرح:

مفهوم الأمانة: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الالتزام بالمحافظة على ممتلكات الغير، وردها، وعدم أتلافها.

مفهوم الشكر: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الاهتمام بإظهار الثناء والمجاملة لمن يقدم له خيراً.

مفهوم النظام: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الالتزام باتباع القواعد الخلقية الأسرية في التنشئة.

مفهوم الاعتذار عن الخطأ: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الاهتمام بإظهار الأسف عند الخطأ في حق الغير.

مفهوم الترتيب: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الالتزام بوضع الأشياء في أماكنها الخاصة بها.

مفهوم التعاون: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الالتزام بمساعدة الآخرين ومشاركتهم في أداء عمل ما.

مفهوم النظافة: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الالتزام بنظافة الأشياء الخاصة والمكان من القاذورات والمهملات.

مفهوم التعاطف: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الاهتمام بإظهار العطف والشفقة بالصغار والحيوانات الأليفة ورعايتها.

مفهوم الصحبة: ويشير هذا المفهوم إلى مدى الميل للعب والاختلاط بالقرناء.

دور المعلمة في تنمية المعلومات والمفاهيم الدينية لدى الأطفال:

إن الأطفال يتأثرون بمعلميهم ومعلماتهم من حيث إن أعين الأطفال معقودة بمعلميهم، فالحسن عندهم ما يستحسنونه، والقبيح عندهم ما يستهجنونه، وهم يحاكون المعلمين في أقوالهم، وأفعالهم، وحركاتهم، وسكناتهم، ويتشربون أخلاقهم وطباعهم،

ويأخذون عنهم بالمحاكاة والتقليد مظاهر سلوكهم ومعاملاتهم. هذا، ولا يقاس نجاح المعلم أو المعلمة بمدى ما يحققه من تنمية للمعلومات الدينية فحسب بل بمدى ظهور الانطباعات الروحية التي تظهر أثارها في الاستقامة وصحة العقيدة والسلوك الطيب القويم والعمل الصالح، فلا خير في تنمية معلوماتهم إذا لم تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم ويقظة ضمائرهم وسمو وجدانهم وتمسكهم بالفضائل وبعدهم عن الرذائل، وقيامهم بواجباتهم الدينية في حماس وسرور، وهذا لا يحدث إلا إذا كان المعلم أو المعلمة نموذجًا يحتذى به في تدينه الظاهر والباطن، وفي عاداته وخصاله، وإلا ففائد الشيء لا يعطيه.

ويتعاضم دور معلمة رياض الأطفال في التنشئة الدينية للطفل نظرًا لخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، إذ تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بحب استطلاع شديد يبدو واضحًا في كثرة الأسئلة التي يوجهها أطفال هذه المرحلة لمن حولهم، والتي يكون العديد منها ذا طابع ديني مثل: من أوجد الإنسان؟ من خلق النبات والحيوان؟ إلخ. وإن كان الإنسان ذا ميل فطري للتدين إلا أنه لا يولد مزودًا بخصائص روحية، ولا يكون لديه معرفة مسبقة عن هذا العالم وإنما يتمثل العقيدة، وما تضمنه من أفكار وأحكام ومشاعر عن طريق والديه. وما يمكن أن يقال عن الوالدين في هذا المجال يقال أيضًا عن معلمات رياض الأطفال وأساليب تنشئتهن للطفل دينيًا لخطورة دورهن وعظم مسؤوليتهن في هذا المجال، حيث يرى فيهن الطفل صورة لوالديه فيتأثر بهن وبسلوكهن وأفكارهن الخاصة، وأن التلقين يلعب دورًا خطيرًا في تكوين الأفكار والمفاهيم لدى أطفال هذه المرحلة، كما يستمد الطفل قسطًا كبيرًا من سلوكه الديني من القصص التي يسمعهها، ومن مشاهداته للصلوات، وسماعه للأدعية ومن مظاهر الاحتفالات الدينية ومن زيارته المتكررة لبيوت الله.

إن على الروضة مسؤولية خطيرة في تنشئة الطفل على عقيدة الإيمان، وحدود هذه المسؤولية مرتبة على النحو التالي:

أولاً- إرشاد الطفل إلى الإيمان بالله، وقدرته المعجزة، وإبداعه الرائع، عن طريق التأمل في خلق السماوات والأرض، مع مراعاة التدرج من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئي إلى الكلي، ومن البسيط إلى المركب.

ثانياً- أن تغرس في نفسه روح الخشوع والتقوى والعبودية لله رب العالمين: وذلك بتفنيح بصيرته على القدرة المعجزة في كل ما حوله، ومن وسائل ذلك: ترويضه على التخشع في الصلاة، وعلى التحزن والتباكي عند سماع القرآن الكريم.

ثالثاً- أن تربي فيه روح المراقبة لله سبحانه في كل تصرفاته وأحواله، وذلك بالتأكيد على أن الله يراقبه ويراه، ويعلم سره ونجواه، وأن يقصد وجه الله في كل أعماله وأقواله، فقد اتفق معظم المربين والفلاسفة على ضرورة تأسيس التربية على أساس الاعتقادي؛ وذلك لما للعقيدة من أثر واضح على تصرفات الإنسان وتوجيه سلوكه، كما ربط الإسلام بين العقيدة والسلوك ربطاً لا انفصام له.

ولتنشيط العقيدة الإسلامية في نفس الطفل نجد خمسة أركان من خلال تعامل الرسول ﷺ مع الأطفال وهي: تلقين الطفل كلمة التوحيد، وترسيخ حب الله تعالى والاستعانة به، وترسيخ حب النبي ﷺ، وتعليم القرآن الكريم، وتربية الثبات على العقيدة والتضحية من أجلها.

وعلى المعلمة أن تعي أنّ أول شكل من أشكال الدين يجب أن يتطلب في الإحساس الديني أكثر مما يتطلب في المذاهب الدينية فتعمل جاهدة على إيجاد هذا الإحساس وتنميته لدى الطفل.

كما أن عليها أن تدرك الأثر العظيم للعاطفة الدينية في السلوك الشخصي والمجتمعي للطفل، وتعمل على تكوينها من خلال تكرار اتصال الطفل بموضوعات الدين المختلفة في مواقف متعددة تثير لديه انفعالات سارة تؤدي إلى عاطفة الحب لهذا الدين، ولا بد من اقتران هذا التكرار بالإيحاء؛ ولذلك ينبغي أن تقدم المعلمة موضوعات الدين للطفل بصورة جذابة ومشوقة بحيث تستهويه، وبذلك يزين الدين

في قلوب الأطفال، ويثير إعجابهم، مع مراعاة أن القدوة تلعب دورًا مهمًا في تكوين هذه العاطفة الدينية.

أما عاطفة حب الله، والتي عن طريقه يحب الأطفال المبادئ الإسلامية، ويلتزمون بها، فيمكن للمعلمة تنميتها من خلال عدة وسائل منها: بيان حاجة الطفل الدائمة إلى الله، وأنه - سبحانه وتعالى وحده - يستطيع تحقيق جميع حاجاته في كل الأحوال وليس أحد سواه، كما أن إشعاره بآيات الله وتعليمه وتبصيره بها يدفعه إلى الارتباط بالخالق والسير على طريقه المستقيم، وبيان أن الحب بين العباد والخالق حب متبادل، يحب أن يكون مع الإجلال والتعظيم ويجمع بين الترغيب والترهيب.

إن التربية الروحية للصغار تعني تنشئتهم على أداء العبادات بروح العبادة لا بشكلها أو بمظهرها فقط، ولا بالترهيب أو التخويف فحسب، ولكن بإشعارهم أن هناك إلهًا رقيبًا في الدنيا محاسبًا على كل صغيرة وكبيرة، ثم بتكوين وتنمية الحب لله؛ لأن المحب لمن يحب مطيع، ثم بترغيبه بالجنة في الآخرة. مع مراعاة غلبة الصفة النفعية على الأطفال؛ فالصلاة، والصوم، والزكاة، والدعاة جميعها وسائل لتحقيق أمانيتهم. فالله في أذهانهم هو ذلك الكائن الذي لا يعجز عن شيء ولا يستعصي عليه تحقيق أي شيء مهما كانت طبيعته.

وعلى المعلمة أن تراعي أن الناشئة الصغار لا يمكن أن يتعلموا ألوان السلوك الديني والاجتماعي إلا إذا مارسوها وأصبحت عادة لديهم، وهذا يعني ألا يقتصر المعلم على المعرفة اللفظية، وإنما يجب أن يتعدى ذلك ليربط بين الفكر والعمل والنظرية والتطبيق. حيث أكدت التربية الحديثة على مبدأ التعلم بالعمل، فإنه ينبغي الاهتمام بالممارسة والتعود في مجال التربية الدينية والبعد بقدر الإمكان عن التلقين أو التدريس اللفظي؛ لأن هذا الأسلوب يهتم بالجانب المعرفي، وبجانب الكم، ظنًا من المربين أن القدر من المعلومات الذي يتلقاه سيفضي إلى سلوك عملي وتطبيقي.

ففي مجال الشعائر الدينية مثلًا يمكن لرياض الأطفال أن تفسح وقتًا في اليوم الدراسي لإقامة الصلاة، كما يمكن للمعلمة تشجيع الطفل على المشاركة في :

الوضوء، والصلاة، والذهاب إلى المسجد، وإعداد المكان الخاص بذلك؛ فالعبادات والفرائض في الإسلام إنما هي تربية عن طريق العمل، بما يستلزمه ذلك من تكرار وتثبيت وتأصيل في حياة المسلم ... كما أن الطريقة العملية وما يرافقها من تغلغل في صميم الحياة اليومية هي الجديرة بالاتباع، وهي من أهم وأول الطرق التربوية التي يدعو القرآن الكريم إلى الأخذ بها.

إن دور المعلمة جد خطير، فهي ركيزة أساسية في بناء الشخصية الإسلامية واستعادة صفاتها، وتجديد نشاطها، وإحياء قوتها ومجدها، لأداء دورها على الأرض من عبادة وإصلاح وتعمير دون تقاعس أو تواكل، حيث يمكنها أن تقرب للطفل كتاب الله القرآن الكريم، وتقوى ارتباطه به، وتسهل عليه معانيه، وتنتقي له بعض قصصه التي تلائم سنه والتي ترسخ لديه المفاهيم الإسلامية، وكذلك تقديم شخصية الرسول ﷺ وصفاته وغزواته، وشخصيات صحابته رضوان الله عليهم بالصورة التي تعمق لديهم اعتزازهم بإسلامهم، وغيرتهم عليه، كما يمكنها أن تقدم المعرفة إلى الطفل من منظور إسلامي بالقدر الذي يحتمله عقله في هذه المرحلة فتبرز له مبدأ وحدانية الله تعالى وأن كل شيء قد خلقه الله تعالى بقدر، وأنه مخلوق الله تعالى ومعتمد عليه ومدين له، وأن الله تعالى هو موضع الحب والولاء والطاعة والتقديس، وأنه لا ملجأ لنا من الله إلا إليه، كما يمكنها أن تزرع في نفسه تقديس وتعظيم شعائر الله تعالى وكل ما جاء به الدين من عبادات وأخلاق ومعاملات وآداب ... فينشأ الطفل عابداً لله تعالى، مراعيًا حدوده، جديرًا بخلافته على الأرض، فاعلاً لما أمر به، منتهياً عما نهى عنه، قاصداً وجه الله تعالى في كل قول أو فعل، وفي كل صغيرة وكبيرة، وبذلك تغرس المعلمة في الطفل المبادئ والقيم الإسلامية وتنمي لديه المفاهيم والأخلاق الدينية.

المفاهيم الأساسية لخبرة من أنا؟ وفقاً لنموذج سعدية بهادر:

الواقع أن خبرة من أنا؟ قد ركزت على إكساب أطفال الرياض من فئات الأعمار بين الثالثة والسادسة عدة مفاهيم تتناسب مع مستوياتهم النمائية وتقابل قدراتهم العقلية المختلفة وتهدف إلى تغذية نموهم العقلي المعرفي، والوجداني

الاجتماعي، والنفسحركي بما يساعد على تحقيق التكامل النمائي وتكوين الشخصية السوية لكل طفل في الروضة.

وفيما يلي عرض مختصر لهذه المفاهيم موزعة على المستويات الثلاثة لأطفال الرياض وفقاً لمستوى مفهوم كل منهم عن ذاته وبصرف النظر عن عمره الزمني.

أهم المفاهيم الأساسية التي تهدف الخبرة إلى إكسابها لأطفال الرياض:

١- أهم مفاهيم المستوى الأول التي يجب أن تقدم للأطفال بأسلوب متكامل يعمل على تغذية نموهم المعرفي، والوجداني، والحركي:

- هذا هو أنا: بالإشارة إلى أعضاء الجسم في المرأة.
- أعضاء جسمي: التعرف بأعضاء الجسم المختلفة وفوائدها.
- أنا أنتمي لبعض الناس: التعريف بالأقارب والتركيز على مفهوم الانتماء والترابط.
- أنا أعيش في: التعريف بمكان السكن، والعنوان، وأقسام البيت، التليفون.
- ممتلكاتي الخاصة هي: لعب ... ملابس ... جسم ... عقل.
- أنا أغضب، وأفرح، وأحب: التعريف بالانفعالات المختلفة.
- أنا أنغير أنمو بزيادة العمر، يكبر جسمي ... التعريف بمفهوم التغيير في الشكل، والطول، والوزن.

٢- أهم مفاهيم المستوى الثاني التي يجب أن تقدم للأطفال بأسلوب متكامل يعمل على تغذية نموهم المعرفي، والوجداني، والحس حركي:

- أجسامنا تتحدث أحياناً: تعبير الأطفال عن بعض الأوامر والانفعالات باستخدام الجسم وبدون إصدار صوت أو حديث.
- العين: وظائفها، واستخداماتها، والمحافظة عليها، ووقايتها والعناية بها.
- الأذن: وظائفها، واستخداماتها، والمحافظة عليها، ووقايتها والعناية بها.
- اسمي يحمل معنى خاصاً: وظائف وفوائد الأسماء، من الذي يحدد الاسم، والمعاني التي تحملها بعض الأسماء، وترغيب كل طفل في اسمه.
- أنا أتمكن من عمل: الأشياء التي يمكن أن يقوم بها الطفل وتلك التي لم يتمكن منها بعد.

- أنا لي مشاعر: أنا أحب، أنا أفرح، أنا أغضب، أنا أخاف.
- أنا مسلم: أبي، وأمي، وإخواني جميعهم مسلمون، أنا لا أكذب، أنا أمين، أنا أسعد الآخرين، أنا أقرأ القرآن، أنا أذكر الله، أنا أعرف أنا الله موجود.
- أنا عربي: ولدت في بلد عربي، وأبي عربي، وأمي عربية، وأنا أحب وطني العربي.
- أنا لي أسرة هي: أمي، وأبي، وإخوتي، وأخواتي.
- ٣- أهم مفاهيم المستوى الثالث التي يجب أن تقدم للأطفال بأسلوب متكامل يعمل على تغذية نموهم المعرفي، والوجداني، والحس حركي:
- جسمي مكون من: التي يجب أن تقدم للأطفال بأسلوب متكامل يعمل على تغذية نموهم المعرفي، والوجداني، والحس حركي.
- جسمي مكون من: رأس به أفكر، وأتحدث، ... عيني ... تمكاني من الرؤية ... أذنين ... تمكاني من السمع ... أنف ... تمكاني من الشم ... فم ... أكل به، وأتحدث عن طريقه ... لسان يمكنني من تذوق طعم الأشياء ... أسنان ... تساعدني على المضغ الجيد للطعام ... يدين، ذراعين ... تمكاني من تناول الأشياء والمهارة اليدوية.
- أنا لي قلب: له دقات تعبر عن الحياة، قلبي يدفع الدم إلى أجزاء جسمي، شرايين قلبي تحمل الدم إلى الأوردة والرتنين ومنها إلى الجسم كله (لقلبي أوعية دموية).
- أنا أتنفس: مفهوم التنفس، الهواء ...
- انفعالاتي هي: الفرح، والسرور، والدهشة، والحزن، والألم، والخوف ...
- أنا أرغب في أن أكون: طموحات الطفل للمستقبل وكيفية تحقيقها ...
- أنا عربي مسلم: ولد ... ابن لـ ... أخ ... لـ ... بنت ... صديق ... (جميع من ينتمي إليهم الطفل).
- أنا أخفي الكثير من الأشياء داخل نفسي مثل: مشاعري، وأفكاري، وأحلامي، وتمنيات، ورغباتي ...
- أنا أتمكن من تغيير هذه الأشياء في نفسي: صوتي، شكلي، حركاتي، تعبيراتي ...
- التعليمات التي وجهت إلى المعلمة والخاصة بتقديم المفاهيم في مستوياتها الثلاثة:
- للمعلمة أن تختار من مفاهيم كل مستوى ما يتمشى مع الفترة الزمنية المحددة للخبرة.

- تقوم المعلمة بإخراج المواقف التربوية المناسبة وغير المفتعلة التي تنبثق منها الخبرات التي تحقق تكامل النمو المعرفي الوجداني النفسحركي للطفل والتي تقابل الأهداف السلوكية للخبرة مع استخدام الأساليب المقترحة في الخبرة كلما أمكن ذلك ومع التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية للمستوى في مجالاتها الثلاثة.
- تقسم المعلمة برنامجها اليومي إلى فترات من النشاط الموجه والذي يضم جميع أطفال الصف، وفترات من النشاط الحر الذي يفضل أن يضم مجموعات صغيرة من الأطفال وفترات النشاط الفردي الذي تركز فيه على كل طفل وحده لتلاحظه ملاحظة دقيقة.
- للمعلمة أن تقدم ما تختاره من المفاهيم السابقة دون افتعال محاولة إكساب الأطفال مفاهيم العد والعدد، والمكان، والزمن، والأشكال، والتصنيف، بما يتماشى مع الأهداف المحددة للمستوى ومن خلال استخدام الأركان المختلفة بالقاعة، أو بغرفة الصف، أو الألعاب التربوية المقترحة مع الخبرة.
- تحاول المعلمة التركيز على تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى الأطفال مثل مهارة الاستماع والفهم والتعبير عن طريق استخدام القصة القصيرة الهادفة، ومسرح العرائس، والتمثيلية القصيرة التي يقوم بها الأطفال أنفسهم ومن خلال جميع مواقف الخبرة.
- تثير المعلمات انتباه الأطفال إليها كلما شعرت بانصرافهم عنها عن طريق الغناء أو الحركة أو استخدام صوت أو ضوء أو ... إلخ.
- على المعلمة أن تستغل المواقف المناسبة لإكساب الأطفال الاتجاهات، القيم، والميول، والعادات ذات العلاقة بنمو المفاهيم.

أمثلة للمفاهيم الدينية ومجالاتها:

ينبغي تعرّف هذه المجالات الدينية كمفاهيم رئيسة، وتعرّف المفاهيم الفرعية التي تندرج تحتها:

العبادات: الصلاة، والحج، وعرفة، والنية، والإحرام، والسعي، والصفاء، والمروة، وعيد الأضحى، ورمي الجمار، وطواف الإفاضة، وطواف الوداع، والبيت الحرام، والدعاء، وطلب العفو، والزكاة.

العقائد: الإيمان باليوم الآخر، والآيات، والقرآن الكريم، والدين، والآخرة، والجنة، والحياة، والموت، وقدرة الله، والبعث، والثواب، والعقاب، والحساب، والنبوة، والحق، والخير، والوحي، والكتب السماوية، والرسالة، وسبحانه وتعالى، والله، ونعم الله، والسنة، والحديث، والأنبياء، والرسول، والمسلم، والملائكة، والإسلام، والرحمن، والرحمة، والدين، وأركان الإسلام، وحدانية الله، والله واحد لا شريك له، والإيمان،

وإله العالمين، والعقيدة، والكفر، والتوحيد، والسيئات، والحسنات، والجن، والإنس، والغيب، والإرادة.

الأخلاق والآداب الإسلامية: الصدق، والأمانة، والتبليغ، والفتنة، والهداية، والإحسان، والإتقان، واحترام المواعيد، والأخلاق القويمة، والوفاء بالوعد، والنفاق، والشح، والتعاون، والإيثار، والأمن، والحكمة، والموعظة الحسنة، وحسن الخلق، والعفو، والصبر، والعطف، والبر، والحب، والكذب، والغدر، وخلف الوعد، والنظافة.

القصص الديني والسيرة: الرسول، والأنصار، والمهاجرين، وأولو العزم، والهجرة، والشهداء، وغزوة بدر، وغزوة أحد، وغزوة حنين، وغزوة الخندق، وغزوة الأحزاب.

المعاملات الإسلامية والأحوال الشخصية: القدرة على الحوار، والإقناع، والجدل، والعلم، والإخلاص، والعناد، والمكر، والخديعة، والمواجهة، والمبارزة، والحرص على الكرامة، والاعتزاز بالنفس، والدعوة، والغش.

التعريف الإجرائي لبعض المفاهيم الدينية الأساسية:

العبادة: هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال الظاهرة والباطنة ولا تصدر إلا عن وحي.

الدعاء: هو طلب أي شيء تحتاج إليه من الله تعالى.

الحج: هو ركن الإسلام الخامس ويعني زيارة الأماكن المقدسة بمكة وأداء المناسك.

القرآن الكريم: هو كتاب الله المنزل على سيدنا محمد ﷺ.

الاستغفار: هو يستغفر الإنسان بعد أن يخطئ في قول أو فعل خطأ ودائمًا.

الذكر: هو القول الحسن في ذات الله ورسوله.

أسماء الله الحسنى: هي الأسماء التي ارتضاها الله تعالى لنفسه في كتابه أو سنة نبيه ﷺ وندعو الله به، سواء علمها لخلقه أو أخفاها عنهم.

آداب التثاؤب: وضع ظهر اليد اليسرى على الفم، وعدم رفع الصوت، ثم يتعوذ من الشيطان.

آداب العطس: وضع الكفين على الوجه عند العطس، وقول الحمد لله.

آداب الطريق: إلقاء التحية، والمحافظة على نظافة الطريق، وعدم إلقاء ما يؤذي الناس، وإمالة الأذى عن الطريق.

آداب الحوار: بمعنى عدم رفع الصوت أو المقاطعة أو الإيذاء بالكلام لأي متحدث كان كبيرًا أو مساويًا في السن والمكانة أو صغيرًا.

توقير الكبير: احترام من هو أكبر منا سنًا.
عدم التبذير: بمعنى ترشيد الاستهلاك في كل شيء مثل الماء، والكهرباء، والمال.
حب الخير للغير: بمعنى حب ما خلق الله من مخلوقات وخاصة الإنسان.
الصدق: قول وفعل الحق وعدم الكذب.
القناعة وعدم الطمع: الرضا بما في اليد وعدم النظر لما في أيدي الآخرين.
الشجاعة: التعبير عما في النفس بلا تردد أو خوف.
الرحمة: اللطف ومساعدة الضعيف، وعدم القسوة على من تحت يد الإنسان، ومعاملة الأرحام وخاصة الوالدين بالحسنى.
التسامح: التماس العذر لمن أساء وقبول أخطاء الغير، والعفو عند المقدرة.
العطف: مساعدة المحتاجين والاهتمام بهم.
حب العمل: الاعتزاز بالقيام بما يسند إليه من أعمال.
حق الجار: تقديم الخير إليه والسؤال عنه وعدم إيذائه بقول أو فعل ومشاركته أحزانه وأفراحه.
كف الأذى: بمعنى عدم الإضرار بكل ما هو حي وجماد وممتلكات الغير.

مراجع الفصل

- ١- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨)، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة دار الفكر العربي.
- ٢- فوزية محمود النجاشي (٢٠٠٨)، برامج تنمية اللغة والإبداع للطفل ما قبل المدرسة.
- ٣- أسماء أحمد رأفت (٢٠١٣)، برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الدينية وأثره على السلوك الديني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية البحر الأحمر، جامعة جنوب الوادي.
- ٤- شاذلي البحيري (٢٠٢٠)، أثر استراتيجية تنال القمر في تصويب الفهم الخطأ لبعض المفاهيم والسلوكيات الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

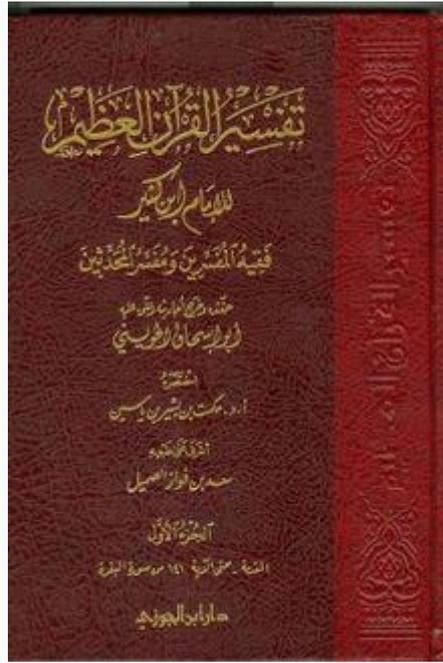
٥- عبد الرازق مختار (٢٠١٨)، التربية الإسلامية في مرحل الطفولة، القاهرة، عالم الكتب.

الفصل الخامس: مفاهيم قرآنية لمعلمة الروضة وأطفالها

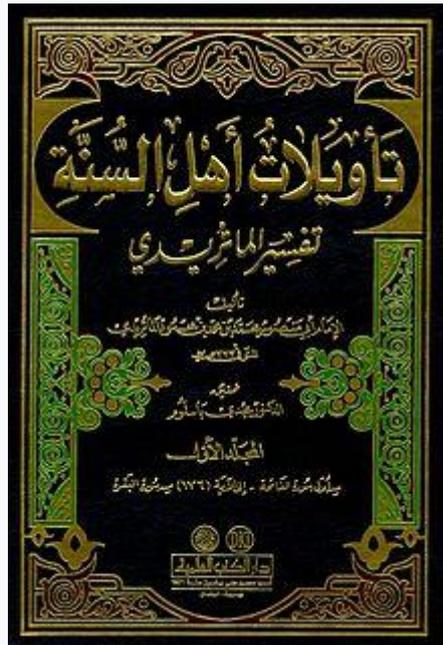
أهداف الفصل:

في نهاية هذا الفصل ينبغي أن يتم الإمام بما يلي:

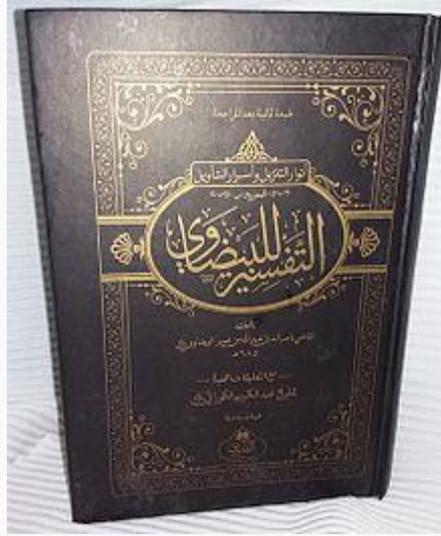
- مقدمة حول القرآن الكريم.
- كتب تفسير القرآن الكريم.
- مفاهيم سور القرآن الكريم.
- المعنى في تعلم القرآن الكريم.
- مفاهيم السور القصيرة والأخيرة في القرآن الكريم.
- مراجع الفصل الخامس.



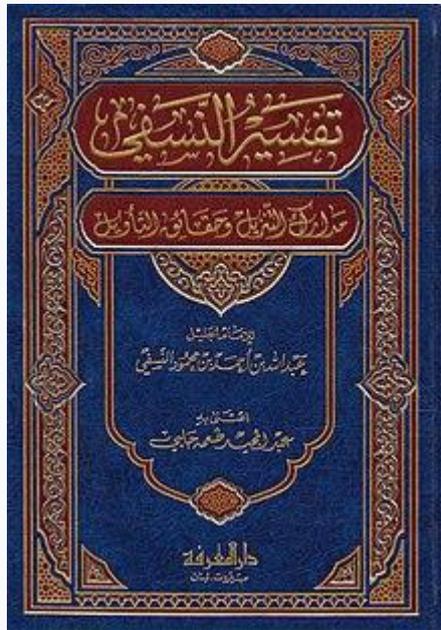
تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير.



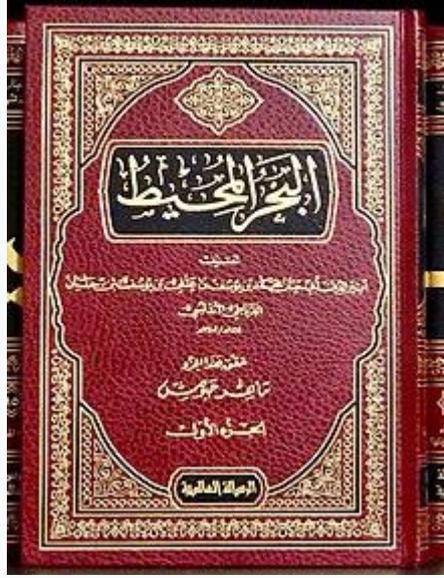
تفسير أبي منصور الماتريدي المسمى بتأويلات القرآن أو تأويلات أهل السنة، الطبعة التركية.



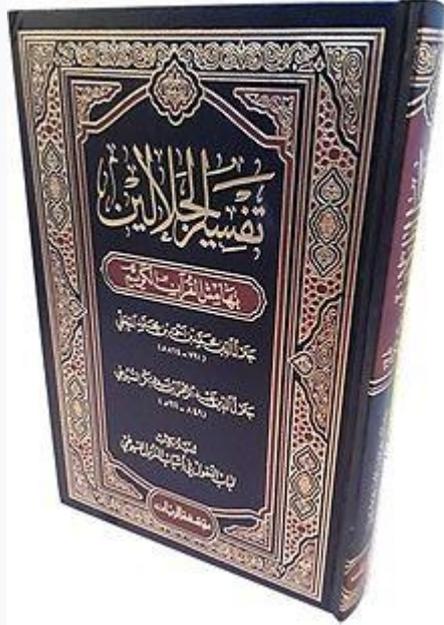
تفسير البيضاوي المسمى) أنوار التنزيل وأسرار التأويل(، تأليف: القاضي ناصر الدين البيضاوي.



تفسير النسفي المسمى) مدارك التنزيل وحقائق التأويل(، تأليف: الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفي.



تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.



تفسير الجالين بهامش القرآن الكريم، للإمامين الجلال المحلى والجلال السيوطي.

المصنفات في التفسير بالمأثور

- جامع البيان عن تأويل القرآن - لابن جرير الطبري المتوفى عام ٣١٠ هـ.
- بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفى عام ٣٧٣ هـ.
- معالم التنزيل، لأبي محمد الحسن بن مسعود البغوي المتوفى عام ٥١٠ هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المتوفى بعد عام ٥٤١ هـ.
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير المتوفى عام ٧٧٤ هـ.

- تفسير الزواوي، لأبي إسحاق إبراهيم بن فايد الزواوي المتوفى عام ٨٥٧ هـ.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي المتوفى عام ٨٧٢ هـ.
- الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي الكتاب العزيز، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي المتوفى عام ٨٧٢ هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للحافظ جلال الدين بن أبي بكر عبد الرحمن السيوطي المتوفى عام ٩١١ هـ.
- فتح القدير، الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى عام ١٢٥٠ هـ، وهو كما هو ظاهر من عنوانه شامل للتفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي المتوفى عام ١٤٠٥ هـ.

مضان التفسير بالمأثور في غير المصنفات الخاصة به

التفسير بالرأي لا يعني ترك صاحبه للتفسير المأثور، فإن جل التفاسير بالرأي - إن لم تكن كلها - تحوي كثيرا من روايات التفسير بالمأثور تقوية لمعنى أو ترجيحاً لرأي على آخر، ونحو ذلك، ومن هذه التفاسير ما يأتي:

- الكشاف عن حقائق التنزيل - الزمخشري المتوفى عام ٥٣٨ هـ.
- مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي المتوفى عام ٦٠٦ هـ.
- الجامع لأحكام القرآن - القرطبي المتوفى عام ٦٧١ هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - الألوسي المتوفى عام ١٢٧٠ هـ.
- التحرير والتنوير، -محمد الطاهر بن عاشور المتوفى عام ١٣٩٣ هـ.
- محاسن التأويل - القاسمي المتوفى عام ١٣٣٢ هـ.

أبرز المصنفات في التفسير بالرأي المحمود

- مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي المتوفى عام ٦٠٦ هـ..
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل - القاضي عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى عام ٦٨٥ هـ.

- مدارك التنزيل وحقائق التأويل - أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي المتوفى عام ٧١٠ هـ.
- لباب التأويل في معاني التنزيل - علاء الدين علي بن محمد الخازن المتوفى عام ٧٤١ هـ.
- البحر المحيط - محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان المتوفى عام ٧٤٥ هـ.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان - نظام الدين بن الحسن النيسابوري المتوفى بعد ٨٥٠ هـ.

من التفاسير غير السننية

- تنزيه القرآن عن المطاعن - القاضي عبد الجبار المعتزلي المتوفى عام ٤١٥ هـ.
- الكشاف - أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، جار الله المعتزلي المتوفى عام ٥٣٨ هـ.
- مجمع البيان لعلوم القرآن - أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، الشيعي المتوفى عام ٥٤٨ هـ.
- الميزان في تفسير القرآن - محمد حسين الطباطبائي، الشيعي المتوفى عام ١٤٠٢ هـ.

مصنفات التفسير التحليلي

ينقسم التفسير من حيث التوسع في بيان ألفاظ القرآن ومعانيه، وعدم التوسع في ذلك إلى قسمين : تحليلي، وإجمالي. ومعظم ما ذكرناه من كتب التفسير بالرأي يصح أن يكون نموذجاً للمصنفات في التفسير التحليلي.

- تفسير بن جرير الطبري.
- تفسير القرطبي.

مصنفات التفسير الإجمالي

- المصحف المفسر - الأستاذ محمد فريد وجدي.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم- إصدار مجمع البحوث الإسلامية.
- التفسير الحديث - محمد عزة دروزة.
- التفسير الواضح - الدكتور محمد محمود حجازي.

مصنفات التفسير الفقهي

• من الأحناف:

○ أحكام القرآن - أبي بكر الرازي المعروف بـ الجصاص، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ.

○ التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية - أحمد أبي سعيد المدعو بـ (ملاجيون) من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

• الشافعية:

○ أحكام القرآن للشافعي - من جمع أبي بكر البيهقي صاحب السنن، المتوفى عام ٤٥٨ هـ.

○ أحكام القرآن للكنيا الهراسي المتوفى سنة ٥٠٤ هـ.

• المالكية:

○ أحكام القرآن لابن العربي، المتوفى سنة ٥٤٣ هـ.

○ الجامع لأحكام القرآن - الإمام القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ.

• الشيعة:

○ فقه القرآن - القطب الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ.

مصنفات التفسير البلاغي

- الكشاف - محمود بن عمر الخوارزمي، المعتزلي، الملقب بجار الله الزمخشري.
- أنوار التنزيل، وأسرار التأويل - القاضي البيضاوي.
- إرشاد العقل السليم، إلى مزايا الكتاب الكريم - أبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العماد الحنفي.

مصنفات التفسير الصوفي

١- التفسير الصوفي النظري

- الفتوحات المكية - ابن عربي.
- الفصوص - ابن عربي والتفسير المنسوب إليه.

٢- التفسير الصوفي العملي الإشاري

- حقائق التفسير - أبي عبد الرحمن السلمي.
- تفسير القرآن العظيم - سهل التستري.

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان - النيسابوري
- روح المعاني - الألوسي.
- التفسير المنسوب لابن عربي.
- تفسير الجيلاني

وفي رأي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن التفسير الصوفي النظري ليس بتفسير القرآن وإنما هو فكر شاذ أريد به الذيوع يزي التفسير القرآني وعباءة البيان القرآني. وأما عن التفسير الإشاري فالرأي يبطلانه لأنه يعتمد على الوجدان في التفسير. (انظر الموسوعة القرآنية المتخصصة ص ٢٨٤)

مصنفات التفسير الفلسفي

- فصوص الحكم - أبو نصر الفرابي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ.
- رسائل إخوان الصفا - يمتون في أغلب الظن بصلة إلى الإسماعيلية الباطنية.

مصنفات التفسير الأدبي الاجتماعي

- تفسير جزء عم - الشيخ محمد عبده.
- تفسير المنار - رشيد رضا.
- تفسير المراغي - الشيخ محمد مصطفى المراغي.
- تفسير القرآن الكريم - الشيخ محمود شلتوت من أول الجزء الأول من القرآن إلى نهاية الجزء العاشر منه.
- تفسير من وحي القرآن - محمد حسين فضل الله. الشيعي.

مصنفات التفسير الموضوعي

- مفردات القرآن - الراغب الأصفهاني المتوفى عام ٥٠٢ هـ.
- التبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية.
- حقائق التأويل - الشريف الرضي، الشيعي.
- الناسخ والمنسوخ - أبي جعفر النحاس.
- أسباب النزول - الواحدي.
- أسباب النزول - السيوطي.
- مفاتيح الغيب - فخر الدين الرازي.

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور - أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.
- في ظلال القرآن - سيد قطب، مكونا من ثلاثين مجلدا.
- من هدي القرآن - محمد تقي المدرسي. الشيعي.
- الوحدة الموضوعية في القرآن - الدكتور محمد محمود حجازي. رسالة الدكتوراة)
- التفسير الواضح - الدكتور محمد محمود حجازي.
- المرأة في القرآن - عباس العقاد.
- الربا في القرآن الكريم - أبو الأعلى المودودي.
- الوصايا العشر - شيخ الأزهر الأسبق محمود شلتوت.
- البداية في التفسير الموضوعي - الدكتور عبد الحي الفرماوي.
- الجدل في القرآن الكريم - الدكتور زاهر عواض الألمعي.
- الجيش المسلم، غايته وقيادته وجنده في ضوء القرآن الكريم - الدكتور جمال مصطفى عبد الحميد النجار.

مصنفات أخرى

- فتح البيان في مقاصد القرآن - محمد صديق حسن خان
- مقدمة في أصول التفسير - الإمام ابن تيمية

مفاهيم سور القرآن الكريم:

ينبغي لمعلمة الروضة أن تلم بمسميات التفاسير السابقة، وأن تختار منها ما يمكن الحصول عليه وإيجاده في مكتبة الكلية أو في مكتبة عامة، أو في مكتبة منزلها، أو مما هو منشور من هذه التفاسير على شبكة الانترنت، وأن تتعرف المقصود بمفاهيم سور القرآن الكريم التي تبدو غير واضحة من أول وهلة، أما مسميات السور التي معانيها واضحة فلا داعي للبحث عنها، أما مسميات السور التي ينبغي البحث عنها والتعرف على معانيها ومفاهيمها فهي:

١ - البقرة:

٢- آل عمران:

٣- الأعراف:

٤- الأنفال:

٥- الحجر:

٦- الفرقان:

٧- الأحزاب:

٨- سبأ:

٩- فاطر:

١٠- الصافات:

١١- الزمر:

١٢- فصلت:

١٣- الشورى:

١٤- الزخرف:

١٥- الجاثية:

- ١٦- الأحقاف:
- ١٧- الحجرات:
- ١٨- الذاريات:
- ١٩- الطور (سورة مصر في القرآن الكريم):
- ٢٠- الواقعة:
- ٢١- المجادلة:
- ٢٢- الحجر:
- ٢٣- الحشر:
- ٢٤- الممتحنة:
- ٢٥- المنافقون:
- ٢٦- التغابن:
- ٢٧- الحاقة:
- ٢٨- المعارج:
- ٢٩- المزمل:

٣٠- المدثر:

٣١- المرسلات:

٣٢- النازعات:

٣٣- عَبَسَ:

٣٤- التكوير:

٣٥- الانفطار:

٣٦- المطففين:

٣٧- الانشقاق:

٣٨- البروج:

٣٩- الطارق:

٤٠- الغاشية:

٤١- العلق:

٤٢- القدر:

٤٣- البينة:

٤٤ - الزلزلة:

٤٥ - العاديات:

٤٦ - القارعة:

٤٧ - الهمزة:

٤٨ - قريش:

٤٩ - الماعون:

٥٠ - الكوثر:

٥١ - الكافرون:

٥٢ - المسد:

٥٣ - الإخلاص:

٥٤ - الفلق:

٥٥ - الناس:

هذه أسماء خمس وخمسين سورة، ينبغي البحث عن معانيها ومفاهيمها في التفاسير المختلفة، وإيجاد معنى واحد لها على الأقل، أو معنيين إن أمكن، أما باقي السور فمعانيها واضحة كأسماء الأنبياء، وأسماء الحيوانات والحشرات، فليست في حاجة إلى توضيح.

المعنى فى تعلم القرآن:

أن الاهتمام بمبدأ المعنى فى حد ذاته أمر ضروري ومهم فى عمليات التعليم، لكن تطبيقه الحرفى فى تعليم القرآن أدى إلى ظهور دعاوى مثل: تأخير تعليم القرآن إلى سن متأخرة حتى يمكن للأطفال أن يفكروا فى معانيه ويفهموها. وهذا لا يتم - كما هو معروف من دراسات الطفولة إلا فى سن الثانية عشرة، وكما ذكر بياجيه، ومن مثل الانتقاء من آيات الذكر الحكيم مما هو أقرب إلى مفاهيم الأطفال أو لغتهم إلخ من الدعاوى التى لا تخدم بحال من الأحوال تعليم القرآن الكريم وتطبيع الأطفال قرآنياً إن صح هذا التعبير.

وتطبيق ما سبق فى تعليم القرآن الكريم للأطفال الرياض يستلزم ما يلى:

١- يكتفى من الطفل فى المراحل الأولى من تعليم القرآن الكريم بأن يتلو، ويحفظ، ويفهم المعنى بصورة عامة ويستعان فى تفهيمه المعنى بخبراته المباشرة التى تمثل أنشطة ومواقف حياته اليومية.

٢- ليس هناك داع للقلق من تقديم أى نوع من المفاهيم القرآنية للأطفال؛ لأن تأخير تقديم مثل هذه المفاهيم يضر بالتكوين الخلقى والدينى لهم.

٣- تطبيق مبدأ انتقاء السور ذات الألفاظ السهلة، أو ذات المفاهيم القريبة من الأطفال أمر لا يمكن تطبيقه على القرآن الكريم؛ لأن الانتقاء بحسب السهولة والصعوبة غير وارد هنا لسبب واضح وهو: أن المستوى اللغوى أو الفكرى للقرآن الكريم لا يمكن تصنيفه إلى سهل وصعب، فهو ليس كتاباً تعليمياً لمرحلة عمرية معينة، إنما هو كتاب منزل من رب العالمين، لهداية الناس أياً كانوا وعلى المبلّغ أن يقرب المعانى ويوضحها بما شاء الله له. وسهولة الألفاظ أو صعوبتها، وقرب الأفكار أو بعدها يعتمد إلى حد كبير على الموقف.

وعلى هذا فقد نجد سورة قصيرة بها كلمات صعبة أكثر من سورة طويلة، على الرغم من أن الأولى يمكن للطفل أن يحفظها بسرعة وببساطة؛ ولناخذ لذلك سورة

الفلق وهي خمس آيات ومن قصار سور القرآن: بها - على الأقل - خمس كلمات، غير مألوفة للأطفال وهي: الفلق - غاسق - وقب - النفاثات - العقد - بل بها كثير من المفاهيم المجردة مثل الاستعاذة، الربوبية، الشر، العوالم الأخرى غير المنظورة، الحسد، السحر.

وفي مقابل ذلك خذ سورة الضحى وهي إحدى عشرة آية، فلن تجد فيها مثل هذا العدد من الكلمات غير المألوفة للأطفال ولا هذا العدد من المفاهيم المجردة وهنا نطرح هذا السؤال المهم:

ماذا نعلم الأطفال أو لآ؟ الفلق أو الضحى؟

يرى د. فتحي يونس ١٩٩٨ أنه ينبغي أن يحكمنا أمران أساسيان في تعليم الأطفال القرآن الكريم:

١- مرحلة العمر التي يمر بها الطفل وحاجاته.

٢- قصر السور وكمية الكلمات الموجودة بها بصرف النظر عن صعوبتها وصعوبة المفاهيم التي تنطوي عليها الكلمات.

مفاهيم السور القصيرة والأخيرة في القرآن الكريم:

مفاهيم السور القصيرة:

١- سورة الفاتحة: ومفاهيمها:

-الحمد:

-العالمين:

- يوم الدين:

-الصراط:

٢- سورة الناس: ومفاهيمها:

- أعوذ، والاستعاذة:

- الرب:

- الوسواس:

- الخناس:

- الحِنَّة:

٣- سورة الفلق: ومفاهيمها:

- الفلق:

- غاسق:

- وقب:

- النفاثات:

- العقد:

- حاسد:

٤- سورة الإخلاص: ومفاهيمها:

- الله:

- أحد:

- الصمد:

- كفوا:

٥- سورة المسد، ومفاهيمها:

- ثبت:

- أبي لهب:

- كسب:

- سيصلى:

- جيدها:

- مسد:

٦- سورة النصر: ومفاهيمها:

- نصر الله:

- الفتح:
- أفواجا:
- فسبح:
- توابا:
- ٧- سورة الكافرون: ومفاهيمها:
- الكافرون:
- أعبد:
- عابد:
- وليّ دين:
- ٨- سورة الكوثر: ومفاهيمها:
- الكوثر:
- انحر:
- شانئك:
- الأبتّر:
- ٩- سورة الماعون: ومفاهيمها:
- يكذب:
- يدع:
- اليتيم:
- يحض:
- المسكين:
- فويل:
- ساهون:
- يراءون:
- الماعون:
- ١٠- سورة قريش: ومفاهيمها:

- إيلاف:
- رحلة الشتاء والصيف:
- البيت:
- أطعمهم:
- آمنهم:
- خوف:
- ١١ - سورة الفيل: ومفاهيمها:
- أصحاب الفيل:
- كيدهم:
- تضليل:
- أباييل:
- كعصف:
- ١٢ - سورة الهمزة: ومفاهيمها:
- ويل:
- همزة:
- لمزة:
- أخلده:
- لينبذن:
- الحطمة:
- الموقدة:
- تطلع:
- الأفئدة:
- مؤصدة:
- عمد ممددة:

ملحوظة مهمة: قد تم شرح مفاهيم هذه السور الإحدى عشرة في المحاضرة، ويمكن الرجوع إلى كتب التفسير السابقة الورقية منها والإلكترونية؛ للاستزادة والإفادة، ويستحسن حفظ هذه السور جميعها مرتبة ولو من أجل الصلاة بها.

مراجع الفصل

- ١- محمد محمد داوود (٢٠٠٢)، القرآن الكريم وتفاعل المعاني، الجزء الأول، دار غريب للنشر.
- ٢- حسنين محمد مخلوف (١٩٥٦)، معجم ألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، مطابع عمرة.
- ٣- الشحات أحمد الطحان (٢٠٠٨)، التفسير القويم للقرآن الكريم، مطابع السحار للطباعة.

الفصل السادس: مفاهيم نبوية لمعلمة الروضة وأطفالها

*** ينبغي في نهاية هذا الفصل أن يتم الإمام بما يلي:

- مفهوم الحديث النبوي.
- أهميته.
- أهدافه.
- الوظائف التربوية له.
- شرح مفاهيم حديث أركان الإسلام.
- شرح مفاهيم حديث جبريل.
- مراجع الفصل.

مفهوم الحديث النبوي:

يُعرف الحديث لغةً بأنه: نقيض القديم، والحديث: الجديد من الأشياء، والحديث بمعنى الخبر، ويطلق على القليل والكثير، والجمع أحاديث، والحديث: ما يحدث به المحدث، وقد حدثه الحديث وحدث به، ورجل حديث أي كثير الحديث (ابن منظور).

ويعرف الحديث النبوي الشريف أيضًا: بأنه ما أضيف إلى النبي ρ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف ρ أو وصف ρ أو ρ أو ρ ، وكذا ما أضيف إلى الصحابة والتابعين (عبدالله ممدوح مسعد).

ويعرف أيضًا: هو ما أثر عن الرسول ρ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.

والحديث النبوي الشريف قد يكون نبويًا أي من كلام الرسول ρ بينما المعاني تكون من جملة الوحي المنزل عليه ρ وقد يكون الحديث قدسيًا فيكون من كلام الله - عز وجل - المنزل على رسوله ρ بلفظه ومعناه، أو بمعناه دون لفظه (علي أحمد مذكور).

وبذلك يتضح أن الحديث النبوي الشريف مصدر لتوجيه السلوك الديني، ومنهج للتوعية الدينية والتربية الأخلاقية الواجب توافرها في نفوس التلاميذ، وينمي في حياتهم اتجاهات إيجابية، كما يزود التلاميذ بالفهم الصحيح لأصول الإسلام وعقيدته وشريعته.

أهميته:

تتمثل أهمية الحديث النبوي الشريف فيما يلي:

- أن الحديث النبوي الشريف يبرز خصائص المنهج الإسلامي في شموليته، وتوازنه، وتيسيره، ووسطيته.
- الفهم الصحيح لأصول الإسلام وعقيدته وشريعته، وذلك من خلال أقواله ρ وتوجيهاته.
- أن الحديث النبوي الشريف مصدر لتوجيه السلوك الديني في كل حالاته، عبادةً، وأخلاقًا، ومعاملاتٍ، وطاعةً لله عز وجل، وخدمةً للمجتمع وللحياة بصفة عامة.

- فهم روح الشريعة الإسلامية فهمًا صحيحًا يؤدي إلى التطبيق الصحيح لدين الله تعالى، ومعالجة المشاكلات، والمستجدات معالجة سليمة بعيدة عن التساهل المذموم، والتشدد الممقوت.

- فهم شخصية النبي ρ من خلال حياته، وظروفه التي عاش فيها.

- مجابهة الحملة الإعلامية الغربية المسيئة إلى مقام النبي ρ والتي تستدعي مواجهتها بدراسة الحديث النبوي الشريف، وذلك لكي يكون سدًا منيعًا أمام الفكر المتطرف.

- الحديث النبوي الشريف منهج للتوعية الدينية والتربية الأخلاقية الواجب توافرها في نفوس التلاميذ، مما يساعد على غرس القيم الدينية في نفوس الناشئة، وتنمية القيم الخلقية في سلوكهم، وذلك من خلال دراسة الحديث النبوي (سعيد عبدالله سعيد شعلان).

وبذلك يتضح أهمية دراسة الحديث النبوي الشريف أنه: يبرز خصائص المنهج الإسلامي في شموليته، وتوازنه، وتيسيره، ووسطيته، كما يساعد على الفهم الصحيح لأصول الإسلام وعقيدته وشريعته، وذلك من خلال أقواله ρ وتوجيهاته في خدمة المجتمع وللحياة بصفة عامة، والحديث النبوي الشريف منهج للتوعية الدينية والتربية الأخلاقية الواجب توافرها في نفوس التلاميذ، مما يُساعد على غرس القيم الدينية في نفوس الناشئة، وتنمية القيم الخلقية في سلوكهم.

أهدافه:

تتمثل أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف فيما يلي:

- إتقان قراءة الحديث النبوي الشريف، وضبط حركاته وسكناته وإظهار المعنى في قراءته.

- سلامة الفهم لمعاني الحديث النبوي الشريف، بالاعتماد على قواعد اللغة العربية، وعلى آيات القرآن الكريم، وعلى الأحاديث النبوية الشريفة الأخرى، التي توضح الصورة الذهنية للحديث النبوي الشريف المشروح، وتحدد أبعادها، وتوسع آفاقها.

- إظهار عظمة الحديث النبوي الشريف، في علاجه لجزئيات الأمور ودقائق المشكلات التي تواجهنا في كل آن، وبهذا يفهم التلاميذ أن الإسلام ليس

- عموميات وخطوطاً عريضة للحياة فحسب، بل هو كذلك تبيان لكل شيء، وتفصيل لكل أمر.
- التأكيد على الجانب العقلي، والتحليل المنطقي، أثناء شرح الأحاديث النبوية الشريفة إضافة إلى الاستعانة بالنصوص وواقعية الحل.
 - التفارقة بين القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومكانته في الدين الإسلامي كمصدر ثانٍ للتشريع الإسلامي.
 - التعرف على الأحاديث النبوية الشريفة من حيث طبيعتها وأنواعها، وأهم أعلامها وطريقة تدوينها (حسن سيد أحمد شحاته).
- كذلك يهدف تدريس الأحاديث النبوية الشريفة عند التلاميذ إلى تحقيق ما يلي:
- قراءة الأحاديث النبوية الشريفة قراءة سليمة معبرة خالية من الأخطاء.
 - توضيح ما في الأحاديث النبوية الشريفة من مفردات وتراكيب وتعابير.
 - بيان المناسبات التي ارتبطت بها الأحاديث النبوية الشريفة.
 - معرفة حياة رواة الأحاديث النبوية الشريفة، وجهودهم في خدمة الحديث النبوي الشريف.
 - شرح مضامين الأحاديث النبوية الشريفة وبيان ما فيها من مفاهيم وسلوكيات وحقائق ومبادئ وأحكام شرعية.
 - استنتاج ما ترشد إليه الأحاديث النبوية الشريفة من قيم واتجاهات وآداب وتوجيهات.
 - تتضمن الأحاديث النبوية الشريفة كثيرًا من المثل العليا والقيم والاتجاهات والآداب والتوجيهات.
 - ينمي في نفوسهم محبة الرسول μ ويقتدي به في حياته.
 - أن الأحاديث النبوية الشريفة مصدر رئيس للسيرة النبوية وتراجم الصحابة رضي الله عنهم، والمجتمع الإسلامي الذي يصبو إليه.
 - احترام الأحاديث النبوية الشريفة وتوقيرها والاعتزاز بها.
 - تُعرف المنهجية الإسلامية التي سلكها علماء الحديث في رواية وتدوين وتمحيص ودراسة الأحاديث النبوية الشريفة.

- يكتسب مهارة استنباط الأحكام الشرعية العملية من الأحاديث النبوية الشريفة.
- حفظ الأحاديث النبوية الشريفة المقررة غيباً.
- اكتساب ثروة لغوية مناسبة من خلال ألفاظ الأحاديث النبوية الشريفة وتراكيبها وأساليبها البيانية.
- تذوق ما في الأحاديث النبوية الشريفة من جمال، والانفعال بها والتفاعل معها.
- يُنمي في نفوسهم اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية لغة القرآن والحديث النبوي الشريف، مما يدفعه لاحترامها وتقديرها والتحدث بها.
- تُعرف أمهات المراجع الأساسية في الأحاديث النبوية الشريفة ويحسن استخدامها والإفادة منها (محمود مزعل الشباطات).

وبذلك يتضح من أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف أنه يزود التلاميذ بالمفاهيم الدينية الصحيحة، ويعدل السلوكيات الخاطئة لدى التلاميذ، ويوسع مداركهم وآفاقهم ومعارفهم الدينية، كما يُثبت العقيدة الدينية في نفوس التلاميذ ويحثهم على العادات الحسنة، والأخلاق الحميدة التي تحميهم من التيارات الفكرية والانحرافات السلوكية، وتوجه التلاميذ إلى الاقتداء برسول الله ρ باتباع ما أتى به من قول أو فعل أو تقرير، واجتناب ما نهى عنه الرسول ρ لضمان سلامة العقيدة وقوة الإيمان بالله عز وجل.

الوظائف التربوية له:

الوظيفة الأولى: التبليغ الأمين الكامل لرسالة الإسلام:

حيث بلغ النبي ρ القرآن الكريم للناس تبليغاً أميناً دون إخفاء شيء منه، قال تعالى [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ] (المائدة: ٦٧).

الوظيفة الثانية: توضيح المنهج التربوي الإلهي:

حيث قام ρ بالتفصيل والبيان والتوضيح لما جاء مجملاً في القرآن الكريم المصدر الأول للمنهج التربوي الإسلامي من خلال ما صدر عنه من أقوال أو أفعال أو تقارير، قال الله تعالى [وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ] (النحل: ٤٤).

الوظيفة الثالثة: تبليغ رسالة الإسلام، وتجسدت في شخصه الكريم والشريف:
وذلك من خلال ما ظهر في أقواله وأفعاله وتقاريره، وما اتصف به من أخلاق حميدة وصفات كريمة، عاشها ρ في جميع مراحل حياته بصدق وأمانة وإخلاص، وقد وصفت ذلك أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قائلةً: (كان خلقه القرآن).

الوظيفة الرابعة: التوجيه والإرشاد والتربية:

كان الرسول ρ حريصًا على توجيه المسلمين إلى معاني الخير وإرشادهم إلى كل فضيلة، وتربية لهم على أحكام الإسلام ومعانيه وبناء لشخصياتهم بناءً إيمانيًا شاملاً لجميع جوانب الشخصية السوية في أبعادها العقلية والروحية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية (علي خليل مصطفى ابو العينين، ١٩٨٨، ١٤٥).
وقد أطاعه المسلمون وتقبلوا ما جاء به واقتدوا به في جميع أحواله وأفعاله وسلوكه امتثالاً لقوله تعالى [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ] (الحشر: ٧).

الوظيفة الخامسة: الدعوة إلى الله:

أن الرسول ρ كان يدعو باللين، والرفق، والحكمة، والموعظة الحسنة (عبد الحميد الهاشمي) مصداقًا لقوله تعالى [ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ] (النحل: ١٢٥).

شرح مفاهيم حديث أركان الإسلام لأطفال الروضة:

تعريف أركان الإسلام:

تعدّ أركان الإسلام من أهم وأعظم الواجبات والعبادات الدّينية التي يجب على المسلم التزامها، وعدم الإخلال، إذ إنّ سقوط هذه الواجبات أو العبادات يعني وجود خلل في عقيدة المسلم. إنّ أركان الإسلام هي الدعامة الأساسيّة، والقواعد الأولى والأصول التي يرتكز ويبنى عليها الدّين الإسلاميّ الصّحيح. لقد وضّح الرّسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم في حديثه النبويّ الشّريف بأنّ الإسلام بُني وأسس على خمس أركان؛ وهي الشّهادة بأنّ لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله،

وإقامة الصلّاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم رمضان، وحج البيت للمستطيع القادر على ذلك

معنى الركن: الرّكن في الأصل اللغويّ هو ما لا يقوم الشّيء إلا به، ويكون داخلا فيه، لذا فإنّ الإسلام لا يكون تامًّا إلا بأركانه؛ وحدوث خلل وتصدّع في أحد أركانه يمنع من اكتمال الدين على وجهه الصّحيح. عند حدوث خلل في الرّكن الأوّل من أركان الإسلام وهو الشهادتان وإنكار هذا الركن الأساسيّ فإنّ ذلك يمنع من رسوخ العقيدة في قلب المسلم. وأيضا الصلاة إذا أُقيمت بجميع أركانها كانت صلاة صحيحة، أمّا إذا حدث خلل في أيّ ركن من أركان الصلّاة كالوضوء أو الركوع مثلاً كانت الصلّاة باطلة.

معنى الإسلام:

إنّ الإسلام في معناه اللغويّ: هو الاستسلام والطّاعة والانقياد لله تعالى في جميع أوامره ونواهيه، وهو الدين الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على جميع الرسل الذين أرسلهم الله سبحانه وتعالى للبشرية وهذا يعتبر معنى الإسلام بشكل عام.

أمّا معنى الإسلام بشكل خاصّ: فهو آخر الأديان السّماوية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى، وقد بعث به الرسول العربيّ محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلم فكان خاتم الأنبياء المرسلين.

أركان الإسلام الخمسة للأطفال قال رسول صلّى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وإقامة الصلّاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت لمن استطاع إليه سبيلاً).

الركن الأول هو الشهادتان:

تعتبر الشَّهادة الركن الأوّل من أركان الإسلام، وأهمّ الأركان إذ هي الأساس الذي يدخل به الإنسان الإسلام؛ فيجب على الإنسان أن يشهد بقلبه وجوارحه بأنّه لا يوجد إله في هذا الكون إلا الله سبحانه.

فمعنى " لا إله إلا الله" هو أنّ الله سبحانه وتعالى واحدٌ أحدٌ فردٌ صمدٌ ليس له شريك في المُلْك وهو الذي يحيي ويميت، وهو الخالق لجميع المخلوقات، وكل شيء في هذا الكون، وهو المعطي والمانع.

أما الشَّهادة بأنّ محمّداً رسول الله فمعناها؛ أنّ يشهد العبد بأنّ سيدنا محمّد هو رسول الله المرسل هداية للبشريّة وللناس كافة، وهو آخر الأنبياء وخاتم الرّسل، والإيمان بكلّ ما جاء به من التعاليم وما أنزل عليه من الذكر الحكيم.

الركن الثاني إقامة الصلاة:

أما الرّكن الثّاني من أركان الإسلام هو إقامة الصّلاة، وتأدية جميع فروضها في أوقاتها المخصّصة حيث فرض الله سبحانه وتعالى على الإنسان خمس صلوات في اليوم والليلة وفي أوقات مختلفة وهي الفجر والظّهر والعصر والمغرب والعشاء. إنّ الصّلاة هي الصّلة التي تربط بين العبد وربّه، وتعدّ أهمّ ركن بعد الشهادتين.

يجب على الإنسان أن يقف بين يدي الله سبحانه ويتوجّه إليه بكل خشوع، ويجب أن يكون جسده طاهر، وثوبه نظيف، وأن يكون المكان طاهر، ويتبع هذه الصلوات الخمس نوافل تابعة لها.

الركن الثالث إيتاء الزكاة:

تعدّ الزّكاة الرّكن الثّالث من أركان الإسلام، فقد فرض الله سبحانه وتعالى الزكاة على الأغنياء من المسلمين، فتؤخذ من أموالهم وتعطى للفقراء والمحتاجين، والزكاة عبادة ماليّة بين العبد وربّه شرعها الله سبحانه وتعالى لتطهير النفوس ولتحقيق العدل والمساواة بين الغني والفقير.

والحكمة من تشرع الله سبحانه وتعالى الزكاة هي تلبية احتياجات الفقراء والمساكين من طعام وشراب وملبس ومأوى وغير ذلك. إنَّ الزكاة تعمل على خلق المودة والألفة بين الأغنياء والفقراء والمسلمين جميعاً، وشرعها الله سبحانه وتعالى حماية للنفس، فقد حرص في ذلك على ألا يكون في نفوس الفقراء أيّ ضغينة تجاه الأغنياء لأنهم يمتلكون ما لا يستطيع امتلاكه. هناك نوعين من الزكاة هما زكاة الفطر حيث تؤدي زكاة الفطر في أواخر شهر رمضان المبارك. والنوع الثاني هو زكاة المال وذلك عندما يبلغ المال نصاب معين فتخرج الزكاة للفقراء والمساكين.

الركن الرابع صوم رمضان:

فرض الله سبحانه وتعالى الصيام في شهر رمضان على الإنسان البالغ العاقل الذي لا يوجد لديه عذر شرعي أو مرض يمنعه من الصيام. إنَّ شهر رمضان هو شهر الطاعات والبركات، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، ويُحرى فيه ليلة القدر، وفي هذا الشهر يتقرب العبد من ربه ويكثر من فعل الطاعات حيث تعهد الله سبحانه وتعالى لمن صام هذا الشهر الفضيل إيماناً واحتساباً أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ففي الصيام يجب على الإنسان أن يذكر الله سبحانه وتعالى طوال يومه، ويكثر من فعل الطاعات وقراءة القرآن، وأن يمتنع عن الطعام والشراب والغيبة والنميمة، وأن يمتنع عن ارتكاب ما لا يحبه الله، وذلك من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

تتأتى الحكمة من فرض الله سبحانه وتعالى الصيام، لما فيه من شعور الغني بجوع الفقير وعطشه واحتياجه للطعام والشراب، وقد جعل الله سبحانه وتعالى ثواب الصيام عظيماً وكبيراً، والصوم يغفر الذنوب وجزاءه دخول الجنة.

الركن الخامس حج البيت

لمن استطاع إليه سبيلاً فرض الله سبحانه وتعالى الحجّ على الإنسان المستطيع والقادر على دفع تكاليف الحجّ، والمتمتع بصحة بدنية جيّدة، وقد فرضه الله سبحانه وتعالى لتطهير النفوس وتزكيتها وتربية النفس على الصبر وفعل الطاعات.

والحجّ هو زيارة بيت الله الحرام في وقت مخصوص وهو الوقت الذي يتفق مع قدوم عيد الأضحى المبارك، لأداء مناسك معينة من السّعي بين جبلي الصّفا والمروة، والطّواف حول الكعبة والوقوف على جبل عرفات وغيرها من مناسك الحج.

والحج من أعظم الفرائض التي فرضها الله سبحانه وتعالى على الإنسان لأنّ الله سبحانه، يغفر جميع الذنوب ويكفر عن السيئات فيرجع الإنسان كيوم ولدته أمه ليس له ذنوب.

ما حكم من ترك من أركان الإسلام؟ تعتبر أركان الدين الإسلاميّ هو الدّعاة الأساسيّة والأصل الذي يقوم عليه الدين الإسلاميّ الحنيف ولا يجب على الإنسان البالغ العاقل القادر إنكار ركن من أركان الإسلام لأن ذلك يعتبر عند الله سبحانه وتعالى من ذنباً كبيراً.

فإذا ترك الإنسان المسلم البالغ العاقل المستطيع ركن من أركان الإسلام تهاوناً وتكاسلاً واستخفافاً بالأركان فقد وقع عليه ذنب عظيم، ووجب عليه أن يتوب ويرجع إلى الاعتقاد الصّحيح.

فمثلاً إذا أنكر الإنسان المسلم البالغ العاقل القادر الذي وقع عليه التكليف الصلاة تكاسلاً وتهاوناً بأمر الصلاة فقد كفر، وخرج عن الإسلام وهذا رأي جمهور الفقهاء.

لماذا يجب علينا أن نتعلم أركان الإسلام؟

تعدّ أركان الإسلام هي الأساس الصّحيح الذي تبنى عليه التّربية الصّحيحة والسليمة للأطفال. عندما نتعلم أركان الإسلام، ونلتزم بها فإنّ ذلك يعمل على تقوية الصّلة بين العبد وربّه في جميع شؤون حياته ومسائله الدنيويّة. يجب على الآباء تعليم الأطفال منذ الصغر أركان الإسلام الخمسة، والمحافظة عليها حتى لا يتمّ إهمالها، أو يستهين بأدائها، فلا ينحرف عن الفطرة السليمة والإسلامية التي فطره الله عليها. عندما نتعلم أركان الإسلام فإننا نلتزم بأوامر الله سبحانه وتعالى، ونبتعد عن نواهيه ونسير على نهج سنّة رسوله الكريم، إنّ معرفة أركان الإسلام والعمل بها؛ فرض وواجب على كلّ إنسان لأنّ أمر المرء المسلم لا يستقيم إلاّ بها.

شرح مفاهيم حديث جبريل (ما الإسلام، ما الإيمان، ما الإحسان):

هذا الحديث عظيم القدر ، كبير الشأن ، جامع لأبواب الدين كله ، بأبسط أسلوب ، وأوضح عبارة ، ولا نجد وصفا جامعاً لهذا الحديث أفضل من قوله ﷺ: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم .

وقد تناول الحديث الذي بين أيدينا حقائق الدين الثلاث : الإسلام والإيمان والإحسان ، وهذه المراتب الثلاث عظيمة جدا ؛ لأن الله سبحانه وتعالى علق عليها السعادة والشقاء في الدنيا والآخرة ، وبين هذه المراتب ارتباط وثيق ، فدائرة الإسلام أوسع هذه الدوائر ، تليها دائرة الإيمان فالإحسان ، وبالتالي فإن كل محسن مؤمن ، وكل مؤمن مسلم ، ومما سبق يتبيّن لك سر العتاب الرباني على أولئك الأعراب الذين ادّعوا لأنفسهم مقام الإيمان ، وهو لم يتمكّن في قلوبهم بعد ، يقول الله في كتابه { : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم } (الحجرات : ١٤) ، فدل هذا على أن الإيمان أخصّ وأضيق دائرةً من الإسلام.

وإذا أردنا التعمق في فهم المراتب السابقة ، فإننا نجد أن الإسلام : هو التعبد لله سبحانه وتعالى بما شرع ، والاستسلام له بطاعته ظاهرا وباطنا ، وهو الدين الذي امتن الله به على رسول الله ﷺ وأمته ، وجعله دين البشرية كلها إلى قيام الساعة ، ولا يقبل من أحد سواه ، وللإسلام أركان خمسة كما جاء في الحديث ، أولها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وفي الجمع بينهما في ركن واحد إشارة لطيفة إلى أن العبادة لا تتم ولا تُقبل إلا بأمرين : الإخلاص لله تعالى ، ومتابعة الرسول ﷺ ، كما جاء في قوله تعالى : { فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا } (الكهف- ١١٠)

والملاحظ هنا أن الحديث فسّر الإسلام هنا بالأعمال الظاهرة ، وذلك لأن الإسلام والإيمان قد اجتمعا في سياق واحد ، وحينئذ يفسر الإسلام بالأعمال الظاهرة كما أشرنا ، ويفسر الإيمان بالأعمال الباطنة من الاعتقادات وأعمال القلوب.

أما الإيمان فيتضمن أموراً ثلاثة : الإقرار بالقلب ، والنطق باللسان ، والعمل بالجوارح والأركان ، فالإقرار بالقلب معناه أن يصدق بقلبه كل ما ورد عن الله تعالى ، وعن رسوله ﷺ من الشرع الحكيم ، ويسلم به ويذعن له ، ولذلك امتدح الله المؤمنين ووصفهم بقوله { : إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا } (الحجرات : ١٥) ، ويقابل ذلك النفاق ، فالمنافقون مسلمون في الظاهر ، يأتون بشعائر الدين مع المسلمين، لكنهم يبطنون الكفر والبغض للدين.

والمقصود بالنطق باللسان هو النطق بالشهادتين ، ولا يكفي مجرد الاعتراف بوجود الله ، والإقرار بنبوته محمد ﷺ دون أن يتلقظ بالشهادتين ، بدليل أن المشركين كانوا يقولون بأن الله هو الخالق الرازق المدبر ، كما قال عز وجل { :قل من يرزقكم من السماء والأرض أم من يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله } (يونس : ٣١) ، ولكنهم امتنعوا عن قول كلمة التوحيد ، واستكبروا { : إنهم

كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون { (الصافات : ٣٥) ، وها هو أبوطالب عم رسول الله ﷺ كان يقر بنبوته ابن أخيه ، ويدافع عنه وينصره ، بل كان يقول:

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديننا
لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا

فلم ينفعه ذلك ، ولم يخرج من النار ؛ لأنه لم يقبل أن يقول كلمة الإيمان ومفتاح الجنة ، ولهذا كانت هذه الكلمة هي التي تعصم أموال الناس ، وتحقق دماءهم ، (في الحديث الصحيح) : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله (متفق عليه) ، وقد أجمع العلماء على أن من لم ينطق بالشهادتين بلسانه مع قدرته ، فإنه لا يُعتبر داخلاً في الإسلام.

أما العمل بمقتضى هذا الإيمان ، فهو قضية من أعظم القضايا التي غفل الناس عن فهمها ، فالإيمان لا يمكن أن يتحقق إلا بالعمل ، والشريعة مليئة بالنصوص القاطعة الدالة على ركنية العمل لصحة الإيمان ، فقد قال تعالى { : ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين } (النور : ٤٧) ولا شك أن ترك العمل بدين الله من أعظم التولي عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ.

وبهذا يتبين لك ضلال من ابتعد عن نور الله ، وترك العمل بشريعته ، فإذا نصحته بصلاة أو زكاة احتج لك بأن الإيمان في القلب ، ونسي أن العمل يصدق ذلك أو يكذبه - كما قال الحسن البصري رحمه الله - ، إذ لو كان إيمانه صادقا لأورث العمل ، وأثمر الفعل ، كما قيل:

والدعوى ما لم يقيموا عليها بينات أصحابها أذعيا

وإذا كان الإيمان متضمنا لتلك الأمور الثلاثة ، لزم أن يزيد وينقص ،
وبيان ذلك : أن الإقرار بالقلب يتفاوت من شخص لآخر ، ومن حالة إلى أخرى
، فلا شك أن يقين الصحابة بربهم ليس كغيرهم ، بل الشخص الواحد قد تمرّ
عليه لحظات من قوة اليقين بالله حتى كأنه يرى الجنة والنار ، وقد تتخلله
لحظات ضعف وقتور فيخفّ يقينه ، كما قال حنظلة رضي الله عنه : " نكون
عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنها رأي عين ، فإذا خرجنا من
عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا " ، إذاً
فإقرار القلب متفاوت ، وكذلك الأقوال والأعمال ؛ فإن من ذكر الله كثيرا ليس
كغيره ، ومن اجتهد في العبادة ، وداوم على الطاعة ، ليس كمن أسرف على
نفسه بالمعاصي والسيئات.

وأسباب زيادة الإيمان كثيرة ، منها : معرفة أسماء الله وصفاته ؛ فإذا علم
العبد صفة الله " البصير " ابتعد عن معصية الله تعالى ، لأنه يستشعر مراقبة الله
له ، وإذا قرأ في كتاب الله قوله { : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل
شيء قدير } اطمأن قلبه ، ورضي بقضاء الله وقدره ، ومنها : كثرة ذكر الله
تعالى ؛ لأنه غذاء القلوب ، وقوت النفوس ، مصداقا لقوله تعالى { : ألا بذكر الله
تطمئن القلوب } (الرعد : ٢٨) ، ومن أسباب زيادة الإيمان : النظر في آيات
الله في الكون ، والتأمل في خلقه ، كما قال تعالى { : وفي الأرض آيات للموقنين
، وفي أنفسكم أفلا تبصرون } (الذاريات : ٢٠ - ٢١) ، ومنها : الاجتهاد في
العبادة، والإكثار من الأعمال الصالحة.

ثم تناول الحديث - الذي بين أيدينا - مرتبة الإحسان ، وهي أعلى مراتب
الدين وأشرفها ، فقد اختص الله أهلها بالعناية ، وأيدهم بالنصر ، قال عز وجل { :

إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون { (النحل : ١٢٨) ، والمراد بالإحسان هنا قد بينه النبي ﷺ في قوله : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وهذه درجة عالية ولا شك ، لأنها تدل على إخلاص صاحبها ، ودوام مراقبته لله عزوجل .

ثم سأل جبريل عليه السلام عن الساعة وعلاماتها ، فبين النبي ﷺ أنها مما اختص الله بعلمه ، وهي من مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله ، لكنه بين شيئاً من أماراتها، فقال : أن تلد الأمة ربتها ، يعني أن تكون المرأة أمة فتلد بنتاً ، وهذه البنت تصبح سيدة تملك الإمام ، وهذا كناية عن كثرة الرقيق ، وقد حصل هذا في الصدر الأول من العهد الإسلامي .

أما العلامة الثانية : وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء ، يتناولون في البنيان ، ومعناه أن ترى الفقراء الذين ليسوا بأهل للغنى ولا للتناول ، قد فتح الله عليهم فيبيون البيوت الفارحة ، والقصور الباهرة ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا علماً نافعاً ، وعملاً صالحاً متقبلاً ، والحمد لله رب العالمين .

مراجع الفصل

- ١- الإمام الشوكاني (٢٠٠٧)، نيل الأوطار لشرح أحاديث سيد الأختيار، تحقيق الشحات أحمد الطحان، القاهرة، مكتبة مصر.
- ٢- سيد السايح حمدان (١٩٨٧)، الأحاديث النبوية في المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمية.
- ٣- عبد الله ممدوح مسعد (٢٠١٨)، الاستشهاد بالحديث النبوي في معجم تاج اللغة، وصاح العربية للجوهري، دراسة ماجستير، كلية آداب جامعة طنطا.

الفصل السابع: تصويب نماذج من الفهم الخطأ لبعض المفاهيم والسلوكيات الدينية:

في نهاية هذا الفصل ينبغي الإمام بما يلي:

- خريطة لتصويب الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية:
- خريطة لتصويب الفهم الخطأ لبعض السلوكيات الدينية.
- الأناشيد الدينية لتنمية المفاهيم الدينية.
- التوجيهات العشر الختامية لمعلمة الروضة.
- مراجع الفصل.
- روابط لمقاطع مرئية لتنمية المفاهيم الدينية.

جدول (١)

الخريطة المعرفية في تصويب الفهم الخطأ للمفاهيم الدينية

المفاهيم الدينية المفهومة خطأ	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
الإسلام.	العقيدة	إني مسلم ورثت الإسلام، وفي شهادة الميلاد، وفي البطاقة أنا مسلم.	هو دين الله الحق، أنزله الله رحمة للعالمين، وخاتماً للرسالات، فأعلى بنيانه، وأأسسه على خمسة أركان.
الشهادتان (لا إله إلا الله محمدًا رسول الله).	العبادات	شهادة الميلاد وشهادة الوفاة أو أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.	شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فيقر المسلم بقلبه، وينطق بلسانه أن الله واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه، وأن محمدًا رسول الله، وخاتم النبيين ρ ، ولا يعد المرة مسلمًا إلا إذا نطق بهاتين الشهادتين.
الصلاة.	العبادات	هيئة تتكون من ركوع وسجود وقيام وجلوس ثم تسليم، ثم انصراف.	عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، مفتتحة بالتكبير، ومختتمة بالتسليم ذات خشوع وخضوع وقرّة عين المسلم.
الزكاة	العبادات	بذل المال على الفقراء في رمضان قبل العيد.	إعطاء الأغنياء حقًا معلومًا من أموالهم للفقراء، وهي زكاة المال التي ذكرها الله في القرآن الكريم قال تعالى (وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة) وهي ربع العشر إذا بلغت النصاب.

المفاهيم الدينية المفهومة خطأ	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
الصوم.	العبادات	هو الامتناع عن الطعام والشراب فقط.	ويعني الإمساك عن الطعام والشراب، والشهوة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وصوم الجوارح السبعة، والصوم يزكي النفس، ويرببها على مراقبة الله - تعالى - والخشية منه.
الحج.	العبادات	السفر للسعودية والرحلة والترفيه وليأخذ من يسافر لقب الحاج.	وهو قصد بيت الله الحرام لأداء المناسك في وقت معلوم بشروط معلومة.

أخذ الفهم الخطأ للمفهوم أو السلوك من أفواه الأطفال أنفسهم ومن آبائهم ومن معلماتهم.

جدول (٢)

الخريطة المعرفية في تصويب الفهم الخطأ للسلوكيات الدينية

السلوكيات الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
لا يهتم بجميع أركان الإسلام.	العقيدة	يهتم ببعض أركان الإسلام، ولا يهتم بالبعض الآخر، وأن البعض يغني عن الكل.	أن يهتم المسلم بجميع أركان الإسلام، ولا يفرط في أي ركن من الأركان.
لا يردد ذكر الله (لا إله إلا الله محمد رسول الله).	العبادات	لا يردد ذكر الله (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وأنه ليس مطالباً بترديد الذكر.	أن يردد المسلم قول (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في كل وقت وما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
يصلي الفرائض في البيت.	العبادات	يفهم أن الصلاة في البيت نفس الصلاة في المسجد من حيث الأجر والثواب.	أن يصلي المسلم الصلاة كاملة في المسجد حتى ينال ثواب صلاة

السلوكيات الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
			الجماعة، وأُتينا أمرنا بعمارة المساجد.
لا يزكي على المحتاجين من زملائه.	العبادات	لا يزكي على المحتاجين من زملائه لأن هذا شأن الجمعيات الخيرية.	إعطاء الأغنياء حقاً معلوماً من أموالهم للفقراء والمستحقين، والزكاة تكون سبباً للبركة في المال، قال تعالى (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) والرزق، وتقوية لروابط الود والإخاء، ورفع الحسد والبغضاء.
يفطر في أيام رمضان أو كلها مع استطاعته الصوم.	العبادات	يصوم عن الطعام والشراب فقط، ويجوز الفطر للتلاميذ لأنهم صغار.	أن يصوم شهر رمضان والصوم هو الإمساك عن الطعام والشراب، والشهوة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والصوم يزكي النفس، ويربها على مراقبة الله - تعالى - والخشية منه.
لا يفكر في أداء فريضة الحج.	العبادات	لا يفكر في أداء فريضة الحج، لأنها على الكبار فقط والموسرين.	أن يفكر في أداء فريضة الحج وهو قصد بيت الله الحرام لأداء المناسك متى استطاع إلى ذلك سبيلاً.

جدول (٣)

الخريطة المعرفية في تصويب الفهم الخطأ للمفاهيم الدينية

المفاهيم الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
الإيمان	العقيدة	يقر ببعض أركان الإيمان ولا يقر بالبعض الآخر أي يؤمن بالله ورسوله فقط.	هو الاعتقاد القلبي الجازم بالله تعالى والتصديق بالرسالات السماوية، ورسول الله، والتصديق باليوم الآخر.
الإحسان	العقيدة	أن يحسن إلى الفقراء والمساكين.	هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
الإخلاص	العقيدة	لا يكون مخلصاً في أقواله وأفعاله مع زملائه، ويخلص لله عند اخراج الصدقات للفقراء.	هو أن يفعل المكلف كل أنواع الطاعة خالصة لله وحده، لا يريد بها تعظيماً من الناس ولا توقيراً، ولا جلب نفع ديني، ولا دفع ضرر دنيوي، وإنما يبتغي بها وجه الله ورضا الله
التواضع	الأخلاق	أن يطأطئ رأسه أمام الكبار.	هو خلق إنساني عظيم يجعل الإنسان يعامل الآخرين بلطف وأدب ثم يتطلع لهم بنظرة احترام وتقدير ومساواة دون تكبر أو تعال سواء كان يتفوق عليهم بالمال أو العلم أو الجاه.
الصدقة	العبادات	لا يتصدق على المحتاجين من زملائه،	هي كل ما يتم إعطاؤه

المفاهيم الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
		ما يعطى للشحاتين في الشوارع في أيديهم.	للمحتاجين من أجل التقرب إلى الله تعالى وطلباً لرضاه ولثوابه، وقد تكون في بيوتهم أو في أموالهم أو ترسل إليهم وقد تكون نقدًا أو عينًا
الأمر بالمعروف	العقيدة	لا يتعامل مع زملائه بكل ما أمر الله به ورسوله ρ ويقال في الزواج دخلنا بالمعروف يبقى نطلع بالمعروف.	هو كل ما أمر الله به عباده أو رسوله ρ ونحن مطالبون به في كل وقت وحين.

أخذ الفهم الخطأ للمفهوم أو السلوك من أفواه الأطفال أنفسهم ومن آبائهم ومن معلميه.

جدول (٤)

الخريطة المعرفية في تصويب الفهم الخطأ للسلوكيات الدينية

السلوكيات الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
يستهزئ بأركان الإيمان	العقيدة	يقر ببعض أركان الإيمان ولا يقر بالبعض الآخر، أركان الإيمان يعني حصة الأركان في النشاط يعني أركان البيت.	أركان الإيمان هي الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، والاقرار بها قولاً وفعلاً.
لا يتعامل مع زملائه بالإحسان.	العقيدة	أن التعامل مع زملائه بالشعرة والعنف ليخافوه فيحترمونه.	أن يراقب الله في تعاملاته مع زملائه، وكأنه يرى ربه.
ينافق غيره بالأقوال والأفعال.	العقيدة	لا يكون مخلصاً في أقواله وأفعاله مع زملائه، بالنفاق تزيد العلوات والأرزاق، نافق الجميع تسابق وتكون	أن يكون مخلصاً في أقواله وأفعاله مع زملائه، ولا ينبغي من ورائها شيئاً

السلوكيات الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
		محبوب.	إلا رضا الله.
يتكبر على زملائه.	الأخلاق	لا يتعامل مع زملائه بلطف ويتطلع لهم بنظرة تكبر أو تعال، تكبر عليهم ليقولوا عنك عظيم وابن عائلة عظيمة.	أن يتعامل مع زملائه بلطف ويتطلع لهم بنظرة احترام وتقدير ومساواة دون تكبر أو تعال سواء كان يتفوق عليهم بالمال أو العلم أو الجاه.
يتجنب الأمر بالمعروف.	العبادات	الأمر بالمعروف عمل الشيوخ فقط.	أن الأمر بالمعروف واجب على كل مسلم في أي ظرف.
لا يتصدق على المحتاجين من زملائه.	العقيدة	لا يتصدق على المحتاجين من زملائه، والذين يتصدقون هم الآباء والكبار والأغنياء منهم.	أن يتصدق على المحتاجين من زملائه لأجل التقرب إلى الله تعالى وطلباً لرضاه ولثوابه، حتى وإن كان محتاجاً.

جدول (٥)

الخريطة المعرفية في تصويب الفهم الخطأ للمفاهيم الدينية

المفاهيم الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
بر الوالدين	الأخلاق	عدم مخاطبتهم بالألفاظ السيئة	هو طاعة الوالدين وإظهار المحبة لهما واحترامهما ومساعدتهما وفعل الخيرات لهما في حياتهما وبعد مماتهما.
الأمانة	الأخلاق	التصرف في الأمانة وعدم ردها إلى	هي حفظ الأمر أو الشيء

المفاهيم الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
		صاحبها، وأن يضع عندك أجر مبلغاً من المال ويقول لك دي أمانة عندك.	وعدم تضييعه أو خيانتته، وهي كل ما يجب على الإنسان حفظه كحقوق الآخرين، وأن يحافظ على أمانة السر
الصبر	الأخلاق	الغضب وقت وقوع المصيبة، والانتظار في طوابير العيش وأي طوابير أخرى.	لغة: الحبس والكف. اصطلاحاً: حبس النفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله تعالى، ولو كان مُراً مكروهاً.
الحفاظ على الوقت	الأخلاق	الحفاظ على الوقت فيما لا يفيد، وأن تنتظر في الساعة كل فترة وجيزة.	الحفاظ على الوقت فيما يفيد دائماً، وعدم تضييع أي دقيقة أو ساعة بدون عمل جاد.
النظافة	الأخلاق	غسل الوجه والرجلين واليدين بالصابون الجيد والماء الساخن.	النزاهة عن الأقدار والأوساخ، سواء كانت حسية أم معنوية، لذا اعتني بها الإسلام عناية فائقة، لما للنظافة من أمر عظيم على صحة الأفراد والجماعات، وتشمل نظافة البدن والثياب في البيت.
الحياء	الأخلاق	الوقاحة وبمعنى آخر أن تعطي المرأة وجهها عند مرور الرجال الأجانب.	خلق يبعث على فعل حسن وترك القبيح وهو الاحتشام التام في كل زمان ومكان.

أخذ الفهم الخطأ للمفهوم أو السلوك من أفواه التلاميذ أنفسهم ومن آبائهم ومن معلمهم.

جدول (٦)

الخريطة المعرفية في تصويب الفهم الخطأ للسلوكيات الدينية

السلوكيات الدينية	المجال	الفهم الخطأ	الفهم الصواب (بعد تصويب الفهم)
يعصي والده غالباً	الأخلاق	مخاطبتهم بالألفاظ السيئة، وطاعة الوالدين ليست واجبة وفرض من الله ولكنها احترام عادي.	هو طاعة الوالدين وإظهار المحبة لهما واحترامهما ومساعدتهما وفعل الخيرات لهما في حياتهما وبعد مماتهما.
لا يحافظ على أداء الأمانة	الأخلاق	ان كان عندك أمانة واضعتها فتعامل معها بالخيانة، وتصرف فيها ولا تردّها إلى صاحبها.	هي حفظ الأمر أو الشيء وعدم تضييعه أو خيانتة، وهي كل ما يجب على الإنسان حفظه كحقوق الآخرين.
يجزع من أية مشكلة أو مصيبة	الأخلاق	الغضب وقت وقوع المصيبة	يصبر على المصائب والمشاكل، ويهدأ ولا يجزع ولا يفزع.
يضيع الوقت فيما لا يفيد	الأخلاق	استمتع بأوقاتك قبل ما يجي مماتك	الحفاظ على الوقت فيما يفيد
لا يهتم بنظافة ملابسه	الأخلاق	لا ينظف ملابسه ولا يعتني بها، والثوب ليس فيه رائحة ولا ألوان مختلفة فهو نظيف.	الاهتمام بنظافة الملابس وكيه في كل وقت وحين وفي كل زمان ومكان.
لا يستحي من فعل السوء.	الأخلاق	لا يخجل من فعل السوء، لا أستحي من فعل السوء إلا في حضور والديّ	الحياء وهو الاحتشام وتوقير الجميع والحياء من الله.

أناشيد دينية لتنمية المفاهيم الدينية:

نشيد عن أركان الإيمان:

أول شرط في الإيمان نسمعه في كل أذان
لا إله إلا الله محمد رسول الله
نشهد أن لا رب سواه لا إله إلا الله
نشهد أن نبي الله محمد رسول الله

نشيد الفيل

أنا الفيل أبو زلومة
زلومتي طويلة طويلة
أخذ بيها المية وأرش
ورشه ورشه زي الدش
أنا زعلان أنا زعلان
جدا جدا من الأنسان
لما نداني أبرهة
روح الكعبة وهدها
أنا مرضتك عشان الله
قولو يا ولاد سبحان الله
سبحان الله سبحان الله

ويعرف هذا النشيد للفيل للأطفال ومن أهم ما يميزه عن باقيه الحيوانات هي زلومته وأيضا ذكر للأطفال جزء صغير من قصة الفيل في القرآن.

نشيد الكتكوت

يا كتكوت يا صغير مالك كده متحير

مين طلعلك ريشك؟؟؟

بابا؟ لا آل لا

ماما لا آل لا

أمال مين؟؟ هو رب العالمين

ويوضح هذا النشيد للطفل بطريقة مبسطة جدا، أن الله هو خالق كل شيء.

نشيد بسم الله:

بسم الله بسم الله أحلي كلام أتعلمناه.

لما ناكل لما نشرب لازم كلمة بسم الله.

لما نقرأ لما نكتب لازم كلمة بسم الله.

لما نجري لما نلعب لازم كلمة بسم الله.

بسم الله بسم الله أحلي كلام أتعلمناه.

وهذا النشيد هدفه تربوي، وهو أن يذكر الطفل أسم الله في كل وقت.

نشيد محمد نبينا:

محمد نبينا أمه آمنة.

أبوه عبد الله مات ما رآه.

جده الي رباه.

أبو طالب عمه كان بيخفف عنه.

ستنا حليلة مرضعة نبينا.

كانت لما تقبله تجري عليه وتقاله.

جانا السعد جانا جانا الفرح جانا.

أتولد في مكة ومات في المدينة.

صلي الله علي محمد صلي الله عليه وسلم.

- وهدف هذا النشيد هو معرفة الأطفال لبعض المعلومات عن حياة رسولنا الكريم محمد صلي الله عليه وسلم.

نشيد عن الوضوء:

بسم الله أنا أتوضأ
وبها يومي دوما يبدأ
أغسل وجهي واليدين
أمسح رأسي والرجلين
لا أسرف أبدا في الماء
فتقبل ربي دعاء.

وهذا النشيد يعلم الأطفال الوضوء بشكل مبسط وسهل يناسب أعمارهم الصغير

قائمة مراجع الفصل السابع

القرآن الكريم.

- ١- أسماء أحمد رأفت (٢٠١٣)، برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الدينية، وأثره على السلوك الديني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٢- شاذلي البحيري (٢٠٢٠)، أثر استراتيجية تنال القمر في تصويب الفهم الخطأ لبعض المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالأزهر، دراسة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
 - ٣- عبد الرازق مختار محمود، وعزت صلاح عبد اللطيف عمران، وعبد الوهاب هاشم سيد (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحوث ومقالات، مجلة كلية التربية، ٣١ (٥)، ص ص ٢٤٤ - ٢٩٣.
 - ٤- اقرأ المزيد على مقال كوم : <https://mqaall.com/hadith-five-pillars-islam/>
- ٥- أناشيد دينية للأطفال:

<https://www.zyadda.com/chants-for-kindergarten-children-easy-to-memorize>

التوجيهات العشر الختامية لمعلمة الروضة:

ينبغي لمعلمة الروضة أن تستعين في تعليم وغرس الدين الصحيح في نفوس أطفالها بما يلي:

- ١- متابعة القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال، ومعرفة مواعيد البرامج الدينية، وحفظ أسمائها؛ لتوجيه الأطفال وأولياء أمورهم لمتابعتها.
- ٢- شراء مجموعات من القصص الدينية القصيرة الخاصة بأطفال الروضة، وسردها بأسلوب قصصي للأطفال.
- ٣- جمع فيديوهات الأناشيد الدينية الخاصة بالأطفال من على شبكة الانترنت، وعرضها على الأطفال في الروضة.
- ٤- شراء مجموعات الشرائط المسجلة في تنشئة الأطفال، وأهمها: مجموعة شرائط: الإجابة عن أسئلة طفلك الحرجة.
- ٥- كوني قدوة نموذجية للطفل قولاً وفعلاً ومظهراً، فأنت أمه الثانية والتي هي ربما أهم من أمه الأولى.
- ٦- اعلمي أن مرحلة الرياض هي مرحلة تخلية وتحلية: تخلية من المفاهيم الخطأ، وتحلية من المفاهيم الصحيحة، وأن مهمتك أن تخرجي طفلاً من الروضة وقد غرست في الأساسيات الصحيحة للغة ودينه، كما أنه يمكن تصويب عادات كثيرة خاطئة عند التلاميذ، وأهمها: عادات النطق، بل ويمكن تصويب اللثغة عند الأطفال، وخاصة في حروف الراء والسين.
- ٧- إبدئي في حفظ القرآن الكريم، وخاصة العشر سور القصيرة والأخيرة، وتعرفي مفاهيمها وتدبري معانيها، واعلمي بما فيها، عسى أن يحفظك الله بهذا الحفظ.

٨- تسلحي بالدعاء، في صبيحة الخروج كل يوم للروضة، بأن يعينك الله على حسن تنشئة الأطفال لغويا ودينيا، وأن يوفقك الله لذلك.

٩- حفطي الأطفال بعض الأدعية النبوية، والتي تحصنهم وتحفظهم، وخاصة دعاء الخروج من المنزل، والذي نسميه بالكمامة النبوية، وهو: بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ودعاء ركوب السيارة

١٠- اجعلي منهجك في الله الحياة قول الله عزوجل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢، ١٦٣)، وارجعي إلى تفسيرها، واعلمي بما فيها، وتمنياتني لكن بتخرج عظيم، وتوظف غنيم، وزواج كريم، وبالله التوفيق.

روابط لمقاطع مرئية في تنمية المفاهيم الدينية:

- تصحيح المفاهيم الدينية:

- 1- <https://www.youtube.com/watch?v=uF5Sa9WeDWU>
- 2- https://www.youtube.com/watch?v=Ag8G_LI0H5E
- 3- <https://www.youtube.com/watch?v=KcKdm4Lld4>

